



Interview avec  
Fadila Laanan

Ministre – Présidente  
du Gouvernement  
Francophone Bruxellois

Le Monde  
**Amazigh** **الأمازيغية** **العالمية**

www.amadalpresse.com

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترخيم الدولي: 1114/1476  
العدد: 169 - 13 دجنبر - Décembre 2014 - 2964/2014 1881010 الثمن: 5 دراهم / Euro 1.5







المديرة المسؤولة

أمنية الحاج حماد أكدورت

ابن الشيخ

هيئة التحرير:

رشيد راخا

رشيدة إمرزك

سعيد الفرواح

المعاونون:

منتصر أحوي (إثري)

سعيد باجي

سعيد العمراني

مصطفى ملو

كتاب الرأي:

محمد بسطام

مبارك بولكيد

علي أوعصري

علي أمصوبري

الإخراج الفني:

رشيدة إمرزك

ملف الصحافة:

\* الإيداع القانوني:

2001/0008

\* الترميم الدول: 1476-1114

\* رقم اللجنة الثنائية للصحافة

المكتوبة أ.م.ش. 046-06

الإدارة والتحرير:

5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط

Tél/Fax: 05 37 72 72 83

E-mail:

amadalamazigh@yahoo.fr

Web:

www.amadalpresse.com

السحب:

GROUPE MAROC SOIR

التوزيع:

ATLAS PRESS

الجريدة تصدر عن شركة

EDITIONS AMAZIGH

Editeur

Rachid RAHA

R.C.: 53673

Patente: 26310542

I.F.: 3303407

CNSS: 659.76.13

Compte Bancaire

BMCE-Bank - Rabat centre

011.810.00.00.01.210.00.20703.58

سحب من هذا العدد:

10.000 نسخة

الحكومات التي تعاقبت على حكم المغرب وضمنها حكومة بنكيران طبعاً، التي واصلت نفس التهميش والتمييز ضد سوس الجنوب الشرقي، وهو تهميش لم يقتصر على ما هو اقتصادي واجتماعي وسياسي فحسب، بل امتد حتى للحقوق اللغوية والثقافية وهنا نستحضر حدث وصف ابن كيران لغتهم بالشونية متهمكاً على الأمازيغ الذين لم ينتظروا حكومتهم إبان الكارثة الأخيرة بل اعتمدوا على أنفسهم كالعادة، ليبقوا وقفة الإنسان الحر في وجه هذه الكارثة التي ضربت مناطقهم، وهبوا كل من موقعه ليد المساعدة مادياً ومعنوياً، متضامنين مادياً بمساهمات مالية ومواد غذائية وأفرشة، ومعنوياً وعاطفياً، وذلك كان حال أغلب أبناء المنطقة إن لم نقل كلهم أفراداً وجماعات من داخل الوطن وخارجه، وهناك من هم الآن يصعد التهميش لدعم أكثر تعبيرا وأقوى وقعا وذلك بتنظيم احتفالات رأس السنة الأمازيغية تضامناً مع هؤلاء، هذه السهرات التضامنية التي صادفت هذه السنة تلك المأساة الكارثية تشكل بشارة خير في مدى تجرد قيم التضامن بين الأمازيغ وليست عيباً بتاتا، لأننا نحن الأمازيغ متشبثون بثقافتنا الأمازيغية التي تمثل جزءاً من الثقافة الإفريقية التي تتميز بالرقص والغناء إن في الأفراح أو الأحرار.

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:  
 ⵏⵓⵎⵉⵎⵉ ⵏⵓⵎⵉⵎⵉ ⵏⵓⵎⵉⵎⵉ  
 ⵏⵓⵎⵉⵎⵉ ⵏⵓⵎⵉⵎⵉ ⵏⵓⵎⵉⵎⵉ  
 Argaz war aytmaz zund afus  
 war idudan

عن تصرف مماثل أكد فيه بن كيران فيما قبل انحيازه لحزبه أكثر من الشعب المغربي وذلك إثر حادث وفاة أحد أعضاء المكون الطلابي التابع لحزبه بفاس عقب مواجهات مع مكون آخر، إذ لم يتردد بنكيران في إثارة ضجة إعلامية وركوب أول طائرة مع وفد رفيع من وزراء حزبه نحو مدينة الراشدية لحضور جنازة الطالب المتوفي، ولعلها خطوة لا نؤاخذ عليها بنكيران لكن ما نسجله عليه هو أنه لا يتعامل بنفس الطريقة حين يتعلق الأمر ببقاى المواطنين.

إن مأساة الجنوب الشرقي والجنوب وسوس ستبقى وصمة عار على جبين الحكومة، ذلك أن تدخلها كان متأخراً ولم يرقى إلى تطلعات مواطني هذه المناطق لحدوديته وتمييزه لمناطق عن أخرى، تماماً كالتمييز الذي يمارسه رئيس الحكومة بين الماسي والكوارث التي تصيب أعضاء من حزبه وتلك التي تلحق بباقى الشعب المغربي، إن لم يكن السيد بنكيران أن نفسه كارثة ضمنها، خاصة بعد مرور ثلاث سنوات عن تواجده على رأس الحكومة المغربية بدون أي إنجازات في مستوى الوعود التي قطعها وحزبه قبل ذلك، سواء فيما يتعلق بصياغة القوانين التنظيمية المكملّة للدستور أو تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين وتغيير نظرتهم للأحزاب والسياسيين.

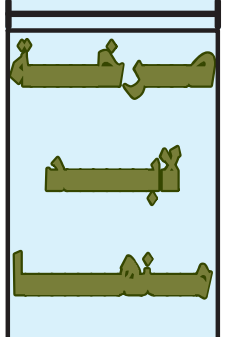
وبالمناخية نتساءل بعد ثلاث سنوات من حكم بنكيران عما أضافه لتلك المناطق السالفة الذكر، وهل ثمة تغيير في سياسة التهميش والتمييز والإقصاء التي لطالما تم نهجها ضد تلك المناطق من طرف مختلف

يقال أن «الماسي تظهر المعدن الحقيقي للناس»، ولو قمنا بتعديل كلمة الناس لنضع بدلا منها السياسيين المغاربة وفي مقدمتهم السيد بنكيران كرئيس الحكومة المغربية، لكتشفنا تناقضات جمة وأمر تثير العجب والغضب في آن واحد، خاصة وأن بنكيران كان من المفروض فيه دستورياً كرئيس للحكومة مسؤولاً عن الشعب المغربي وفق صلاحيات محددة في الدستور، وأخلاقياً باعتباره كما يردد بلا كل ولا ملل لسنوات يقود حكومة تمثل كل المغاربة وليس طيفاً منهم أو حزبا فقط، أن يكون أول من يهب للعمل على الحد من آثار الكارثة والتخفيف من معاناة مواطني سوس والجنوب الشرقي والجنوب، لكنه للأسف لم يبذل أي جهد يذكر ولو لإعلان حداد وطني أو حتى لتقديم واجب العزاء كما ينبغي لعشرات العائلات التي فقدت ذويها في كارثة الفيضانات، عكس ردة فعله و تصرفه إزاء وفاة صديقه عبد الله باها الذي تحز في أنفسنا تلك الطريقة المأساوية التي قضى بها نحبه وبهذه المناسبة نتقدم لعائلته بتعازينا الحارة، لكن نتعامل كرئيس الحكومة المغربية مع ذلك المصاب لا يقارن بطريقة تصرفه إزاء مأساة مشابهة أصابت عشرات من العائلات بالجنوب الشرقي وسوس والجنوب، وهي المنطقة نفسها التي ينتمي إليها السيد باها، هذه العائلات التي فقدت ذويها بل أكثر من ذلك دمرت بيوتها وتقطعت بها كل السبل، وانهارت البنيات التحتية الهشة التي كانت جسرا بينها وبين مناطق أخرى.

إن تصرف رئيس الحكومة هذا، لا يختلف



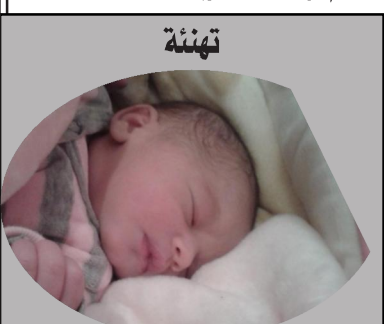
أمنية ابن الشيخ



## الراخا للعربية: هدفنا بناء قومية أمازيغية حديثة ونسعى لبناء دول فيدرالية «بتامزغا»

والإقصاء والقمع بقرارات سياسية وبالتالي وجب علينا مواجهتها بتنظيمات سياسية، مضميناً أن «الأمازيغ هم السباقون إلى المطالبة بدولة فيدرالية لامركزية تعطي فيها التسيير القام للأقاليم نافيا أن يكون ذلك بداية للانفصال موضحاً بأن الأمازيغ ليسوا انفصاليين بل وحدويين ولهم الفضل في توحيد شمال إفريقيا». في ذات السياق أكد الراخا بأن فكرة «القومية الأمازيغية الحديثة تعود في الأصل لفكر عبد الكريم الخطابي في العشرينيات من القرن الماضي حيث كانت تجربته نموذج للقومية الأمازيغية الديمقراطية يحدتي بها لدى العديد من الثوريين العالميين، وزاد «الأمازيغ يجب أن يكون لهم حزب سياسي يستطيع أن يجمعهم والقومية الأمازيغية الحديثة التي تستند على قيم الأمازيغ والقيم الديمقراطية تستطيع أن تلعب هذا الدور».

وأوضح المتحدث في ختام حديثه لبرنامج «نقطة نظام» أن جميع الأحزاب السياسية الموجودة في المغرب تستعير إيديولوجياتها من القومية العربية في الشرق الأوسط ويفكرون فيه أكثر ما يفكرون في المغرب ومشاكله وهي مشاكل كثيرة، مجدداً مطالبته بدولة فيدرالية في شمال إفريقيا بحدود مفتوحة يكون فيها التسيير الذاتي لكل الجهات بدل من الاتحاد المغربي الذي لم ينجح لأنه فرض على الشعوب من فوق وبالتالي فشل «يختم الراخا كلامه للعربية».



تهنئة

إزدان فراش الزميلة وعضوة هيئة التحرير بجريدة «العالم الأمازيغي» السيدة رشيدة إمرزك بمولودة جديدة اختارت لها من الأسماء الأمازيغية إسم «نوميديا». وبهذه المناسبة السعيدة، وببالغ الفرح والسرور نتقدم مديرية الجريدة وطاقم تحريرها بأحر التهاني وأغلى التمنيات للزميلة رشيدة إمرزك ولعائلتها، متمنين لها دوام الصحة والعافية، وللمولودة نوميديا كل السعادة والحبور في كنف والديها.

الدولة المغربية تعمل بكل ثقلاها لكي لا يتم تفعيل رسمية الأمازيغية، وأضاف «بأن الدستور المغربي ينص في فصله الخامس على رسمية الأمازيغية وبالتالي يقول، القانون التنظيمي الذي يجب أن يخرج قبل كل شيء هو القانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، مضميناً بأن الدستور يقول بأن الأمازيغية رصيد مشترك لكل المغاربة بدون إستثناء وهذا اعتراف ضمنى بأمازيغية المغرب».

وزاد الراخا في حديثه عبر منبر «العربية»، أن الدولة والحكام في شمال إفريقيا يتصرفون مع الأمازيغ كأنهم لاجئين أو أجانب في بلدانهم وأن الأمازيغ يعانون من مشكل التهميش وتزوير التاريخ والحضارة، وحول



الأمازيغ الذين يوجدون على رأس القرارات السياسية للدولة المغربية قال الراخا بأن «أمازيغ السلطة يساهمون في تزوير حضارتهم وثقافتهم وتهميش الساكنة الأمازيغية الأصلية».

الراخا لم يترك الفرصة تمر دون أن يذكر بأن في المغرب وشمال إفريقيا ليس هناك عرب بل أمازيغ منهم ما يزال يحافظ على لغته ومنهم من تعزب والأمازيغ هم من نشروا الإسلام في تمزغا والصحراء الكبرى وفي الخارج، كما نشروا من قبل الديانات اليهودية والمسيحية موضحاً في هذا السياق أن الدولة المغربية لم تدرس في مدارسها الحقيقة التاريخية بل تدرس تاريخ الشرق الأوسط أكثر من تاريخ أجدادنا الأمازيغ على حد تعبيره.

ذات المتحدث قال بأن الأمازيغ شاركوا بقوة في الثورات والانتفاضات التي وقعت في شمال إفريقيا وأن أكبر تظاهرة لـ 20 فبراير وقعت في الحسيمة حينها خرج أزيد من 30 ألف أمازيغي يطالبون بدولة ديمقراطية وشدّد الراخا على أن «الأمازيغ في الماضي كانت لهم مطالب ثقافية لغوية، لكن الآن تحولت إلى مطالب سياسية لسبب أن الأمازيغ يتعرضون للتهميش

العالم الأمازيغي: منتصر إثري قال رشيد الراخا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، بأن الأغلبية الساحقة من سكان المغرب وشمال إفريقيا من أصول أمازيغية، مؤكداً أن هناك دلائل تاريخية وأركيولوجية وأنثروبولوجية الجينات تؤكد ذلك وأضاف الراخا في برنامج نقطة نظام الذي يقدمه الإعلامي حسن معوض على قناة العربية أمس الجمعة 5 ديسمبر 2014 الجاري، بأن الإحصاء العام الذي أجرته الدولة سنة 2004 كان إحصاءاً مزوراً لنسبة الأمازيغ ولم تطبق عليه معايير الأمم المتحدة، مستغرباً كيف تكون النخبة الفرونتونية في المغرب الناطقة بالفرنسية أكثر من الساكنة الأصلية للبلاد والتي لا زال



أغلبيتها الساحقة تتحدث باللغة الأمازيغية، مضميناً أن الحملة التي قادها التجمع العالمي الأمازيغي ضد الإحصاء العام لسنة 2014 استجابت لها عدد كبير من المواطنين وقاطعوه لكي لا يكون تزوير جديد للأمازيغ بالمغرب.

وحول معيار اللغة لمعرفة نسبة الأمازيغ، قال الراخا بأن المسألة اللغوية تبقى جد مهمة، في العالم موضحاً أن هناك لغات انقرضت واندرت وهنا يضيف لإبد من سياسة لتطوير اللغة الأمازيغية التي لها تاريخ عريق للغتنا أن تنقرض أو تحسب لغة الأقلية، وأوضح بأن المغرب هو الدولة الوحيدة في شمال إفريقيا التي اعترفت بالأمازيغية وأنشأت المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بعد نضالات طويلة للحركة الأمازيغية والديمقراطيين، وزاد مع بزوغ حركة 20 فبراير استطلعنا أن نصل إلى دسرة اللغة الأمازيغية كلغة رسمية، وبفضل نضالاتنا في الدفاع عن الحقوق المشرعة للشعب الأمازيغي وصلنا إلى هذه النتيجة، قبل أن يعود رشيد الراخا ليقول «بأن ثلاثة سنوات مرة على دسرة اللغة الأمازيغية، إلا أن هناك ما اسماهم بجيوب مقاومة التغيير داخل





# Π.Ο.Σ.Π.Τ.Ο.

ΕΠΙΤΡΟΠΗ ΚΥΠΡΟΥ ΚΟΙΝΩΝΙΑΣ ΤΗΣ ΠΛΗΡΟΦΟΡΙΑΣ

## +ΣΥΝΔΕΣΜΟΣ\* +.Ο.Τ.Σ.Ο.Ι.Σ.+3G\*\*+SMS

ΤΕΛΟΣ ΣΥΝΔΕΣΜΟΥ, SMS ΚΑΙ .Ο.Τ.Σ.Ο.Ι.Σ.+3G ΘΑ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ: ΟΙ ΣΥΝΔΕΣΜΟΙ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ ΚΑΙ ΟΙ ΤΕΛΕΣ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ. ΑΝ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ.

ΟΙ ΣΥΝΔΕΣΜΟΙ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ ΚΑΙ ΟΙ ΤΕΛΕΣ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ.

ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ ΚΑΙ ΟΙ ΤΕΛΕΣ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ. ΑΝ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ. ΟΙ ΣΥΝΔΕΣΜΟΙ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ ΚΑΙ ΟΙ ΤΕΛΕΣ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ.

ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ ΚΑΙ ΟΙ ΤΕΛΕΣ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ. ΑΝ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ. ΟΙ ΣΥΝΔΕΣΜΟΙ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ ΚΑΙ ΟΙ ΤΕΛΕΣ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ.

ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ ΚΑΙ ΟΙ ΤΕΛΕΣ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ. ΑΝ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ. ΟΙ ΣΥΝΔΕΣΜΟΙ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ ΚΑΙ ΟΙ ΤΕΛΕΣ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ.



ΣΥΝΔΕΣΜΟΣ  
ΣΥΝΔΕΣΜΟΣ  
0 ΕΛΕΥΘΕΡΟ

# 649 ΕΛΕΥΘΕΡΟ ΣΥΝΔΕΣΜΟΣ

ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ ΚΑΙ ΟΙ ΤΕΛΕΣ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ. ΑΝ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ. ΟΙ ΣΥΝΔΕΣΜΟΙ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ ΚΑΙ ΟΙ ΤΕΛΕΣ ΕΙΝΑΙ ΕΛΕΥΘΕΡΟΙ.



www.iam.ma



نظمت جريدة العالم الأمزيغي بشراكة مع المؤسسة الأتالية فريديريش نيومان والتجمع العالمي الأمزيغي ندوة وطنية يوم السبت 15 نوفمبر 2014، ابتداء من الساعة التاسعة صباحا بمقر نادي المعامين الكائن بزنقة أفغانستان في حي المحيط بمدينة الرباط، حول موضوع «أراضي الجموع، النساء السلاليات وسياسة الجبهة بالمغرب». واستمرت أشغال الندوة إلى غاية يوم الأحد 16 نوفمبر 2014/2964 حيث تم استكمالها بمقر جريدة العالم الأمزيغي، وقد أطر أشغال الندوة كلا من الدكتور ميمون الشرقي الرئيس الشرقي للتجمع العالمي الأمزيغي، والأستاذ الحسن الملكي المحامي بجهة الرباط والباحث المتخصص في قضايا الأرض ذات الملكية الجماعية، إلى جانب السيد حمزة أغ محمود وزير الخارجية السابق لدولة مالي ولجمهورية أزواد، وعرفت حضور ممثلتي جمعيات المجتمع المدني إلى جانب نساء سلاليات ونواب سلالين ومندوبين عن الجمعيات والقبائل التي تعاني من مصادرة ونزع أراضيها، وقد تناول كل الحاضرين إقباعا مداخلات قاموا فيها بجدد الإشكاليات المرتبطة بالأراضي الجماعية والنساء السلاليات، بالإضافة لعنايتهم مع تغلف المنظومة القانونية ولوبيات الترامي على الأراضي وكذا سياسة الدولة خاصة فيما يتعلق بتحديد الملك الغابوي وإطلاق العنبر البري...

الندوة كانت فرصة لنقاش وبحث مختلف الإشكالات المرتبطة بالأراضي بما في ذلك مشكل انتزاع أراضي القبائل والترامي عليها، خاصة وأن مساحتها تقضي ما يقارب ١٥ مليون هكتار، كما تناولت ذات الندوة التغييرات المطلوبة فيما يتعلق بقوانين ذات العلاقة لإنصاف ذوي الحقوق، إلى جانب كيفية توجيه تعامل وسائل الإعلام مع قضية انتزاع الأراضي من ملاكها الأصليين، وكذا سبل مساهمة السكان الأصليين في الدفاع عن حقوقهم.

## أراضي الجموع، النساء السلاليات وسياسة الجبهة بالمغرب



سيكتشفون أن ذلك غير صحيح، إذ أن العقار أنواع كثيرة جدا ولكل واحد مسطرته القانونية وقواعده وشروط تقيوته وعدم تقيوته إلى آخر ذلك. ذات المتحدث أكد كذلك على خطورة نزع الأراضي بدعوى حماية الغابة، لأن المواطنين قد يلجأون لنزع الأشجار من أراضيهم خوفا من الاستيلاء عليها من قبل الدولة في إطار التحديد الغابوي، كما أشار إلى أن الدولة حين تتملك الأرض يكون المفترض أن تحصنها لفائدة الشعب والسكان الأصليين، لكن حين يتم التحديد وفق قوانين تعود لفترة الاستعمار بدل قوانين لاحقة يحدث الخلط ويلحق الضرر. وأكد على مشكل الأرض تتدخل فيه مؤسسات وهيئات كثيرة يجب أن تقوم بعملهم كما ينبغي، لأن أي خلل في إحداها سينجم عنه خلل كلي.

وبخصوص نواب الجماعات السلالية ذكر الحسن الملكي أن ثمة إشكاليات مرتبطة بهم، إذ أن عددهم يقدر بالألاف ولديهم سلطات واسعة أكثر من مسؤولي سلطة الدولة داخل القبائل، ولديهم سلطة اقتصادية.

وفيما يتعلق بدور الأحزاب السياسية، أكد الحسن الملكي على أنها ربما تفكر بثقافة المدينة وتطرح أسئلة بلا أجوبة حول سياستها، وأشار إلى أنه يجب على ضحايا نزع الأراضي أن يشترطوا على تلك الأحزاب للمشاركة في الانتخابات والتصويت، إدراج مشكل الأرض ضمن برامجها السياسية وإبلاغه المكانة التي يستحق.

ذات المتحدث أشار كذلك إلى دلالات اعتقال ومحاكمة ضحايا سياسة نزع الأرض، وكذا مكان الخلط في الحوار الوطني حول أراضي الجموع والأراضي السلالية الذي أجرته وزارة الداخلية سابقا على شكل لقاءات وندوات، والذي أثار احتجاجات وساعة ستكون لها نتائجها، لأنه يوجد مسؤولون تهمهم استمرارية الدولة حسب الملكي الذي أضاف أن المشكل لا يمكن أن تحله مؤسسات الدولة العادية، وهو ما دفع المتضررين إلى صياغة توصيات لتوجيه مطالبهم للمؤسسة الملكية مباشرة، لأن الموضوع يستلزم قوة سياسية وسلطة حقيقية لا تتوفر إلا لدى أعلى سلطة في المغرب، نظرا لكثرة التدخلين والمستفيدين والمتضررين في قضية الأرض المعقدة والكبيرة.

الملكى شدد كذلك على ضرورة توظيف الدستور وخاصة ما يتعلق منه بالتأكيد على دور المجتمع المدني، كما أورد كرونولوجية للقوانين ذات العلاقة بالأرض وكيفية توظيفها، سواء في فترة الاستعمار أو لاحقا لإخضاع قبائل ومكافأة أخرى حسب ولائها للنظام. وأشار كذلك للمرأة وحق استفادتها من الأرض وقرارات وزارة الداخلية لصالح النساء والخطوات التي مهدت لها، وكذا المشاكل التي تعترض النساء فيما يتعلق بالاستفادة من حقهن في الأرض.

ومفاهيم قد تبدو متشابهة لكنها ليست كذلك مثل «أراضي الجموع، الأراضي السلالية، والأراضي القبلية، ذوي الحقوق، الملكية والانتفاع»، كما أبرز ذات المتحدث الفرق فيما بين تلك المصطلحات واختلاف تصنيفها في الإطار القانوني.

الحسن الملكي نبه ضحايا نزع الأراضي إلى عدم اليأس واقتراض غياب التغيير والاستسلام للإحباط، وأكد أن ملف الأرض تم الاشتغال عليه منذ سنوات، وسابقا كانت هناك إشكاليات كثيرة وصعوبة كبيرة في الإلمام بكل جوانب الملف، بسبب ضيق مناخ الحريات والحقوق حينها، وهو ما حد من الوصول إلى المعلومات والنصوص والقوانين، وبالتالي لم يكن سهلا معرفة طبيعة المشاكل، وما زاد الطين بلة في الماضي هو صعوبة الولوج إلى وسائل الإعلام ومحدوديتها، لكن الأمور تغيرت الآن يؤكد الملكي. فهناك عمل وانجازات ولقاءات ومندوبيات في كل مدن المغرب، كما تم تأسيس تنسيقيات وجمعيات في كل جهات البلاد، وهذه الحركة هي أساس نيل الحقوق، والأمر مسألة وقت لكي ينال ضحايا سياسية نزع الأراضي حقوقهم، وفهم قضية الوقت أمر مهم نظرا لكون من يترمون على الأراضي يلجأون لتوظيف القانون ووسائل شتى.

هذا وشدد المتحدث على ضرورة عدم تعميم وضعية منطقة على كل المناطق، نظرا لاختلاف وضعية كل واحدة من الأخرى، وأعطى نموذج لذلك الاختلاف فيما يتعلق بالمرأة، حيث أشار إلى أن إشكالية عدم إرث المرأة واملاكها للأرض، ليست مطروحة في مناطق معينة على عكس أخرى إذ في سوس مثلا المرأة ترث وتتملك الأرض، وأكد على ضرورة فهم القوانين وقواعد الإرث وبالتالي يجب الحذر في كيفية التعامل.

المحامي بجهة الرباط أورد من جانب آخر ارتباطا بموضوع الندوة مصطلح الكاربودار، الذي فسره بكونه صندوقا دوليا خاصا بالدول الملوثة والمصنعة تضع فيه ميزانية مالية مقابل ما تلوته، لأن العالم تقسم إلى مناطق للحد من التلوث تتواجد في دول العالم الثالث، مثل مناطق الغابات، حيث الأشجار التي تمتص أوكسيد الكربون وتطرح الأوكسجين. وقال الملكي إن هناك من يترامون على أراضي السكان الأصليين من الأجانب بهدف الوصول في النهاية إلى الأموال الدولية كتلك المرتبطة بالكاربودار.

الملكى أشار كذلك إلى أن الأمزيغية كتقافة وكسياسة هي اختيارات ومبينة على منظومة من القيم يجب على الكل استحضارها دائما، وأن من الأخطاء الكبيرة التي ترتكب افتراض وجود نوعان من العقار في المغرب المحفوظ وغير المحفوظ، والأول يخضع للشرعية الإسلامية والثاني للتحفيظ، وتلك أمور أشار الملكي إلى أن جيله تم تدريسها لهم، واعتقدوا خطأ بصحتها حينها، ولكن بعد ذلك

التي تفرض الدفاع على أن يعيش الإنسان بكرامة في دولة الديمقراطية وحقوق الإنسان. كما أكدت ابن الشيخ على أنها لا تمتلك أراضي لكي تحفظها أو تبيعها وأن كل رأسمالها، هو المبادئ والافتقار التي تؤطر عملها من أجل وحقوق الإنسان، لذلك شددت على استمرارها في الدفاع عن مثل هذه القضايا كالأراضي وحقوق الإنسان والهوية واللغة...

ومن جانبه حيا السيد حمزة أغ محمود وزير الخارجية السابق لدولة مالي ولجمهورية أزواد المنظمين والحضور، وأكد على الارتباط الوثيق بين الهوية والأرض وبالتالي ضرورة الحرص على الربط بينهما، واعتبر أن سلب الأرض من الإنسان يمانح سلبه هويته، وأكد أن التغيير يجب أن ينصب على القوانين سواء المرتبطة بحقوق النساء أو ذوي الحقوق بصفة عامة.

من جانبه أكد الرئيس الدولي لمنظمة التجمع العالمي الأمزيغي رشيد الرخا على المنظمة التي يترأسها، تعمل من أجل حقوق الأمزيغ في كل المجالات، وأكد على أن قضية أراضي الجموع طرحت لدى تنظيمه بقوة وبشكل دائم نظرا لأهميتها، وفي هذا الصدد ذكر أنه لا زال يتذكر ما قاله الأستاذ الملكي المؤطر للندوة حول كون القضية الأمزيغية مرتبطة في مجملها بالأرض، وإن فقدت الأرض سيفقد الأمزيغ هويتهم، وكان ذلك في نشاط ثقافي نظم قبل عشر سنوات، لهذا يضيف الرخا لا يجب اختزال القضية الأمزيغية في الحقوق اللغوية والثقافية فقط.

ذات المتحدث شدد على كون فرنسا هي من بدأت سياسة انتزاع أراضي الأمزيغ إبان الإستعمار، وبعد خروجها من المغرب تركت نخبة تنوب عنها

الندوة الوطنية حول موضوع «أراضي الجموع، النساء السلاليات وسياسة الجبهة بالمغرب»، ركزت أنشطتها على وجه الخصوص في التعرف بشكل أكثر وضوحا واكتمالا على واقع ومشاكل المجتمعات والقبائل الأمزيغية ومعرفة حالة الوضع الاجتماعي والاقتصادي لها والتغيرات التي شهدتها في السنوات الأخيرة. هذا بالإضافة إلى مناقشة دور النساء السلاليات اللواتي تمكن في المغرب من انتزاع عدد من حقوقهن المرتبطة بالتملك والإنتفاع من أراضي قبائلهن، بعد أن نجحن في دفع وزارة الداخلية إلى إصدار وتعميم مراسيم لصالحهن، وصرن فيما يتعلق بالحقوق على قدم المساواة مع الرجال، لكن ما زالت النساء السلاليات يواجهن العديد من العقبات.

الندوة السالفة الذكر تناولت كذلك الحقوق اللغوية والثقافية ونظام الحكم الذاتي والديمقراطية والتشاركية التي يمكن أن تسهم في التكامل السياسي والرفاه الاجتماعي وتحقيق الاستقرار، كما تم تناول سبل إيجاد حلول دائمة للتهميش، وطرق العمل من أجل إقرار كامل لحقوق السكان من أبناء القبائل ذوي الحقوق في أراضي الجموع. مشكلة الأراضي ذات الملكية الجماعية للقبائل مستمرة منذ عقود وهي كبيرة وعويصة، وبدلا من تحيين القوانين ونهية الظروف لتمييزها بشكل يعود بالنفع على السكان الأصليين ويمنحهم حقوقهم، غالبا ما تحاول السلطات المحلية والمركزية مصادرتها، ما يؤدي إلى تفجير أبناء القبائل الذين يضطرون كثيرين منهم للهجرة خارج موطنهم الأصلي.



### إفنتاج الندوة

مديرة جريدة العالم الأمزيغي ورئيسة التجمع العالمي الأمزيغي بالمغرب أمينة آين الشيخ، افتتحت أشغال الندوة بتحية موجهة إلى الحاضرين، قبل أن تقوم بتقديم موضوع الندوة الذي يتصور حول «أراضي الجموع، النساء السلاليات وسياسة الجبهة بالمغرب»، وقد أكدت بن الشيخ على أن الإنسان الأمزيغي يدافع عن أرضه لكون هويته مرتبطة بها بشكل وثيق، واعتبرت موضوع الندوة ذو أهمية قصوى جدا بالنسبة للإنسان الأمزيغي الذي يضع في مقدمة أولوياته الدفاع عن ثلاث أمور وهي الأرض واللغة والإنسان.

مديرة العالم الأمزيغي أشارت إلى أن الجريدة التي تديرها أخذت على عاتقها فتح ملفات تضع حدا للطبقات الخفية أحيانا للخوف سواء لدى المواطنين أو المسؤولين، وأكدت أن الهدف من فتح ذلك النوع من النقاشات ليس مبعثه مصلحة شخصية أو ابتزاز للدولة، بل من منطلق قناعاتها



من ذوي الحقوق ولا تعنيهم الأراضي الجماعية في شيء، وإنما اتوا لوضع توصيات على أراضي ليست في ملكيتهم، وهو ما حدا بذات المتحدثين وأفراد قبيلته إلى تنظيم وقفة احتجاجية عقب المناظرة أكدوا فيها أنه لا يعقل أن تكون مناظرة حول أراضي الجموع منظمة من قبل الدولة دون إشراك أصحاب تلك الأراضي.

السيد الناصري أكد في مداخلة كذلك على أن مدينة إفران أصبحت مهددة بسياسة نزع الأراضي أكثر من أي منطقة، إذ ينتشر فيها الأجانب من الخليج الذين يمارسون هواية الصيد، كما قاموا بتشييد

الحسن من طرف المحكمة الابتدائية بالخميسات بسنة ونصف حيسا نافذا بتهم لا يد لها فيها. أكد إيشو محمد أوصحابو عن جمعية أشايار - أن الكل يعرف أن الدولة المغربية تالعت بشكل كبير بقضية الأراضي الجماعية، إذ أن العديد من ذوي الحقوق أو السلاطين تأكد لهم أنه لا يمكن تطبيق القانون مع من يجهل القانون وهنا يقصدون المخزن، فالدولة حسب ذات المتحدث تتلاعب بمشاعر المواطنين وليس في هذا القطاع فقط بل في جميع القطاعات، ولكن ذوي الحقوق يؤكدون للجميع سواء منظمات أو

لذوي الحقوق وخيبت آمالهم، وأكد على ضرورة القيام بجدد لوضعية أراضي القبائل وما فوت منها وما بقي لأنه يتم طلبة الوقت تسجيل المضاح والخروقات تلو الأخرى. حليلة الإدريسي النائبة الجماعية للأراضي السلاوية لقبائل آيت سيدي الحسن، أشارت إلى أنه في إطار دولة الحق والقانون والحرية، لا زالت الحقوق تنتهك لانعدام العدالة، رغم أن تلك العدالة هي التي ستحقق الاستقرار للبلاد، ورغم الشعارات الربانية بأن المغرب قطع أشواطاً في تحقيق العدالة إلا أن العكس هو الصحيح، فالدولة حسب السيدة حليلة سلبت أراضي السكان وحقوقهم وأرزاقهم، بل وحتى حرياتهم، إذ أن أي شخص تكلم عن حقه يتم زجه به في السجن. ولضمان الاستقرار في هذا البلد أكدت حليلة على أنه يجب أن تعطي للمواطنين حقوقهم ويتم إقرار عدالة حقيقية.

وفيما يتعلق بقضية ومشاكل قبيلتها أكدت السيدة حليلة على أن أرضها تعتبر من الأراضي الأولى التي حفظت منذ فترة الإستعمار في سنة 1913. وتلك الأرض تبلغ مساحتها 6000 هكتار، ولكن عقد التحفظ الأصلي تم استنساخه لعدة مرات، وهذه المسألة لاحتلتها السيدة حليلة في لقاء داخل البرلمان وبحضور المحافظ العام للأملال الخزينة والمدير العام لمجلس الوصاية. وعندما سألت السيدة حليلة عن تلك الأرض تم إخبارها بأنها غير موجودة وغير محظفة، وعندما طالبت بضرورة استخراج عقد لهذه الأرض تفاجأت بكونهم قاموا بتوقيعها على عدة بقع وبعده عقود مستنسخة على العقد الأصلي، وحين يتم اللجوء إلى القضاء تكون هناك عدة إكراهات وتطول مدة الحكم وإصدار الأحكام، إذ أن هناك قضايا في المحاكم تخص أراضي الجموع وصلت إلى ما يقارب 40 سنة دون صدور حكم فيها، وحتى إذا أصدرت المحكمة أحكامها النهائية فهي لا تنفذ أبداً.

- السيدة حليلة أكدت أن قبيلتها لجأت إلى الاحتجاج في سنة 2011، وقامت بوقفة احتجاجية سلمية تضم النساء والأطفال، لكن رجال الدرك لم يتردوا في التدخل بالقوة لوقف الاحتجاج، وحينها اتصل عامل المنطقة بالسيدة حليلة طالباً حضورها لمقر العمالة قصد التدخل لإيجاد حل للمشكل. وحين ذهبت السيدة حليلة بعد ذلك للمنطقة التي تقطن فيها ووصلت في منتصف الليل، لتعطي بقية الليلة في بيت عائلتها، فوجئت في الرابعة صباحاً بشخص يطلق الأبقار على أرضها لترعى بهدف الترامي عليها، وعندما اعترضته قام عدة أشخاص بالإعتداء عليها بالضرب، واتصلوا بعدها بالدرك الملكي الذي تورط هو الآخر في تعذيبها إلى درجة تعريضها لمحاولة اغتصاب ووجود شهود.

السيدة حليلة أكدت أنها اعتقلت لمدة 48 يوم وتركت ثلاثة أبناء صغار وراءها، وحينها أدركت أنه كان ثمة سيناريو محبوك بدقة للإيقاع بها،

كما أورد كرونولوجية للقوانين ذات العلاقة بالأرض وكيفية توظيفها، سواء في فترة الإستعمار أو لاحقاً لإخضاع قبائل ومكافأة أخرى حسب ولائها للنظام. وأشار كذلك للمرأة وفق استفادتها من الأرض وقرارات وزارة الداخلية لصالح النساء والطوائف التي مهدت لها، وكذا المشاكل التي تعترض النساء فيما يتعلق بالاستفادة من حقهن في الأرض. ونبه إلى كيفية توظيف آلية الاحتجاج وضبطها وتحسينها، لكي يتم تحقيق نتائج وإن بشكل تدريجي، وذلك ليس بصعب أمام الإرادات القوية والطريق ليس محبطاً فتمت إنجازات كثيرة حققت بفعل مثل الإرادات القوية يختم الحسين الملكي.

## مداخلات مندوبي القبائل وممثلي الجمعيات نجح على وحده المعاناة والتحديات

عيسى عقاوي رئيس الشبكة المغربية لحقوق الإنسان أشار في بداية تدخله إلى أنه بفضل الأستاذ الحسين الملكي تمكن من تصحيح عدد من المغالطات على الرغم من نضاله على ملف الأرض سنوات عديدة، ولكنه يرى أن ما يجب أن تعطي له الأولوية هو تسوية وضعية العقار، لأن الأرض ملك للقبائل لكن السلطات لم تستوعب ذلك وتتعامل مع ملك القبائل كملك عمومي يخصها. ذات المتحدث أكد على أن الدوريات الأخيرة لواردة الداخلية لا ترقى لمستوى حكومة تدعي احترام حقوق الإنسان، فالدولة وقعت مجموعة من المواقف والعهود بخصوص احترام وحماية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمواطنين، ولكن حين يتم تناول ملف الأرض أو غيره، تظهر انتهاكات كبيرة أشارت إليها حتى تقارير المنظمات الحقوقية الدولية، لكن مؤسسات الدولة لا زالت ترفض التجاوب، لأن المسؤولين حسب ذات المتحدث هم أكبر لاي مستفيد من أراضي القبائل التي صارت بمثابة العقار الوحيد الذي بقي غير منهوب تماماً، بعد نهب الأراضي المخزنية وبالتالي صار مستهدفاً من طرف اللوبيات التي تسيطر على أي شيء، وأكد على تفويت عدد هائل من الهكتارات من أراضي القبائل. كما أشار إلى تقدم المشرورين في عدد كبير من المراسلات بطلب فتح تحقيق في مختلف التفتيشات التي طالت أراضي الجموع دون جدوى.

وأضاف ذات المتحدث أن ثمة أجناب فوت لهم أكثر من عشرة آلاف هكتار من أراضي القبائل، وهي مساحة تقارب مساحة دول عدد من هؤلاء الأجانب، الذين يحصلون على كل تلك الأراضي دون أن يمتلكوا أية أوراق قانونية وطنية مغربية، وهنا تساءل ذات المتحدث إلى الجهة التي فوتت أراضي القبائل لهؤلاء، وبأية طرق، ومن تواطأ معها، وأين ذهبت أموال التفتيش، ومتى وقعت عقود التفتيش، وحجم النهب.

ذات المتحدث أشار كذلك إلى مناظرة سابقة حول قضية الأرض وجه فيها المشاركون ملتصاً للملك، مضمونه عقد مناظرة وطنية حول الموضوع، وأضاف أن الحل ليس مقتصر على المتضررين وليس هم من سيقدمه، بل الخبراء والمتخصصين، لأن اللقاءات التي كانت على مستوى القبائل كثيراً ما تقترح فيها حلول لا ترقى لمستوى إشكالية أراضي الجموع، لهذا فالمتضررون يطالبون بتدخل خبراء أجانب، نظراً لفقدان الثقة في مؤسسات الدولة كلها والأحزاب السياسية المغربية كذلك، التي بقيت غائبة تماماً ولم تتدخل في هذه القضية ولم تكن لديها أي جرأة سياسية تجعلها تعطي بدلاً وحلاً مناسباً، يؤكد ذات المتحدث معتبراً أن المسؤولين هم أنفسهم من ينهب أراضي القبائل ويعيقون أي حل، لأنهم يعملون دوماً من أجل خدمة مصالحهم فقط، إذ رغم أن ذوي الحقوق لديهم كل ذلك العقار الذي يحتاجون خمسة عشر مليون هكتار، لا زالت معاناتهم كبيرة جداً ويعانون التهميش ويفقدون للحد الأدنى من البنات التحتية وتعيب عنهم أبسط خدمات الدولة، هذه الأخيرة التي تحترق وتنتهك حقوق مواطني القبائل في أراضيهم وممتلكاتهم.

ذات المتحدث أكد أنهم كحقوقيين سبق وسجلوا انتهاكات وأصدروا بيانات، لكن لم يكن ثمة أي تجاوب من قبل الدولة إطلاقاً، وبالتالي يجب أن يتم تدويل قضية الأراضي القبائل لأن ثمة لوبي داخل المغرب يفلق كل الطرق المؤدية لأي حلول للمشكل.

وبخصوص الحوار الوطني حول أراضي الجموع والأراضي السلاوية التي نظمتها وزارة الداخلية سابقاً أكد ذات المتحدث على أنه شهد خروقات جمة، لذا نظم مواطني القبائل احتجاجات واستنكروا تلك الخروقات التي شكلت صدمة



عدة مشاريع خاصة بهم كالفنادق الخاصة على حساب أراضي السكان الأصليين، وشهد ذات المتحدث على أنه في حالة لم يتم التحرك لإيجاد حل لهذا المشكل فمدينة إفران بالأطلس المتوسط لن تبقى فيها لا غابة ولا ماء ولا شيء، حيث سيصبح كل ذلك في ملكية الأجانب الخليجيين، ووجه «الناصرى» في ختام مداخلته نداه جميع المؤسسات المختلفة على موضوع الأراضي الجماعية لدق ناقوس الخطر بهذه المناطق، قبل أن يأتي يوم يصبح فيه ملاكها الحقيقيون الأصليون أناسا بدون هوية ولا أرض ولاوطن. - متدخل آخر وارتباطاً بأراضي الجموع بمدينة إفران أكد على أنه تم تفويت 120 هكتار بالمدار الحضري للمدينة تضم مركب رياضي وعدة مشاريع أخرى، ولكن لم يتم تعويض ملاكها أحد الساعة، لسبب واحد وهو أنهم في منطقة إفران وفي باقي مناطق المغرب التي تعاني من مشكل الأراضي السلاوية يتم تنصيب نواب أميين أو عملاء لخدمة مصالح الجهات المختصة. ذات المتحدث الذي يعتبر نائباً سلالياً عن طريق الانتخابات مع وقف التنفيذ ولم يتوصل بعد بوصل أو قرار التعيين ربما لكونه مشاغياً ومفتعل مشاكل على حد وصف السلطات له، أكد أنهم نظموا مؤرخاً من منطقتهم وقفة احتجاجية ضد أمر قطري الذي بدأ في تشييد قصر على الأراضي الجماعية وقام بتمديد على آلاف الهكتارات دون تعويض أصحاب الأرض ولا موافقتهم، وإنما تم الإكتفاء بموافقة النواب الذي نصبتهم الدولة.

- أما بن يوسف عن جمعية تظفي أوداروش بإقليم إفران، فقد أكد من جانبه بالنسبة لملاك الأراضي «الملك الخاص» أو «الأراضي السلاوية» على أنهم ليس لهم أي حق، لا حق التصرف ولا الإستفادة ولا الإستغلال، سواء بالمناطق الجبلية الغنية أو بالأراضي الموعضة التي سلبت منذ عقود ورحل أصحابها لمنطقة آدأروش، فعهد المستفيدين في الثمانينات ليسوا هم المستفيدين في 2014، ففي الثمانينات كان يستفيد من 90 هكتار ما يقارب 36 شخص، في حين أنه في 2014 أصبح يستفيد من 90 هكتار 250، وهذه سياسة منهجية حسب ذات المتحدث بحيث أنه مستقبلاً لن يبقى إلا شبر واحد لكل شخص، وهذا يجعل المتضررين من ذوي الحقوق يفكرون في إيجاد حل مستعجل لهذا المشكل حتى لا تتطور الأمور إلى أشياء ربما لن تسر أحداً، مادام أنه بعد سنوات أو أقل ستقوم فتنة وحرب بين القبائل وبين أصحاب ذوي الحقوق خصوصاً بين الذكور والإناث. إضافة إلى ذلك أشار ذات المتحدث إلى أنهم يعانون من مشكل عويص خصوصاً مع النواب الذين تبن لهم فعلاً بأنهم عملاء مسخرون من طرف السلطات ومتواطئون معها للاستيلاء على أملاك ذوي الحقوق، لغرض وصفها بأنها لا تسمن ولا تغني من جوع ووعود زائفة إما عن طريق رشوة مادية أو معنوية.

هينأت أو حكومات بأنهم متشبثون بأرضهم ولن يفرطوا في شبر منها ريثما يتم إيجاد حل مختلف إشكالياتها. وأضاف أوصحابو «رغم كل جهونا إلا أن أرضنا تنتهب يوماً بعد يوم، حتى أن ما يسمى بمجلس الوصاية أصبح يتحكم في الأمور على هواه، فهو يعين من يشاء من النواب ويخرج قوانين جديدة وينظم مناظرات وطنية، وذلك كله لتلميع صورة الدولة ولبيان بأنه مهتم ويشغل على إيجاد حل لمشكل الأراضي الجماعية، ولكن لا يجب أن يتم السكوت على هذا، بل يجب علينا أن نتكلم في إطار قانوني يحترم الحقوق ويطبّقها، حتى تضمن استقرار الأوضاع بكل المناطق التي تعاني من هذا المشكل».

ذات المتحدث قال «أن الدولة ربما لا تسعى إلى الاستقرار بل تسعى إلى خلق صراعات ولبلة لكي تستفيد من الوضع، ويجب أن ننبه الدولة إلى أن هناك جيل صاعد لا يقبل بالقليل ولن يتقبل أن تنتزع منه أراضيها وإن تغاضت عن هذا فرمياً سنصل إلى أمور لا نحمد عقباها».

- الناصري من قبيلة آيت سكوكو في مداخلته أشار بدوره إلى أنه في المناظرة التي نظمتها الداخلية



المغربية في وقت سابق حول أرضي الجموع وحين التي شاركت فيها، طالب أحد المشاركين بأن تسجل في التوقيعات تسليم الأراضي المحيطة بالمدن للجماعات الحضرية من أجل تشييد المشاريع، وأضاف «عندما سألتهم هل يعرف لمن تعود تلك الأراضي»، أجاب «بأن هذا لا يهم وما يهم هو أن البلديات في حاجة لاستثمارات من أجل خلق مرافق عمومية ومشاريع»، وأكد ذات المتحدث إلى أن ما يود أن يشير إليه هنا هو أن الحاضرين في المناظرة التي أشرقت عليها وزارة الداخلية ليسوا

وقد تعرضت السيدة حليلة كما روت ببنرة متأثرة لشئتي أنواع التعذيب داخل السجن ونمت تعريضها أمام الملأ من كل ملاسها، ما كان منعت من إجراء كشف طبي يثبت آثار التعذيب على جسدها، وعندما سألت عن الجهة التي تمنعها من إجراء الكشف الطبي أخبرها مدير السجن بأن ذلك تم بأمر من وكيل الملك، كما أن الدركي الذي حاول اغتصابها قام بتقديم شهادة طبية تحدد مدة العجز في 12 يوم لإزالة التهمة عنه، ووفق كل هذا تم الحكم على حليلة الإدريسي النائبة الجماعية للأراضي السلاوية لقبائل آيت سيدي





بنتظيم أكثر من أربعين لقاء وخرجوا بتوصيات ولكن ليس هناك أي تجاوب معهم من طرف الدولة، فالفاعل الجمعي يقوم بدوره بدون جدوى وبالتالي فما يجب أن يتم القيام به الآن هو تدويل ملف أراضي القبائل وللجوء إلى المنظمات الدولية.

- عسيلة الحسن من قبيلة آيت محمد بإقليم أزيلال أكد أنهم في قبيلتهم يعانون من مشكل الرعي الجائر، إذ هناك ثلاثة مراعي، مرعى لقبيلة آيت محمد، ومرعى آخر مشترك بين قبيلة آيت محمد وفرع من قبيلة آيت عطا وفرع من قبيلة آيت بوكماس، ومرعى مشترك بين قبيلة آيت محمد وآيت عباس، ويتجلى مشكل هذه المراعي في وجود صراعات مع قبائل أخرى، إذ ترامت تلك القبائل على أراضي آيت محمد بغية الاستيلاء عليها رغم أن هناك نص صريح يؤكد على ملكية قبيلة آيت محمد لتلك الأراضي، ورغم تقدم آيت محمد بشكايات في هذا الإطار للمصالح المركزية عدت إلى إقامة سوق في

أما بالنسبة لمشكل التحديد الغابوي في إقليم أزيلال وخاصة بقبيلة آيت محمد، فقد أشار ذات التدخل إلى أنه يختلف تماما مع التحديد الغابوي في باقي المناطق، إذ في عهد المستعمر تم الإستيلاء على بعض الأراضي وتم تحديدها ولكنها لم تكن مساحة كبيرة، على عكس ما قامت به الدولة المغربية التي استولت على أغلبية تلك الأراضي وضمتها لما يسمى بالملك الغابوي، بحجة أن كل أرض ذات غطاء نباتي طبيعي هي ملك غابوي، مع العلم أن هناك وثائق ورسوم عدلية تثبت ملكية قبيلة آيت محمد للأرض.

- سعيدة بوزرو رئيسة جمعية تيفانوا للتنمية والثقافة الأمازيغية بخنيفرة، أشارت إلى التهميش الذي تعانيه المرأة الأمازيغية في كل المجالات ومعاناتها، ودعت النساء الأمازيغيات إلى النضال من أجل حقوقهن، كما أكدت على الارتباط الوثيق بين الهوية والأرض.

ذات التدخل تحدثت عن تضارب الأرقام التي تنشر حول مساحة أراضي الجموع، واستنكرت سريان مفعول قوانين تمت صياغتها في فترة الاستعمار من طرفه ولا زال يتم استعمالها من قبل الدولة المغربية ما يؤدي إلى فقدان القبائل لأراضيها، واعتبرت ذلك مدعاة للإستهجان والخجل.

وبخصوص نواب أراضي الجموع أشارت التدخل إلى أنهم لم يتم تكوينهم بأي شكل لكي يعرفوا مهامهم، وتحدثت عن دليل لنواب أراضي الجموع للإستئناس فقط وكذا تدخل السلطة في تعيين نواب أراضي الجموع.

وبخصوص نضالات النساء السلاليات قامت السيدة سعيدة بوزرو بجدد بعدد من المحطات الاحتجاجية، وكذا مختلف صنوف المعاناة التي تعاني منها النساء، ودعت الأمازيغ إلى الإتحاد من أجل إقرار حقوقهم.

- متدخل آخر من آيت سكوكو أشار إلى أن قبيلتهم لديها أراضي الجموع وليس أراضي سلاية، تقارب مساحتها 45 ألف هكتار وهي أرضي محفظة، وتم تخصيص الجبال للرعي ولكن المشكل هو أن الأراضي المخصصة للرعي لم تعد يستفيد منها ذوي الحقوق خصوصا بعد الجفاف الذي عرفته المنطقة بل أصبحت جهات أجنبية هي من تستغل تلك الأراضي.

- زوال الغزاة ممثلة جمعية مستقبل التنمية والمحافظة على البيئة بجماعة المناصر عمالة القنيطرة، أشارت في مداخلتها إلى أنه من بين الخروقات التي وقعت عليها في جهة القنيطرة

المشكل حسب ممثل جمعية تظفي أداوش «أكبر من تنظيم لفاعات أو ندوات أو أفكار قد لا تحل المشكل بآتاتا، لهذا يجب التفكير في خطة عمل لإيجاد حل جذري للإشكالية، ما دام هو قد قضى ما يقارب 21 سنة في العمل الجمعي المرتبط بإشكالية الأراضي السلاية ولكن دون جدوى، في الوقت الذي تضيق فيها أراضيها يوما عن يوم وتتحكم فيها لوبيات ضخمة لا يمكن مقاومتها، والسؤال المطروح حسب ذات المتحدث الآن هو «ما العمل؟».

- محي الدين من قبيلة آيت عبدالله ورئيس جمعية ماسينيسا بطنجة أكد في مداخلته على أن الخزن في شمال البلاد تعامل مع ذوي الحقوق بأشكال مغايرة مقارنة مع الأطلس والجنوب، بحيث أن الدولة عمدت إلى تهجير ساكنة الريف إلى الخارج بتسهيل عملية الهجرة ومنح الوثائق اللازمة لذلك، إذ مثلا المنطقة التي ينتمي إليها تضم المئات من السكان ولكن ضمن المقيمين تتواجد فقط عائلتين لا أكثر وبقيت تلك الأراضي فارغة، كما أن السلطة عمدت إلى إقامة سوق في قبيلة آيت عبدالله التي ينتمي إليها وعلى أراضي ذوي الحقوق وهي في ملكية جده. رئيس جمعية ماسينيسا أكد أنه حين حاولوا البحث في قضية الترامي على أراضي قبيلتهم، نصحه والده بعدم مواصلة البحث كثيرا لأنه كان يخشى عليه أن يدخل السجن بسبب ذلك، ولكن محيي الدين أصر على مواصلة بحثه ذلك ليكتشف أنه تم التوقيع على بياض لتفويت هذه الأرض لبناء السوق وبمئة رمزي يبلغ 5 دراهم. مع العلم أنهم كملوا لها لم يتوصلوا بأي تعويض، وحين طلبوا بتعويضهم أخروهم باللجوء إلى المحكمة لطلب عليه لأن الخزن «الدولة» لا يسرق، لكن حسب محيي الدين أن ذلك الخزن فعلا سرق أرضهم بالدليل والبرهان.

ذات التدخل أورد مشكل آخر خصوصا بالحسيمة وبمنطقة تسمى النكور، حيث تستغل السلطات ضعف ساكنة هذه المناطق للتفريط بهم لتفويت أراضيهم، منتهجة بذلك طرق منظورة للإستيلاء على أراضي الجماعات بالتهجير والترحيل.

وأضاف محيي الدين إلى أنه حين وقع زلزال الحسيمة تم تجميع الملايير لإعادة إعمارها ولكن ما وقع هو أن هذه الأموال وزعت فقط على البعض وطُرق ملتوية وجرم العديد من هذه المساعدات لتسهيل هجرتهم قسرا إلى المدن المجاورة، بالإضافة لنهج سياسة الإهمال والتهميش ضد السكان الأصليين، لهذا يرى رئيس جمعية ماسينيسا أن ما تمارسه الدولة ضد الأمازيغ من تعريض وتهميش وسلب للأراضي هدفه أن يجعل منهم شعب ليس دون هوية فقط بل دون وطن كذلك.

نفس التدخل أشار إلى أنه تساءل عدة مرات عن السبب الذي جعل الدستور الجديد يتغاضى عن تناول موضوع أراضي الجموع، في الوقت الذي هو يشكل فيها ملقا مهما بهم شريحة مهمة جدا من المواطنين، ولماذا لا توجد مدونة خاصة بنتظيم أراضي الجموع، ولكن دائما حسب ذات المتحدث نجد بأن من ينتظر بركاتهم هم من يهبون هذه الأراضي، والكارثة العظمى هي أن أصحاب أراضي الجموع رغم ملكيتهم ما يفوت 15 مليون هكتار إلا أن معاناتهم كبيرة جدا، فهناك الهشاشة والتهميش وغياب البنيات التحتية وغياب المدارس والمستوصفات ما يدخل السكان في أدنى درجات عبء الفقر، نظرا للمنح الذي يمارس ضدهم في البنية وتشبيد المؤسسات فوق هذه الأراضي بحجة أنها في ملكية الدولة. وفي هذا الإطار أكد ذات المتحدث أنهم قاموا

احترام المعايير المعمول بها، ودون استحضار أصحاب ذوي الحقوق، وكثرا ما يتم التوسل بعقود الملكية الأصلية لاستخراج عقود وهمية تصدر بها الأراضي من ملاكها الحقيقيين. - ضاية نور الدين من العيوقيين بزاوية سيدي عبد السلام بمدينة إفران أكد في مداخلته على أنه قد حان الأوان ليتم استثمار الإطعاء التي ارتكبت سابقا في المستقبل، قصد إيجاد حلول حقيقية وجذرية لمشكل أراضي الجموع والأراضي السلاية، مع عدم الإكتفاء بالقانون لوحده، وأضاف أنه أمر صحيح أن الكل يسعى لضمان الاستقرار في المغرب ولا يسعى إلى خلق البلبلة ولكن لا بد أن تكون هناك خطوات مصاحبة لها قانوني.

وبخصوص أراضي منطقته أكد أن هناك من سلبوا منه أراضيهم السلاية ليلفعلوا بها ما يشاءون، لسبب واحد وهو أنهم مجاورون لمدينة إفران وجميع المصالح تقع على أراضيهم، لكن السلاطين المتعاقبون على المغرب اعترفوا بملكيتهم ساكنة هذه المنطقة لأراضيهم حسب الظواهر التي صدرت منذ سنة 1926، ولكن ظهر صدر سنة 1929، في خلاصته التصحيحية نجد أن تلك الأراضي قد أُلحق بالأملاك المخزنية بموجب قرار وزاري في سنة 1932، والغريب أن القرار الوزيري أصبح يلغي الظواهر الملكية.

الأرض هي الهوية حسب ضاية نورالدين ولا يمكن أن يتم التخلي عنهما، لأنهما مترابطتان فلا هوية دون أرض والعكس صحيح، وذكر أن هناك أساسا تم الزج بهم في السجن لتشتيتهم بملكية أراضيهم مستندين لظواهر ملكية تعزز ذلك وتمتلك أسمى قانون. إلا أن معارضتهم تلك للقرارات الوزارية تسببت في اعتقالهم وفقدانهم لأراضيهم وعملهم ليصبحوا مشردين.

وأضاف ذات التدخل أنهم يعانون من مشكل نزع الأراضي بالقوة وتتمنى أن يتواجد حل لذلك الإشكال.

وعن المرأة السلاية أكد أنهم في زاوية سيدي بعبد السلام يحطون للمرأة السلاية حقها أيا من جد، وشدد على أن المرأة السلاية وحتى الرجل السلاي أن يكون ذكيا وأن لا يترك لأخر فرصة أن يتلاعب به، إذ هناك من يطالب بأن تكون وزارة الداخلية هي الوصي على إشكالية الأراضي السلاية، وأكد أن وزارة الداخلية ليست وصية عليهم بل هي وزارة «محرضة» عليهم.

- فاطمة المومني عن سلاية منطقة سيدي الطيبي، أشارت في مداخلتها أن سيدي الطيبي تتكون من ستة قبائل، ثلاث منها أدخلت فيما يسمى بالمدار الحضري، في الوقت الذي نجد هذه القبائل لا هي في المدار القروي ولا الحضري، وهي منطقة انتشرت فيها البناء العشوائي، واعتبرت السيدة فاطمة ذلك سياسة من قبل الدولة كي يسهل عليها الاستيلاء على تلك المنطقة، إذ استغلت سداجة الجماعات السلاية وشجعت العديد من السلايين على بيع أراضيهم بحجة أن الدولة سوف تترامى عليها، مما سهل على الدولة الترامي على تلك الأراضي لكن بشكل غير مباشر.

وفي هذا الإطار أضافت ذات التدخلتهجته الدولة سياسة ما يسمى بإعادة الهيكلة وابتدأت بالشرط الأول من المشروع والذي يضم ما يقارب 90 هكتار من الأراضي، وهذا المشروع سينتهي في سنة 2015 ويضم إجمالا 666 هكتار، إلا أنه ما يزال متوقفا منذ 90 هكتار، والسبب هو أن ذوي الحقوق لم يتوصلوا بعد بحقوقهم.

سواء من جهة المسؤولين أو السلطات المحلية، تتمثل في انعدام الحق في الحصول على المعلومة ووجود تمييز بين ذوي الحقوق أنفسهم في هذا الإطار، إذ هناك نساء يحصلن على المعلومة في حين بعضهم الآخر تمنع عنهن، إضافة إلى الفساد الذي يعم كل المرافق بتواطؤ مع النواب، كما أن منطقة المناصر خصوصا دورا تسبب المراجيح، تضيق ذات التدخل، عرفت مؤخرا تفويت مجموعة من الأراضي لفائدة إسباني وتقاضت الدولة ثمن تلك الأراضي بتوقيع من النواب، دون علم أصحاب الأراضي ما تسبب في احتجاجات كبيرة لذوي الحقوق، تم قمعها بتدخل أمني كبير نتجت عنه اعتقالات وحصر للسكان.

وبالإضافة لذلك أكدت ذات التدخل أن التمييزية النسائية قليلة جدا، وحتى وإن كانت فهي مجرد تلميع لصورة المغرب، بحيث نجد أن معظم الجماعات تعمد فيها نائبات جماعات. - حسين أيت بوهو رئيس لجنة الثقافة بجمعية تيفانوا بتارودانت من جانبه أكد أن المشاكل التي يجدها بدوار آيت أحلووشن يأتي في مقدمتها مشكل الرعاة الرحل الذي انتشر على هذه الأراضي بشكل كبير، ولكن هؤلاء ليسوا كأي رحل عابدين إذ لديهم إمكانيات لا تتوزع لدى أصحاب الأرض، حيث ينتقلون بسيارات رباعية الدفع وهو أمر يثير الإستغراب.

هؤلاء الرحل حسب ذات المتحدث استوطنوا مجموعة من الأراضي بالقوة، رغم أن دوار إحلووشن لا توجد به أراضي الجموع بل أراضي الخواص، وما يعقد للمشكل هو أنه في السابق كان الرحال يتكئون من عائلات، ولكن الآن يتكئون فقط من الرجال ما يهدد سلامة أبناء وبنات المنطقة الذين يقطعون العشرات من الكيلومترات مشيا للوصول للمدرسة، يضاف لذلك مشكل لا يقل خطورة وهو مشكل الخنزير الذي دمر كل ممتلكات الدوار، وفوق ذلك أكد فدوار إحلووشن لم يتم إدراجها في الخريطة الفلاحية منذ سنة 1993 عندما تغيرت المقاطعة.

- عقب ذلك تناول الكلمة متدخل آخر قام بجدد المشاكل التي تعاني منها كلا من قبائل آيت سحمان، آيت عبيدي، آيت حمامة، آيت دوت أوغلي بإقليم بني ملال، وأكد أنهم لديهم ما يسمى بأراضي القبائل، وهذه القبائل لها قوانينها الخاصة التي ترجع إلى فترة ما قبل الاستعمار تسير بها أراضيها، وعند دخول الاستعمار لم يتدخل هذا الأخير في العرف الذي تطبقه القبائل، وكان دوره يقتصر على التدخل في الخلافات التي تنشعب بين القبائل.

وبقي المشكل الذي يورق تلك القبائل في هذا الوقت بالذات هو المخزن الذي يحاول بكل الطرق السيطرة واحتلال أراضي القبائل، وذلك بسبب غياب اتحاد بينها للتصدي لكل تدخل، فحين تكون هناك قوة خارجية يجب أن تقابلها قوة داخلية حسب ذات المتحدث الذي أضاف أن المخزن يستغل النواب الجماعيين الذين يتواطئون معه في التوقيع على العقود لتصفية الحسابات مع بعض ذوي الحقوق.

وفي إطار مشروع المغرب الأخضر أشار ذات التدخل أن قبائل تتبعته تمنح لها مساعدات رغم أنها في غنى عنها، في حين أن هناك قبائل جبلية منعزلة ولا تتوفر على أراضي زراعية محرومة من هذه المساعدات أو الإعانات. وعن تحديد الملك الغابوي فقد أكد ذات التدخل على أنه يتم بتراب القبائل السالفة الذكر دون







الجموع، بالإضافة لإستغلال المخزن لأرض الأمازيغ وكرانها للأجانب، ناهيك عن خلق النزاعات والمشاكل بين القبائل التي تدخل في صراعات بسبب التنازع حول الأرض.

أما أحمد الحطاب رئيس جمعية زيري للثقافة والتنمية بوجدة فقد أشار في مداخلته إلى مشكل أراضي الجموع مشكل على الصعيد الوطني، وخاصة ما يتعلق منه بكراة وبيع أراضي القبائل الأمازيغية للخليجين وأكد على ضرورة تحديد الطرف المسؤول عن مثل تلك العمليات التي تقوّت فيها أراضي لها ملاكها إلى أجانب. بدوره أكد الديام نور الدين عن جمعية أبادي إفران-زاوية سيدي عبد السلام على ضرورة البحث من حلول حقيقية وجذرية لقضية الأرض، مشدداً على ارتباط الأرض بالهوية، كما عبر عن تضامنه مع المعتقلين على خليفة احتجاجات القبائل ضد الترامي على أراضيها. ودعا ذات التدخل إلى خلق أحزاب وإطارات تكون بديلة للموجودة حالياً، وتد بذع الأراضي لفائدة الأجانب تحت عناوين شتى من بينها الإستثمار.

السيدة نادية الحبار تناولت في مداخلتها تزوير البطاقات الوطنية والإمضاءات من طرف نواب ومسؤولين إلى جانب الهاء الهاء المواطنين بصراعات حول من الأولى بحق الإنتفاع في الأراضي والمناطق الغابوية، وهي صراعات يتم استغلالها لاحقاً للترامي على الأراضي.

عضو جمعية أشبار في مدينة أزرو تناول في مداخلته موضوع تسليم الأراضي المحيطة بالمدن للدولة من أجل الإستثمار، وكذا تواجد الأجانب بكثرة في منطقة إفران خاصة الخليجين الذين أصبحوا رقما في معادلة الترامي على أراضي القبائل، وأكد على ضرورة التحرك وتوجيه نداء لجميع المؤسسات، مشيراً إلى أنهم سبق ونظموا وقفة احتجاجية ضد أمير قطر بسبب بئانه لقصر على حساب أراضي المواطنين وبدون تعويضهم. هذا وقد تدخل كذلك في ذات الندوة أحد نشطاء أيت واريغ بالحسيمة، بالإضافة لمدنوب عن جمعية أمزيان التي تحدث عن ضرورة تحديد المصطلحات بدقة، كما تناول تهميش المناطق الجبلية، مؤكداً على ضرورة تنظيم القبائل لنفسها من أجل استرجاع حقوقها في أراضيها ومحاسبة كافة المسؤولين عن سياسة نزع أراضي القبائل الأمازيغية.

قال أغوليد أن السلطة تقوم في عدد من المناطق بنشر ما يقارب عدد السكان أو أكثر من الخنازير البرية، وذلك بهدف تهجير سكان تلك المناطق، ولكن بعد فشل سياسة الخنزير البري نسبياً استعانت الدولة بالرعي الجائر، ونظرا للضرر الساكنة دخلت في مفاوضات مع الرعاة الرحل حفاظا على ثروات المنطقة، كشجرة «أركان» الذي صنف تراثا عالميا، ولكن دون أذان صاغية مما حدا بالسكان إلى اللجوء لوسائل أخرى، وختم أغوليد مداخلته بالقول بأن الحق ينتزع ولا يعطى.

- عجب ذلك تناول الكلمة متدخل آخر قام بجدد المشاكل التي تعاني منها كلا من قبائل أيت سخمان، أيت عبيد، أيت حمامة، أيت داود وأعلى بإقليم بني ملال، وأكد أنهم لديهم ما يسمى بأراضي القبائل، وهذه القبائل لها قوانينها الخاصة التي ترجع إلى فترة ما قبل الاستعمار تسر بها أراضيها، وعند دخول الاستعمار لم يتدخل هذا الأخير في العرف الذي تطيقه القبائل، وكان دوره يقتصر على التدخل في الخلافات التي تنشأ بين القبائل.

ويبقى المشكل الذي يؤرق تلك القبائل في هذا الوقت بالذات هو المخزن الذي يحاول بكل الطرق السيطرة واحتلال أراضي القبائل، وذلك بسبب غياب اتحاد بينها للتصدي لكل تدخل، فحين تكون هناك قوة خارجية يجب أن تقايلها قوة داخلية حسب ذات المتحدث الذي أضاف أن المخزن يستغل النواب الجماعيين الذين يتواطئون معه في التوقيع على العقود لتصفية الحسابات مع بعض ذوي الحقوق.

وفي إطار مشروع المغرب الأخضر أشار ذات المتحدث أن قبائل تنيعته تمنح لها مساعدات رغم أنها في غنى عنها، في حين أن هناك قبائل جبلية منعزلة ولا تتوفر على أراضي زراعية محرومة من هذه المساعدات أو الإعانات. وعن تحديد الملك الغابوي فقد أكد ذات المتدخل على أنه يتم بتراب القبائل المسالفة الذكر دون احترام المعايير المعمول بها، ودون استحضار أصحاب وذوي الحقوق، وكثيرا ما يتم التوسل بعقود الملكية الأصلية لاستخراج عقود وهمية تصادر بها الأراضي من ملاكها الحقيقيين.

من جانبه تحدث آيت خويا محمد الذي قدم من تينغير بالجنوب الشرقي للمغرب عن مشكل الهوية وأراضي

وعن إشكالية أراضي الجموع تطرق أغوليد إلى قضية «إبا يجو» بجهة سوس التي تعتبر حسب ما قاله نموذج لإمارة منتشية بالأرض ويووبنها أيت إلا أن تناضل وتحتج حتى تسترجع حقها، وقد وقفت أمام هيئة المحكمة بكل صمود بغية استرجاع حقها وهذه القضية أبانت عن وجود مافيا للعقار في منطقة تيزنيت، والقضية الآن مر عليها ما يقارب السنة والشخص الذي نسب في أزمة نفسية لهذه السيدة أدخلت على إثرها للمستشفى، تم الإفراج عنه نظرا لتوفره على نفوذ بالمنطقة.

الشخص السالف الذكر حسب أغوليد وانطلاقا من البحث الذي قامت به العديد من الجهات تم اكتشاف ترميه وامتلاكه للعديد من الأراضي، لدرجة أن قبيلة بأكملها تحت سيطرته وذلك كله بمساعدة من مسؤولين بالمنطقة. وأضاف ذات المتدخل أنه يقول للدولة التي تسعى اليوم إلى الإستيلاء على أراضي القبائل الأمازيغية، أنها لن تتمكن من ذلك أبدا، فإبناء تلك القبائل لها بالمرصاد، لأن تلك الأراضي كما قال أغوليد «هي أراضينا وأرض أجدادنا ورمز هويتنا وثقافتنا وخضارتنا، ونحن مستعدون لمن يريد الإستيلاء عليها بكل الوسائل المتاحة».

ذات المتدخل أكد أنه ينتمي إلى قبيلة أيت برايم المعروفة بكون سكانها ثوريين وبرفوضون كل تدخل عليهم ولهم قوانينهم الخاصة، والسياسة التي اتبعوها معهم الدولة في شخص قائد المنطقة مستهدفة نزع أراضيهم لتلخص في كون الدولة أتت بمشروع لزراعة الصبار «أكاتاري»، الشيء الذي رفضته الساكنة وقاموا بصدور القائد طالين منه أن يزرع الصبار في ملكه، وهنا أشار أغوليد إلى أن الاتحاد قوة، وأكد على أن ذوي الحقوق إذا اتحدوا فالدولة لن تستطيع أن تفعل شيئا يمس بأراضيهم وأملأهم، كما أكد على ضرورة خلق تنسيقيات موحدة على صعيد المناطق والجهات وكذا على الصعيد الوطني.

أغوليد أضاف أنه بعد رفض سكان قبيلته الإستجابة لرغبة الدولة في تنفيذ مشاريعها الغير الناجعة بالمرء، قامت بجلب الخنزير البري ونشرته بتلك المناطق مما أدى إلى تهديد أمن وحياة الساكنة، إن قام الخنزير بقتل العديد من السكان.

وكتمال على سياسة الدولة فيما يتعلق بالخنزير البري

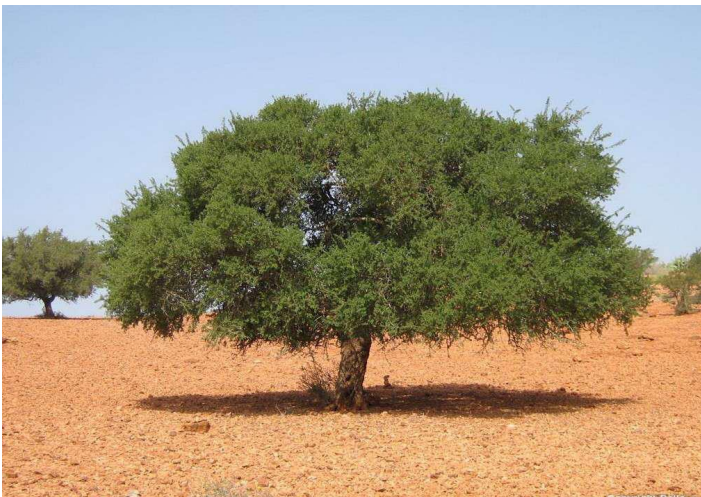
إذ رغم أن الجماعات السلالية بسيدي الطيبي تعاني من عدة اختلالات وإكراهات وهناك الكثير ليقال عن ذلك قالت السيدة فاطمة أنها ستكتفي بالحديث عن الجماعة السلالية التي تنتمي إليها وهي الجماعة السلالية أولاد الطالب، ومن بين 666 هكتار من إجمالي الأراضي السلالية هناك 291 هكتار ملك للجماعة التي تنتمي إليها فاطمة المومني، وقد تم تفويتها للمجلس القروي ما بين سنتي 2003 و2004 حين تم خلق ما يسمى بمجلس الوصاية، وقوتت تلك الأراضي بتمن رمزي أي بـ«درهم للمتر الواحد»، لإحدى الشركات الخاصة، والغريب أن أفراد الجماعة السلالية لفاطمة لم يتوصلوا حتى بذلك الدرهم الرمزي، كما أنهم أصبحوا ممنوعين من استغلال تلك الأراضي في الوقت الذي كانت هي مورد رزق العديد من الأسر والأرامل، وحتى في حالة الرغبة في الاستغلال فالمسؤولين وضعوا شروط تعجيزية لذلك.

فاطمة المومني أكدت أن الاحتجاج على ذلك الوضع أصبح بدوره من الأمور المنوعة والخطيرة بحيث أصبحوا مهددين بالإعتقال، وطالبت المؤسسات الحقوقية بمساندتهم، رغم أنها شكت في وجود أية حقوق إنسانية في المغرب، مادام هناك مجموعة من المواطنين والمواطنات اعتقلوا وجكروا بثمانية أشهر في الجماعة السلالية أيت علي أوناصر وأيت علي أوحسن بعد أن شاركوا في احتجاج سلمي، وعددهم 14 مواطنة ومواطن من بينهم فتاتين ولققت لهم تهم لا أساس لها.

- حسن الطاهري أغوليد من قبيلة أيت برايم بإقليم تيزنيت ورئيس جمعية أنامور بذات المدينة أكد في مداخلته على أن الدولة المغربية تتصلص من مسؤوليتها في معالجة إشكالية أراضي الجموع، مستغلة ضعف المعلومات وقلة المختصين في هذا المجال، وتطبق مع القبائل سياسة الناور، مستغلة غياب الحماية القانونية لذوي الحقوق التي يسهل على الجهات المسؤولة الزج بالمطالين بحقوقهم في دوامة من التهم والملفة والاعتقالات.



## تسجيل «الأركان»، معارف ومهارات مرتبطة بشجرة أركان» ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي اللامادي العالمي



وتجفيفها، إزالة اللب، التكسير، الفرز، الطحن، الخلط.

وقد تم إعداد ملف ترشيح «الأركان، معارف ومهارات مرتبطة بشجرة أركان» من خلال المبادرات التي دعمت عمل ومجهود وزارة الثقافة وهي مبادرات للمجتمع المدني تذكر منها بالخصوص مؤسسة محمد السادس للبحث وحماية شجرة أركان، الجمعية الوطنية لتعاونيات أركان، اتحاد تعاونيات النساء أركان، الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات والأركان، التعاونية النسائية أجديك لاستخلاص وتسويق زيت الأركان، التعاونية النسائية أكدال لإنتاج وتسويق زيت الأركان إضافة إلى عدة نساء مستقلات.

ويمثل هذا التسجيل رافعة جديدة لتنمية السياحة الثقافية بالمغرب وترويج ثقافته بكل مكوناتها. وقد رافق هذا التسجيل انتخاب المغرب عضوا في هيئة التقييم التابعة للجنة حماية التراث الثقافية اللامادي التابعة لليونسكو في شخص الخبير أحمد السكوني، الأستاذ بالمعهد الوطني لعلوم الأركيولوجيا والتراث.

أدرجت اللجنة الحكومية لحماية التراث الثقافي اللامادي التابعة لمنظمة اليونسكو في جلستها التاسعة المنعقدة بباريس يوم 27 نوفمبر 2014، «الأركان، معارف ومهارات مرتبطة بشجرة أركان»، على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي اللامادي للإنسانية.

ويضاف تسجيل هذا العنصر التراثي حسب موقع وزارة الثقافة المغربية إلى خمسة عناصر أخرى من الثقافة المغربية تم إدراجها سابقا على هذه القائمة وهو ما ما يبرز القيمة العالمية الاستثنائية للرأسمال اللامادي للمغرب الثقافي ويعطيه مكانة مهمة.

وتتميز شجرة أركان منطقة سوس بالجنوب الغربي للمغرب وهي شجرة رمزية ازدهرت بالمنطقة منذ العصور الوسطى، وتشكل عنصرا أساسيا في النشاط الرعوي والفلاحي بها، وتنتج هذه الشجرة فاكهة تستخرج منها زيوت للطعام وذات فوائد ثبت جدواها في مستحضرات صيدلانية وتجميلية.

وتعتبر نساء هذه المنطقة حاملات رئيسيات لهذه المعارف الوحيدة من نوعها في العالم والمرتبطة باستغلال الأركان: قطف الفاكهة



# الأمازيغ يستثمرون المنتدى العالمي لحقوق الإنسان لتدويل قضيتهم

رغم منع مسيرتهم.. الأمازيغ يحتجون بمراكش في وقتين أمام قصر المؤتمرات وأمام المنتدى الحقوقي العالمي وسط استنفار أمني كبير

وسجل البيان على مستوى تمارغا (شمال إفريقيا)، توسع رقعة النضال الأمازيغي ضد الأنظمة القوتالبرارية القائمة فوق أرض تمارغا مما أدى إلى تفجير مجموعة من المعارك والانتفاضات الشعبية (إيميزر، أزواد، غرداية، زوارة، الريف...)، وهذا حسب نص البيان يعبر عن الإرادة الواضحة لإيمازيغين، في التحرر من كل أشكال التتبع والإستلاب الفكري، والسعي نحو تغيير حقيقي تكون الأمازيغية حلقة المركزية ضد كل السياسات المخزنية، الرامية إلى الإستمرار في نهج سياسة الإقصاء والتهميش للقضية الأمازيغية من أجل الأخوة والإدماج (الداستار الغير الديمقراطية، العنف...)، بالرغم من التضحيات التي قدمها إيمازيغين في إطار الحركة الشعبية التي شهدها شمال إفريقيا ما يدل على نية هذه الأمازيغية في إقبال الصوت النذر للشعب الأمازيغي.

كما سجل البيان على مستوى المراكش (المغرب)، طغيان الشعارات الرنانة العهد الجديد، الإنتقال الديمقراطي، الإنصاف والمصالحة... للنظام المخزني الفاسد، للشرعية والمشرعية بحجة الواقع التاريخي، والتي ما فتئ يروج لها في المحافل الدولية وداخل الصالونات المكيفة، في محاولة منه لتلميع صورته أمام المجتمع المدني على حساب ما يؤكد الواقع من إقصاء وتهميش ومعاناة سوسيوإقتصادية للمجتمع المراكشي (المغربي)، هذا كله يضيف البيان أي إلى تفجير مجموعة من الانتفاضات الشعبية والأشكال الاحتجاجية (إيميزر، كرامة، النقوب، أزلايل...)، والتي توجاه بالقمع، إذ لا زال النظام المخزني العربي على حد تعبير البيان ينهج سياسته القديمة الجديدة الساعية لكسر شوكة النضال الأمازيغي، وما استمر الاعتقال السياسي في حق مناضلي القضية الأمازيغية إلا محاولة منه لإخواء الأمازيغية في مشروع مخزني، والركوب على الإرث النضالي لإيمازيغين.

وسجل البيان، من جهة أخرى اللامبالاة التي تعامل بها المخزن مع مختلف الخواص التي تعرضت للفيضانات (أكلميم، تزنيت، سيدي إفني، تغمرت...)، في ظل غياب أي تحرر مخزني للنجدة، وفي المقابل يرسل ذلك المخزن حسب تعبير البيان داما طائرات لمساعدة دول أخرى يداع المساعدات الإنسانية، على الرغم من أن الفيضانات تسببت في خسائر مادية وبشرية جسيمة حيث فاق عدد الضحايا 40 ضحية جرفتها السيول، والتجنية عائلات مشردة ومناطق مغزولة عن العالم الخارجي بسبب انهيار المباني وقطع الطرقات، حيث عملت هذه الأمطار على ترمية وقضح هشاشة البنية التحتية.

أما على مستوى الحراك الشعبي سجل البيان في ظل الأوضاع المعاشية الرديئة نتيجة الإقصاء والتهميش الممنوعين، فإن الأمازيغ يكن عداء تاريخيا لتلك المناطق حيث خرجت كل من ساكنة النقوب، إيميزر، أزلايل، خنيفرة... ضد الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية، وواجهها المخزن بنفس سياسة القمع والاعتقالات واللامبالاة، حيث أبان للمرة الألف من سياسة الحديد والنار، وسياسة الأذان الصماء، وما مدى زيف كل الشعارات التي يفتني بها، بالرغم من أن البلاد تخر بثروات طبيعية غنية، إلا أن الأمازيغ لا يستفيدون من أبسط الحقوق التي يطالب لها المخزن، لا سواء على المستوى الدولي أو الوطني، زد على ذلك زحف على ممتلكات الإنسان الأمازيغي، خلال مجموعة من السياسات (ظواهر نزع الأراضي المكاتب، إقصاء، تهميش...)،

وأضاف ذات البيان أنه في إطار هذه السياسات المخزنية كلها التي تطال الشعب الأمازيغي على جميع المستويات، فإن الأمازيغ يحملون المخزن مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع، وسير على درب الشهداء والمعقلين أعلى الأمازيغ في بيانهم للأيام العام الدولي والوطني لتنديتهم باستمرار الاعتقال التعسفي في حق مناضلي القضية الأمازيغية، والقمع والاعتقالات، في حق الإنتفاضات الشعبية والحركات الاحتجاجية، واستمرار التمييز والعنصرية اللغوية والثقافية ضد الأمازيغ.

كما دد الأمازيغ بسياسة نزع الأراضي، واستمرار الدولة في اضطهاد أمازيغ صنهاجة سرائر، وسياسة الأذان الصماء اتجاه العصام البطلين ساكنة إيميزر، وكذا الطريقة التي تعامل بها المخزن مع ضحايا الفيضانات التي شهدت عدة مناطق بالمراكش (المغرب).

وأعلن الأمازيغ المحتجين بمراكش في بيانهم عن تضامهم مع معتقلي القضية الأمازيغية وعائلاتهم، وعائلات ضحايا الفيضانات الأخيرة، وكذا كل الانتفاضات الشعبية ومعتقليهم، كما أكدوا تسببتهم ببراءة المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية من التهم المنسوبة إليهم، وعدالة وشرعية القضية الأمازيغية.

وفي ختام بيانهم أكد الأمازيغ على الهوية الأمازيغية للمراكش (المغرب)، ورفع التهميش والإقصاء على المجتمع المراكشي، كما أكدوا على مواصلة النضال حتى انتزاع كافة حقوقهم.

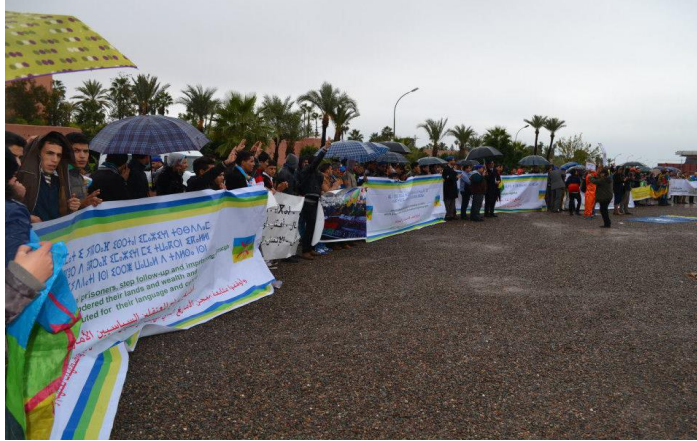
ولم يفت الراخا أن يدعو أمازيغ شمال إفريقيا والعالم الذين سيحضرون المنتدى العالمي لحقوق الإنسان بمراكش إلى المشاركة في ذات الوقفة الاحتجاجية، نظرا لكون كل الأمازيغ يتقاسمون نفس القضية والتطلعات، ويتعرضون لنفس التهميش والحرمان من الحقوق.

في المتحدث أكد أن الغرب وما يدفع للاحتجاج أكثر هو أن الأمازيغ حين يطالبون بحقوقهم أو يبدلون جهدهم لحماية أراضيهم والاستفادة من ثرواتهم تتم متابعتهم قضائيا أو اعتقالهم والزج بهم في السجون رغم أنهم ضحايا وطلاب حق، كطلبة الحركة الثقافية الأمازيغية المعتقلين منذ حوالي ثماني سنوات بمكناس،



والمئات من أبناء القبائل الأمازيغية الذين اعتقلوا بعد احتجاجهم على انتزاع أراضيهم التي امتلكوها لقرون، وكذا الآلاف من أبناء قبائل صنهاجة سرائر الذين اعتقلوا أو تم وضعهم في لائحة المدحوش عنهم. هذا وأكد السيد رشيد الراخا على أنه يدعو بصفته رئيس التجمع العالمي الأمازيغي وبنابة عن كل أعضاء المنظمة الدولية، كافة المواطنين والمواطنات وكل أبناء القبائل الأمازيغية وجميع إطرارات الحركة الأمازيغية وكل من يقاسم الأمازيغ مبادئ وقيم حقوق الإنسان والديمقراطية والمساواة والخبرة، إلى المشاركة بقوة في الوقفة الاحتجاجية المزمع تنظيمها أمام مقر انعقاد المنتدى العالمي لحقوق الإنسان.

أصدر الأمازيغ عقب احتجاجهم بمراكش بيانا أكدوا فيه محطتهم الاحتجاجية تأتي كاستمرار موضوعي لمجموعة من المحطات النضالية والتاريخية التي يخوضها الشعب الأمازيغي من أجل التحرر، وإيماننا منهم بأن النضال الاحتجاجي هو المدخل الأساسي لبناء الدولة الديمقراطية والمواطنة التي تتم فيها صيانة حقوق المواطنين والمصالحة الحقيقية مع الذات الأمازيغية في شموليتها، بدل دولة الأشخاص والراي التي عودتهم بها الداستار الغير الديمقراطية التي لا صوت للشعب فيها ولهذا يقف إيمازيغين



لمراكش. وأضاف البيان أنه بالرغم من التضحيات الجسام التي قدمها الشعب الأمازيغي في تضالهم التحري الذي شهده شمال إفريقيا عامة، إلا أن الواقع يثبت استمرار العداء التاريخي لكل ما له صلة بالأمازيغية، وانتزاع أراضيهم يضيف الراخا.

بمختلف إطاراتهم، للتظاهر تزامنا مع المنتدى الدولي لاستمرار حضور الآف الحقوقيين من مختلف بلدان العالم والمئات من وسائل الإعلام الدولية لإبصار صوت الأمازيغ وقضح كل ما يتعرضون له من تمييز وعنصرية ونهب وقمع واعتقال.

وجاء ذلك في الندوة الوطنية التي نظمتهما جريدة العالم الأمازيغي بشراكة مع المؤسسة الألمانية فريدريش نيومان والتجمع العالمي الأمازيغي يومي السبت والأحد الماضيين بمدينة الرباط، حول موضوع «أراضي الجموع، النساء السلاليات وسياسة الجهوية بالمغرب»، دعا رشيد الراخا بصفته رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، أمازيغ المغرب والعالم وإطارات

كما كان معلنا تجمع المئات من النشطاء الأمازيغ أمام قصر المؤتمرات بمدينة مراكش ونظموا وقفة احتجاجية ابتداء من الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم السبت 29 نونبر 2014، قبل أن ينطلقوا في حدود الثانية عشرة والنصف في مسيرة احتجاجية عازمين التوجه نحو الخيمة الكبرى للمنتدى العالمي لحقوق الإنسان في «باب الجديد» قرب ساحة جامع الفنا، إلا أن قوات الأمن المغربية التي حشرت بمختلف فئاتها بشكل ملفت قررت منع الأمازيغ من السير بمسيرتهم الاحتجاجية بدعوى أنها ممنوعة.

ويعد تدخل رجال الأمن المغربي الذين انتظموا على شكل جدار مكون من عناصر الأمن برز مدني ليجبروا مسيرة الأمازيغ الاحتجاجية على التوقف بالقوة، دخل منظمو المسيرة في جدال مع مسؤول الأمن المغربي الذين حاولوا استنزاف المظاهرات ملوحين بالتدخل بالقوة لتفريقهم، بل أن مسؤولا أمنيا أعطى أوامره للقوات الأمنية بالنجم والاستعداد لقمع الأمازيغ كما انتزعت عناصر الأمن برز مدني التي حشرت بكتافة بالقوة لافتة من الناشط الأمازيغي رشيد زناي مكتوب فيها «الملك أيضا يتحمل المسؤولية» وقامت بمصادرتها، وهو ما دفع منظمي الاحتجاج بعد أن فطنوا لمساعي واستفزات المسؤولين الأمنيين للجيلولة دون وصولهم لمقر المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان، إلى اتخاذ قرار بحل احتجاجهم والتفلق في مجموعات متفرقة نحو باب الجديد حيث الخيمة الكبرى للمنتدى العالمي لحقوق الإنسان قبل أن ينظموا وقفة احتجاجية أمامه حوالي الساعة الواحدة والنصف زوالا.

وكما حدث مع احتجاج الأمازيغ أمام قصر المؤتمرات تجمع المئات من عناصر الشرطة وقوات مكافحة الشغب والبوليس السري برز مدني خارج العشرات من سياراتهم مطوقين احتجاج الأمازيغ أمام المنتدى العالمي لحقوق الإنسان من كل الاتجاهات، كما أعطيت تعليمات لرجال الأمن الخاص في مدخل الخيمة الكبرى للمنتدى العالمي لحقوق الإنسان يمنع كل من لا يحمل «الباج» وكل من يحمل العلم الأمازيغي أو أي رمز أمازيغي من الدخول لأروقة الخيمة الكبرى للمنتدى العالمي لحقوق الإنسان التي تضم وسطها معرضا ظل مفتوحا طيلة أيام المنتدى حتى لن لم يشاركوا في المنتدى.

الأمازيغ في الوقتين الاحتجاجيتين اللتين نظموا أمام قصر المؤتمرات ثم أمام مقر المنتدى العالمي لحقوق الإنسان، رددوا شعارات تنددوا بالعنصرية والتمييز اللغوي والثقافي الذي يتعرضون له لأزيد من نصف قرن، إلى جانب نزع أراضيهم ونهب ثرواتهم واستمرار اعتقال مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية حميد أوعروش ومصطفى أوسايب بسجن تولا في مدينة مكناس وكذا رفض الدولة المغربية إقرار حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والاستجابة لمطالب أمازيغ إيميزر الذين يحتضنون منذ ثلاث سنوات في أطول اعتصام بتاريخ المغرب.

ورفع المظاہرون الأمازيغ شعارات تستنكر سياسة المخزن المغربي ضدهم وضد قبائلهم ومناطقهم، كما تنددوا بالخصائص الفادحة التي تسببت بها الفيضانات الأخيرة في أرواح وممتلكات الأمازيغ بسبب تهاون الدولة في التدخل إلى جانب تهميشها لعقود تلك المناطق، وهو ما جعلها تتفكك للبنى التحتية اللازمة للحماية من الكوارث الطبيعية كالفياضات، قبل أن يقف المحتجون الأمازيغ دقيقة صمت ترحما على أرواح ضحايا الفيضانات الأخيرة بالمغرب، وعقب ذلك وزعت على الحاضرين من نشطاء الإطارات الأمازيغية المشاركة في الاحتجاج، وكذا الثواب السلالين وممثلي القبائل الأمازيغية التي تتعرض لأراضيها للنهب كلمات تناولت واقع الأمازيغ والأمازيغية، كما وجهت رسائل للدولة المغربية والمشاركين في المنتدى أجمع فيها كل التدخلين على تعرض الأمازيغ للعنصرية والإضطهاد. ونهب ثرواتهم والسطو على أراضيهم ومتابعتهم قضائيا ظلما واعتقالهم بتهم ملفقة. وفي ختام الاحتجاج تمت قراءة بيان الاحتجاج الأمازيغي بمراكش، لينهي الأمازيغ محطة أخرى من محطات تضالهم من أجل حقوقهم اللغوية والثقافية والإقتصادية والإجتماعية... في انتظار أخرى تلوح في الأفق المنظور قريبا، في ظل رفض وتماطل الدولة المغربية بالتمسك بمؤسساتها الإستجابية لحطالهم وإقرار حقوقهم.

هذا وقد كان ملفتا بعد انتهاء الاحتجاج الأمازيغي أمام المنتدى العالمي لحقوق الإنسان، الإسحاب الكل للعشرات من قوات الأمن المختلفة في أمام مقر المنتدى حيث كانت منتظمة في صفوف ومفرقة على مجموعات تحيط بالمظاہرين الأمازيغ، وذلك على الرغم من كون احتجاجات إطارات مغربية أخرى كانت مبرمجة في وقتيات مقارب الذي انتهى فيه احتجاج الأمازيغي أي حوالي الثالثة والنصف مساء.

جدير بالذكر أن التجمع العالمي الأمازيغي بالتنسيق مع الفعاليات الأمازيغية بمراكش ومع الإطارات الأمازيغية بالمغرب، كانوا قد وجهوا الدعوة قبل انعقاد المنتدى العالمي لحقوق الإنسان لكل الأمازيغ



## Le Président du GPBM Othman Benjelloun appelle à conjuguer les efforts maroco-chinois afin de promouvoir un partenariat multidimensionnel entre «la Nation de la Grande Marche» et la «Nation de la Marche Verte»

Au forum économique maroco-chinois de Pékin du 1<sup>er</sup> novembre dernier M. Le Président du GPBM Othman Benjelloun a donné une allocution dont nous vous reproduisons ci-après :

La Communauté Bancaire que j'ai l'honneur de présider est extrêmement heureuse d'être associée à ce Forum Economique Chine-Maroc et affirme, à l'instar de son Homologue Chinois dont nous venons d'écouter à l'instant le Président, sa détermination à conjuguer ses efforts avec les autorités publiques et la communauté des entreprises respectivement marocaines et chinoises afin

l'Energie ou les mines - plus particulièrement les énergies renouvelables, solaire ou éolienne -, l'industrie et la technologie, les infrastructures et logistique, ou encore le Tourisme, grâce aux innombrables projets issus des divers plans sectoriels.

Dans ce contexte, notre responsabilité en tant que Banquiers Chinois et Marocains est décisive. Autant que des bailleurs ou des structérateurs de projets, nous jouons, chez nous au Maroc, le rôle de précurseurs : "ceux qui montrent le chemin" et qui "ouvrent la voie". La nature même de nos activités, l'aura, la crédibilité et la solidité attachées à nos métiers bancaires, nous

tant que Hub Financier pour l'Afrique. Cette ambition, ce programme s'intitule Casa Finance City dont notre Forum parlera également.

Le fait que, issue du public ou du privé, notre délégation économique soit toujours unie et rassemblée, parlant un seul et même langage, en dépit de la diversité de ses représentants, est un témoignage éloquent de l'environnement de liberté, dont elle jouit et qui lui permet de prospérer, un environnement de sérénité et de stabilité politique qui transcende les frontières sectorielles, les clivages partisans et les générations.

Ce rassemblement est symbolisé par une Autorité



de promouvoir un partenariat multidimensionnel entre "la Nation de la Grande Marche" et la "Nation de la Marche Verte", entre nos deux pays qui, en dépit de l'éloignement géographique ont su, au cours des siècles, maintenir des liens économiques et culturels réguliers et croissants, entre des pays partageant bien des valeurs, dont celle de la fidélité à la mémoire et à l'histoire ainsi qu'un profond respect pour la souveraineté et l'intégrité territoriales. Notre partenariat, est foncièrement "triangulaire", en ce qu'il associe les Gouvernements, Entreprises et Banques. La "triangularité" nous semble être le "maître-mot" qui caractérise la dimension stratégique, en même temps que géographique de notre partenariat.

En effet, à la confluence des voies et des cultures atlantiques, européennes, africaines et arabes, le Maroc apparaît tout indiqué pour représenter une plateforme, mieux, une plaque-tournante pour les relations sino-marocaines, sino-africaines, sino-européennes, sino-atlantiques ou encore, sino-arabes !

De par l'intitulé des sessions de travail de notre Forum, l'on relève déjà les opportunités concrètes que peuvent saisir les entreprises chinoises qui se tournent vers le Maroc, que ce soit : dans l'agriculture ou l'agro-industrie,

prédisposent pour ce rôle important. Notre sentiment est que les communautés bancaires de nos deux pays doivent donner l'exemple : L'exemple d'un partenariat bancaire exemplaire !

Nous devons envisager d'établir des liens plus structurels parmi nous à travers des initiatives fortes, en même temps qu'elles peuvent être symboliques, des initiatives qui peuvent aller jusqu'à des prises de participations capitalistiques.

Investir dans la Banque au Maroc, c'est investir au Maroc certes, c'est aussi investir dans le territoire africain. C'est investir dans une volonté et une action de long terme, celle qui fait participer nos établissements à la bancarisation des populations de leurs pays d'implantation en Afrique. C'est investir dans des Institutions qui œuvrent à l'élargissement de l'accès au financement de franges diversifiées des populations à travers leur continent.

Le bien fondé de sceller des partenariats forts entre Banques marocaines et chinoises est d'autant plus prégnant que grâce à la conjugaison des volontés et le travail mené entre les autorités politiques, réglementaires et la Communauté financière, le Maroc a forgé une ambition pour sa capitale économique, en l'érigeant en

suprême qui trace la vision et imprime le tempode notre cheminement vers le progrès et le développement, au Maroc et dans les contrées où il investit, Sa Majesté le Roi Mohammed VI.

Notre credo Sinophile et Africain, nous l'avons toujours proclamé, à travers notamment comme précurseur, une des banques du paysage économique marocain, BMCE Bank, dont je m'honore d'être le Président. En effet, elle a investi en Afrique subsaharienne, il y a plus d'un quart de siècle, et inauguré une présence à Pékin, il y a plus d'une quinzaine d'années. Une autre implantation sous forme de succursale à Shanghai étant programmée pour 2015. Des initiatives marquantes sont, par ailleurs, prises par deux autres grandes banques marocaines, AttijariWafabank et Banque Centrale Populaire, en Afrique et en Asie.

Je suis convaincu que par la multiplication de ces initiatives et la conjugaison de nos efforts bilatéraux-Marocains et Chinois du monde économique et financier, notamment, nous parviendrons à recueillir le dividende économique et social d'un capital historique immémorial d'amitié, de sympathie et de respect mutuel entre la République Populaire de Chine et le Royaume du Maroc.



## La Fédération internationale des ligues des droits de l'Homme demande au royaume du Maroc que les réformes de la justice doivent aboutir et être traduites en actes

Les réformes en matière de justice initiées par les autorités marocaines depuis 2011 sont essentielles mais ne peuvent à elles seules protéger effectivement les droits humains dans le pays, a déclaré la FIDH, lors de la présentation à Marrakech le 25 novembre dernier de son rapport d'une mission d'enquête menée au Maroc en juin 2014.

La FIDH a constaté avec inquiétude la répression dont sont victimes les personnes qui protestent publiquement et pacifiquement contre certaines politiques menées par les autorités marocaines. Outre l'utilisation excessive de la force contre des manifestants et les restrictions à la liberté d'association enregistrées ces derniers mois (récentement, des manifestations et réunions initiées par l'Association marocaine des droits de l'Homme, Amnesty international-Maroc, la Ligue marocaine pour la défense des droits de l'Homme ont été interdites), la FIDH dénonce le recours à des procédures judiciaires inéquitables contre les activistes et les personnes accusées d'atteinte à la sûreté de l'Etat.

"Des voix contestataires pacifiques, qui ont pourtant contribué à cette nouvelle dynamique de réformes, se retrouvent malmenées et réprimées par les autorités marocaines, dans un climat d'impunité préoccupant", a déclaré Karim Lahidji, président de la FIDH qui a mené la mission de la FIDH au Maroc.

Lors de la mission, la FIDH a également mis en lumière le manque inquiétant de procédures judiciaires pénales effectives à l'encontre de responsables de cas de torture et de mauvais traitements



constatés ces deux dernières années principalement lors de l'arrestation et de la garde à vue de suspects, ayant souvent exprimé des opinions dissidentes. L'absence d'avocat durant cette période cruciale de la garde à vue et des interrogatoires est l'une des origines de ces violations des droits humains.

Les conditions de détention sont également sources de vives inquiétudes. Le constat acca-

blant fait à l'issue de la visite par la FIDH de quatre prisons (Okasha à Casablanca, Salé 1, Salé, 2 et Laayoune) est représentatif de l'ensemble des établissements pénitenciers du Maroc : surpopulation carcérale et détention préventive prolongée. D'après les informations recueillies, plus de 50 % de la population carcérale marocaine est en détention préventive et souvent pour des périodes dépassant la durée légale d'une année.

La mise en place des réformes en matière de justice visant à répondre à certains de ces dysfonctionnements, ne fait pas l'objet d'un calendrier précis, ni d'aucune priorisation. Résultat : on assiste aujourd'hui à un embouteillage parlementaire qui ralentit ce processus pourtant déterminant pour permettre au Maroc de répondre à ses obligations internationales en matière de protection des droits humains. En outre, ces réformes pour être effectives doivent être accompagnées d'engagements et de décisions politiques fermes pour protéger les libertés publiques et sanctionner les auteurs de violations des droits humains.

Alors que le Maroc accueillait le deuxième Forum mondial des droits de l'Homme, la FIDH appelle les autorités marocaines à mettre en œuvre urgemment les dispositions constitutionnelles et ses engagements internationaux en matière de droits humains. « Cet événement devrait être l'occasion pour les autorités marocaines de passer des paroles aux actes. » a déclaré Karim Lahidji.

## Un forum des droits de l'Homme au Maroc!

La deuxième édition du forum international des droits de l'Homme se tient au Maroc, et plus précisément à Marrakech! Les responsables ont décidé d'organiser la rencontre sous le thème de "la parité et l'égalité des sexes" avec au centre des discussions insistent-ils; les droits de l'enfance, de la femme et des personnes en situation de handicap! Des blagues à l'échelle internationale! Mais la nature, a un autre point de vue, et elle a jugé opportun de dévoiler la réalité et le vécu des marocains pour en informer le monde entier. Elle a laissé tomber des pluies torrentielles, ce qui a fait couler des fleuves et a entraîné des crues et des inondations. Les conséquences : les infrastructures, qui ont coûté les yeux de la tête aux marocains, et que le gouvernement marocain considérait comme solides et éternelles, ont fait partie du passé, sans aucune exception, à partir de la date de l'ouverture du forum. Les routes n'étaient pas seulement barrées, mais détruites parce qu'elles n'étaient pas conformes aux normes. A travers les failles causées par les eaux, on peut voir une toute fine couche de goudron collée au sol! Les ponts sont complètement démolis, des dizaines de morts, femmes, enfants et hommes qui ont résisté pendant des heures, au milieu des fleuves, aux torrents et à la force des eaux violentes et brutales, ont fini par céder à cause de l'absence du secours! Les gendarmes et les pompiers qui devraient être au service de leurs concitoyens, être à leur chevet pendant les moments difficiles, s'occuper d'eux et les sauver au moins quand ils courent un danger, n'étaient malheureusement pas au rendez-vous! Que les âmes des victimes reposent en paix et que les dirigeants sachent qu'ils en sont responsables! Et les défenseurs des droits humains se sont réunis à Marrakech! Sincèrement, des fois je me pose la question sur la bonne foi de certaines organisations même internationales soient-elles! De quels droits humains vont-ils parler? Ne savent-ils pas que la grande majorité du peuple marocain souffre, que son pouvoir d'achat est très bas et qu'elle vive sous le seuil de la pauvreté? N'ont-ils pas vu des vidéos montrant des femmes marocaines qui accouchent dans les rues et devant les hôpitaux? Ne sont-

ils pas au courant que les enfants marocains font semblant d'aller à l'école, et qu'ils n'apprennent rien par ce que notre système scolaire n'est pas rentable? N'ont-ils pas appris que des fillettes sont "mariées" par force à l'âge de la scolarité obligatoire? Et que la polygamie continue d'exister au Maroc jusqu'à nos jours? Ne savent-ils pas que des femmes au sein de leur foyer conjugal sont mal traitées et souvent battues? Et que les personnes ayant des besoins particuliers, comme



les malvoyants ou ceux qui ont une mobilité réduite souffrent énormément, d'abord parce qu'ils n'y a pas d'infrastructures adaptées, et puis l'état méconnaît totalement les droits qui sont les leurs, ce sont leurs familles qui les prennent en charge? N'ont-ils pas pris connaissance de l'ampleur du chômage chez les jeunes diplômés, en particulier, parce que la plupart des jeunes sont des chômeurs déguisés. Le soi-disant travail qu'ils ont, n'est que saisonnier ou occasionnel, et dans tous les cas, ce sont les familles qui leur procurent ce dont ils ont besoin pour survivre? Ignorent-ils que la corruption est enracinée dans nos tribunaux et qu'elle est profondément ancrée dans toutes les administrations? Est-ce qu'ils ne savent pas que là où ils sont réunis, Marrakech en l'occurrence, est une ville préférentielle des pédophiles en général et européen en particulier, et que des personnalités notamment françaises sont

accusées d'y avoir abusé et violé des mineurs? Il faut que ce cinéma s'arrête! Est-ce que le monde est aveugle? Est-ce que les représentants des organisations des droits de l'Homme et les participants au forum en général ne savent pas que des tribus marocaines sont privées de leurs propres terres; domaines collectifs que chaque tribu, dans le cadre de la coutume, gère d'une façon collective pour le pâturage en général? La situation des enfants, des femmes et des handicapés, comme elle a été décrite en haut est plus qu'alarmante, elle est préoccupante et nécessite des solutions urgentes. Quant à la parité et l'égalité entre les sexes, ce ne sont que des slogans pour la consommation! Ils servent de banderole publicitaire tout simplement. Ce n'est pas notre gouvernement qui pourrait prendre cette décision, ni même réfléchir un instant à ce genre de question! Selon lui, l'égalité et la parité ont été déjà réalisées. Les pauvres; hommes et femmes sont dans le même état, ils sont égaux dans la souffrance et le besoin. Les hausses des prix des aliments de première nécessité ont été déjà effectuées, les factures d'eau et d'électricité ont été gonflées. Les riches aussi, ils le sont dans leur bonheur et leur bien-être. Alors qu'est-ce qu'il faut de plus? Est-ce que les hommes et les femmes ne sont pas égaux? Que vont se dire ceux qui sont réunis à Marrakech? Quelles recommandations feront-ils à nos responsables? Tout est clair et transparent! Ils vont passer les trois jours à discuter et à militer en buvant et en chantant, et ils finiront par rendre publiques des félicitations dans un communiqué pour faire l'éloge de quelques avancées, qu'ils vont nommer progrès et exploits réalisés dans le domaine et recommander la continuité dans la même voie. Aujourd'hui les participants sont logés dans des hôtels de renommée internationale, demain, que sera leur retour le moment où nos dirigeants auront besoin de leur soutien? Tant pis si les marocains sont dans la désolation et le désespoir!

El Ghazi Lakbir  
Aghbalou



– Division des Affaires Financières ተጠቅሞቹ ለፋይናንስ

– Direction des Affaires Islamiques ተጠቅሞቹ ለእስላም

– Division des Bibliothèques et des Activités Culturelles= ተጠቅሞቹ ለቅርንጫፍና ለታሪካዊ

– Division de Pèlerinage et des Affaires sociales= ተጠቅሞቹ ለፍቅርና ለህዝብ

– Division de la Sensibilisation Religieuse= ተጠቅሞቹ ለእምነት

– Division des Etudes Islamiques= ተጠቅሞቹ ለእስላም

– Direction des Etudes et des Affaires Générales ተጠቅሞቹ ለጥናትና ለጥቅም

– Division des Ressources Humaines ተጠቅሞቹ ለሰው ሀብት

– Division du Budget et de la Comptabilité ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Division du Système d'Information ተጠቅሞቹ ለጥያቄ

– Division de la Législation ተጠቅሞቹ ለህግ

– Division de la coopération et des Affaires Générales ተጠቅሞቹ ለጥቅም

– Direction des Mosquées ተጠቅሞቹ ለጥቅም

– Division des Etudes et des Marchés ተጠቅሞቹ ለጥናትና ለጥቅም

– Division de Construction et d'Equi-  
pement ተጠቅሞቹ ለጥቅም

– Division de la Programmation ተጠቅሞቹ ለጥቅም

– Division de la Gestion ተጠቅሞቹ ለጥቅም

– Division de la Formation et de la Re-  
qualification ተጠቅሞቹ ለጥቅም

– Direction de l'Enseignement Tradi-  
tionnel= ተጠቅሞቹ ለጥቅም

– Division de la Planification et de la Sta-  
tistique ተጠቅሞቹ ለጥቅም

– Division de Construction et d'Equi-  
pement des Etablissements de l'En-  
seignement Traditionnel ተጠቅሞቹ ለጥቅም

– Division des Affaires Educatives ተጠቅሞቹ ለጥቅም

– Division de la Gestion des Etablisse-  
ments de l'Enseignement Traditionnel ተጠቅሞቹ ለጥቅም

– Division de la Lutte contre l'Anal-  
phabétisation ተጠቅሞቹ ለጥቅም

### Le Secrétariat Général du Gouvernement

– Direction des Etudes Législatives ተጠቅሞቹ ለፍቅር

– Direction de l'Imprimerie Officielle ተጠቅሞቹ ለፍቅር

– Direction des Associations et des Pro-  
fessions Réglementées ተጠቅሞቹ ለፍቅር

– Direction des Affaires Administratives  
et Financières ተጠቅሞቹ ለፍቅር

– Direction des Affaires Générales ተጠቅሞቹ ለፍቅር

– Inspection Générale des Services  
Administratifs ማረጋገጫ ለፍቅር

– Commission des Marchés ተጠቅሞቹ ለፍቅር

### Ministère de l'Economie et des Finances

ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Cabinet de Mr. Le Ministre ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Ministre délégué auprès du Ministre  
de l'Economie et des Finances chargé  
du Budget ማረጋገጫ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Inspection Générale des Finances  
ማረጋገጫ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Secrétariat Général ማረጋገጫ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Administration des Douanes & Im-  
pôts indirects ማረጋገጫ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Trésorerie Générale du Royaume ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction Générale des Impôts ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction du Budget ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction du Trésor et des Finances  
Extérieures ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction des Entreprises Publiques  
et de la Privatisation ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction des Assurances & de la Pré-  
voyance Sociale ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction des Domaines de l'Etat ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction des Affaires Administratives  
Générales ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction des Etudes, des prévisions  
Financières ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Agence Judiciaire du Royaume ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Ministère de l'Urbanisme et de  
l'Aménagement du Territoire ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

### Ministère de l'Habitat et de la Politique de la Ville

ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Secrétariat Général ማረጋገጫ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Inspection Générale ማረጋገጫ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction des Ressources  
Humaines, des Moyens Généraux

et des Affaires Juridiques ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction de l'Habitat Social et des  
Affaires Foncières ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction Technique de l'Habitat ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction de la Promotion Immobilière ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction Générale de l'Urbanisme, de  
l'Architecture et de l'Aménagement  
du Territoire ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction de l'Architecture ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction de l'Aménagement du Terri-  
toire ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction des Etablissements  
Publics, du Partenariat et de l'Action  
Associative ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

### Ministère de l'Agriculture et de la Pêche Maritime

ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Cabinet du Ministre ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Inspection Générale ማረጋገጫ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Secrétaire Général ማረጋገጫ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Division de la Communication ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Directions Régionales ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction de la Stratégie et des Sta-  
tistiques ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction de Développement des Fi-  
lières de Production ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction des Systèmes d'Informa-  
tion ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction des Affaires Administratives  
et Juridiques ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction de l'Irrigation et de l'Amé-  
nagement de l'Espace Agricole ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction de l'Enseignement, de la  
Formation et de la Recherche ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

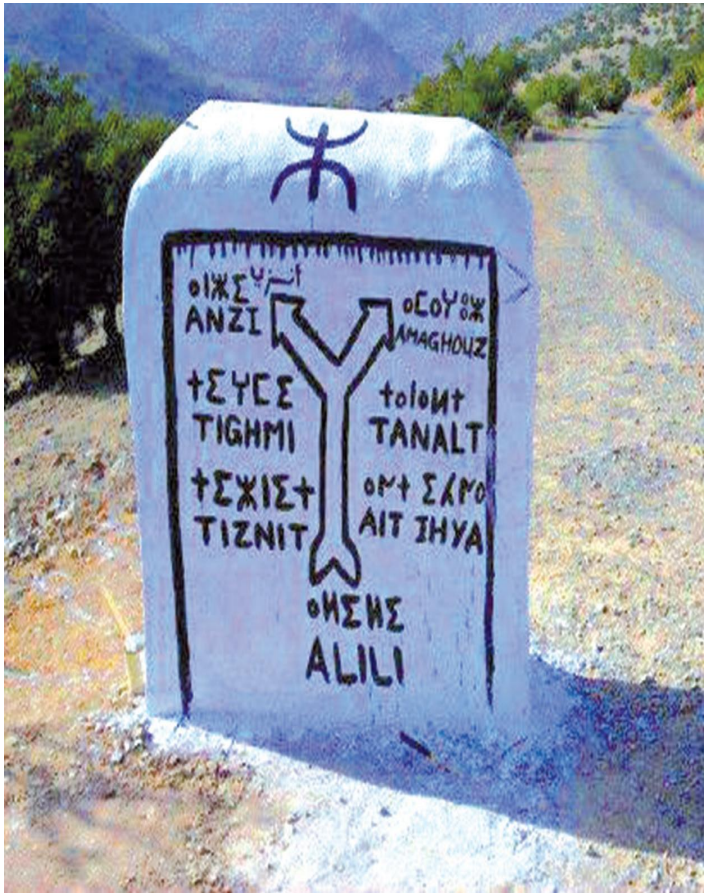
– Direction des Ressources  
Humaines ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

– Direction Financière ተጠቅሞቹ ለፋይናንስና ለጥቅም

\* ጥቅም

\*\* ማረጋገጫ ለፋይናንስና ለጥቅም





Association Culture Berbère  
ACB

L'ACB et ACAL  
organisent une conférence sur :

**La revendication identitaire amazighe dans le Rif**

avec  
**M. Rachid Raha,**  
Directeur du journal Amadal Amazigh  
(le monde amazigh) et président  
de l'Assemblée Mondiale Amazighe.

**Dimanche 14  
décembre 2014  
à 15h**

à l'Association de Culture Berbère  
37 bis rue des Maronites 75020 Paris Métro Ménilmontant  
Tél : 01 43 58 23 contact@acbparis.org  
http://www.acbparis.org

**ECRITURE TIFINAGH  
DE LA LANGUE AMAZIGHE**

|           |           |           |            |           |           |
|-----------|-----------|-----------|------------|-----------|-----------|
| Ya<br>a   | Yah<br>b  | Yag<br>g  | Yag=<br>g' | Yad<br>d  | yad<br>d' |
| Vey<br>e  | Yef<br>f  | Yak<br>k  | Vak=<br>k' | Yah<br>h  | Yah<br>h' |
| Yae<br>a  | Yax<br>x  | Yaq<br>q  | Yaj<br>j   | Yi<br>i   | Yal<br>l  |
| Yam<br>m  | Yan<br>n  | Yu<br>u   | Yar<br>r   | Yar<br>r' | Yay<br>y  |
| Yas<br>s  | Yas<br>s' | Yac<br>c  | Yat<br>t   | Yag<br>g  | Yaw<br>w  |
| Yay<br>y' | Yaz<br>z  | Yag<br>g' |            |           |           |

LE MONDE AMAZIGH  
amadalamazigh@yahoo.fr

Le Monde  
Amazigh  
ⵏⵉⵎⵓⵔ ⵏⵉⵙⵓⵔ  
www.amadapresse.com

**تعلم جريدة «العالم الأمازيغي» قراها انما  
الموقع الإلكتروني الجيد على مدار الساعة**

**www.amadapresse.com**

ويتمكن متسعي  
الجريدة كذلك متابعة  
كل الأخبار على موقعنا على الفيسبوك  
**www.facebook.com/pages/Amadapresse**

ⵏⵉⵎⵓⵔ ⵏⵉⵙⵓⵔ  
ⵏⵉⵎⵓⵔ ⵏⵉⵙⵓⵔ

LISEZ ET FAITES LIRE VOTRE JOURNAL «LE MONDE AMAZIGH» LA VOIX DES HOMMES LIBRES

اقرأوا جريدتكم «العالم الأمازيغي» صوت الإنسان الحر



## ● 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 ? Jusqu'à quand?

Կ ԶԻՆՈՒՆԻՔԻ Ի ԿՐԹԱՆՈՒԹՅԱՆ Փ.  
ՆԱԾԻՔԻ ԼՅՈՒ «**Organigramme**»:

- Ministère de l'Intérieur = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስቴር
- Le Ministre de l'Intérieur = ሥራ ሚኒስትር
  - Secrétariat Général = ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction de la Promotion Nationale = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction des Affaires Administratives = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction des Affaires Rurales = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction de la Formation des Cadres Administratifs et Techniques = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction des Régies et Services Concedés = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction des Systèmes d'Information et de la Communication = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Coordination Nationale de l'Indh = ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር
  - Direction de la Coordination des Affaires Economiques = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction Générale des Affaires Intérieures = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction du Personnel d'Autorité = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction des Affaires Générales = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction de la Migration et de la Surveillance des Frontières = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction des Etudes et Analyses = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction de la Réglementation et des Libertés Publiques = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction de la Coopération Internationale = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction des Elections = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction Générale des Collectivités Locales = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction des Finances Locales = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction des Affaires Juridiques, des Etudes, de la Documentation et de la Coopération = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction de la Planification et de l'Equipe-ment = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction de l'Eau et de l'Assainissement = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction du Patrimoine des Collectivités Locales = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction Générale de la Sûreté Nationale = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction Générale de la Protection Civile = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር
  - Direction de la Logistique et des Affaires Administratives = ተወላዕታዊ ሥራ ሚኒስትር ሥራ ሚኒስትር

+Σ- ΣΠ∞ℵℶ ∅ΛΘΣ℥

- Direction des Secours de la Planification de la coordination et des Etudes=  $\vdash \text{CCO} \Phi \text{I} \vdash \text{AC} \text{O} \text{AI}, \vdash \neg \vdash \text{O} \text{S} \text{K} \text{Y} \text{O} \wedge \vdash \neg \vdash \text{O} \text{S} \text{C} \text{A} \text{X} \wedge \vdash \neg \vdash \text{S} \text{K} \text{O} \text{.} \text{II}$

- Inspection Générale des Forces Auxiliaires

$$= \frac{0.6}{0.6 + 0.4} = \frac{0.6}{1.0} = 0.6$$

- Inspection Générale de l'Administration Territoriale — 601168 511184011

tion territoriale = 0,61146% 0,20701% 0,81847%

– Institut Royal de l'Administration Territo-

$$\text{riale} = \circ\ominus\leq|\circ\mathbb{X} \circ\mathbb{X}\frac{\circ}{\circ}\mathbb{H}\wedge\circ|| \circ\wedge\Theta\circ\mathbb{H} \circ\wedge\frac{\circ}{\circ}\ominus+\circ\sqsubset$$

**Ministère des Affaires  
Etrangères et de la Coopé-  
ration**

ተባብረዋል፡፡ ሲጠቅሙ ሲጸሉ ለ

ተረፈው ለቀዳሳችን

- [illegible]

des Acteurs non Etatiques +oIcc.OH.

1 %E#O %ΘΣκ Λ +Σ- ΣX%+o+ ΣO%Ll.Rl

-Direction de la Promotion et de la  
Coopération Économique : 1 55 00

Coopération Economique + Ε.Ε.Ο.Π.  
Ε.Ε.Ο.Π. + Ε.Ε.Ο.Π. + Ε.Ε.Ο.Π.

-Direction de la Coopération et de l'

Direction de la Coopération et de l'Action Culturelle + 01 67 09 00 00

[illegible]

-Direction des Affaires Consulaires et

Sociales    +。|C。D。H。 | X。P。J。H。 | +。O。O。+。

—Direction des Affaires juridiques et

-Direction des Affaires Juridiques et  
des Traités

des Traites de L.L.O. 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 10

-Direction des Ressources Humaines

†01C00% | †1%ΛΛ0Θ5ΣΠΣ †%HXΣΣΣ

-Direction du Protocole+ICC.OH. I

Direction des Affaires Financières des

-Direction des Affaires Financières ,des  
Systèmes d'Information et de la Legis-

Systèmes d'Information et de la Logis-  
tique ±∫Γ◊Π± ∑∏∓∞±∑∓∞ΩΓ∓∞∓

$$| \frac{1}{\sqrt{\pi}} \int_{-\infty}^{\infty} f(x) e^{-x^2} dx | \leq \frac{1}{\sqrt{\pi}}$$

**Ministère de la Justice et  
des Libertés**

$\vdash \neg(\neg A \wedge B) \rightarrow (\neg\neg A \vee \neg B)$

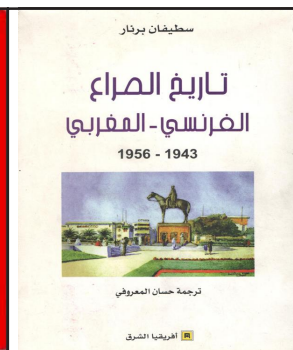
- [illegible]

**Ministère des Habous et  
des Affaires Islamiques**

+。|44。H。| %ΘΛΣΛI Λ +Σ-  
 ΣΠ%※H。%ΘIΣ□

- Mr.Le Ministre ᐅᓄᓄ ᐱᕐᑦᑎᓂᐱ
- Secrétariat Général ᓄᓄᐱᑦᑎᓄ ᐅᓄᓄᐱ
- Inspection Générale ᓄᕐᐱᕐᐱᕐᓄ ᐅᓄᓄᐱ
- Direction des Habousᓄᐱᕐᐱᕐᓄ ᐅᓄᓄᐱ
- ᓄᓄᐱᕐᐱᕐᓄ
- Division de la Gestion des Biens Habous= ᓄᓄᐱᕐᐱᕐᓄ ᐅᓄᓄᐱᕐᐱᕐᓄ ᐅᓄᓄᐱᕐᐱᕐᓄ
- ᓄᓄᐱᕐᐱᕐᓄ ᓄᓄᐱᕐᐱᕐᓄ
- Division des Investissements Immobiliers= ᓄᓄᐱᕐᐱᕐᓄ ᐅᓄᓄᐱᕐᐱᕐᓄ ᐅᓄᓄᐱᕐᐱᕐᓄ
- Division de la Conservation des Biens Habous = ᓄᓄᐱᕐᐱᕐᓄ ᐅᓄᓄᐱᕐᐱᕐᓄ ᐅᓄᓄᐱᕐᐱᕐᓄ
- ᓄᓄᐱᕐᐱᕐᓄ
- Division du Contentieux Habous
- ᓄᓄᐱᕐᐱᕐᓄ ᐅᓄᓄᐱᕐᐱᕐᓄ ᐅᓄᓄᐱᕐᐱᕐᓄ





\* ΣΗΕ.



## Malgré l'interdiction de leur marche, les Amazighes protestent à Marrakech, par deux sit-in devant le Palais des Congrès et devant le Forum Mondial des Droits de l'Homme, au milieu d'un dispositif sécuritaire en alerte maximale.

Comme il a été déclaré, des centaines d'activistes amazighes se sont rassemblés devant le Palais des Congrès de la ville de Marrakech et ont organisé un sit-in de protestation, à partir de 11H30, le matin du samedi 29 novembre 2014/2964, pour ensuite se diriger, vers 12H30, dans une marche de protestation en direction de la grande tente du Forum Mondial des Droits de l'Homme à « Bab Jdid », près de la place « Jamaâ Lfna ». Mais les forces de sécurité marocaine, tous types confondus, étaient présentes, de manière impressionnante, et ont empêché les Amazighes de continuer leur marche, sous prétexte qu'elle est interdite.

Après l'intervention des agents de sécurité, qui se sont organisés sous forme de rempart, composé d'éléments de sécurité, en uniforme civil, pour obliger, de force, la marche de protestation des Amazighes à s'arrêter, les organisateurs de la marche sont entrés dans un échange avec les responsables de la sécurité marocaine qui ont tenté de provoquer les manifestants, les menaçant de faire recourir à la force pour les disperser. Bien plus, un responsable sécuritaire, a donné ses ordres aux forces de sécurité, pour qu'elles se rassemblent pour réprimer les Amazighes. De même, des éléments

de la sécurité, en uniforme civil, présents en force, ont subtilisé la banderole d'un activiste amazighe, en l'occurrence Rachid Zennay, sur laquelle il est écrit : « Le Roi est également responsable ? » et l'ont emportée. Fait qui a poussé les organisateurs de la protestation, exaspérés par les provocations des responsables de sécurité qui les ont empêchés de parvenir au siège du Forum Mondial des Droits de l'Homme, de décider de rompre leur protestation et à se déplacer en groupe éparés, en direction de « Bab Jdid », siège de la grande tente du Forum Mondial des Droits de l'Homme, avant qu'ils n'y organisent un autre sit-in de protestation, aux environs de 13H30.

Et comme ce fut le cas lors des protestations des amazighes devant le Palais des Congrès, des centaines d'éléments de police, des forces de lutte contre le vandalisme ainsi que des policiers en uniforme civil, se sont rassemblés devant les dizaines de leurs voitures, pour cerner la protestation des Amazighes devant le Forum Mondial des Droits de l'Homme, de tous les côtés. Outre, des instructions ont été données aux agents de sécurité, à l'entrée de la grande tente du Forum Mondial des Droits de l'Homme, pour empêcher tous ceux qui n'ont pas de badge, ou qui brandissent le drapeau amazighe ou tout autre symbole amazighe, d'entrer aux stands de la grande tente du Forum Mondial des Droits de l'Homme, lesquels stands hébergent en son sein, une exposition qui est restée ouverte, durant le Forum, même pour les non participant au Forum.

Les Amazighes, lors des deux sit-in qu'ils ont organisé devant le Palais des congrès et devant le siège du Forum Mondial des Droits de l'Homme, ont scandés des slogans qui dénoncent le racisme et la ségrégation linguistique et culturelle dont ils sont l'objet les Amazighes durant plus d'un demi siècle, la spoliation de leurs terres, l'exploitation de leurs richesses et la continuité de l'incarcération des militants du mouvement culturel amazighe Hamid Ouâdouch et Mustapha Oussaya, à la prison de Toulal dans la ville de Meknès, ainsi que le refus de l'Etat marocain de

consacrer leurs droits économiques, et sociaux et répondre aux revendications des Amazighes d'Imider qui organisent des sit-in, depuis trois ans, considérés comme les plus longs sit-in dans l'histoire du Maroc. Les manifestants amazighes ont également scandé des slogans qui dénoncent la politique du Makhzen marocain contre eux et contre leurs tribus et régions, ainsi que contre les pertes catastrophiques dues aux dernières inondations, en terme de décès et de pertes de biens des Amazighes, en raison de l'indifférence de l'Etat quant à son intervention en plus de sa marginalisation de ces régions durant des décennies. Fait qui explique l'absence d'infrastructures nécessaires à leur protection contre les catastrophes naturelles telles les inondations. Par la suite, les manifestants amazighes ont observé une minute de silence à la mémoire des âmes des victimes des dernières inondations au Maroc.

Suite à cela, des allocutions, qui ont traité de la réalité des amazighes et de l'amazighité, ont été distribuées aux présents et aux activistes des cadres amazighes qui ont participé à la protestation ainsi qu'aux délégués des terres collectives, et aux représentants de tribus amazighes dont les terres ont été

spoliées. En outre, des lettres ont été adressées à l'Etat marocain et aux participants au Forum ; lesquelles lettres confirment, selon les participants, que les Amazighes sont objet de ségrégation, de répression, de spoliation de leurs biens et de la main basse sur leurs terres, et à une poursuite judiciaire et à leur arrestation pour des raisons fictives.

À la fin de la protestation, il a été procédé à la lecture du communiqué de protestation amazighe à Marrakech, de sorte que les Amazighes achèvent une autre étape qui fait partie des étapes de leur lutte pour leurs droits linguistique, culturel, économique et social. En attente d'un horizon proche des autres luttes, face au refus et aux atermoiements de l'Etat marocain et de ses différentes institutions, à répondre à leurs revendications et à la consécration de leurs droits.

Fait marquant, après la protestation amazighe, devant le Forum Mondial des Droits de l'Homme, le retrait total des dizaines des différentes forces de sécurité du devant du siège du Forum, du fait qu'elles furent organisées et rangées et réparties en groupes qui encerclent les manifestants amazighes, ceci, bien que les manifestations d'autres cadres marocains aient été programmées, à un moment proche de celui où les manifestations amazighes se closent, aux environs de 15H30 d'après midi.

Fait qui mérite d'être pris en considération est que l'Assemblée Mondiale Amazighe, en coordination avec les activistes amazighes de Marrakech ainsi que les cadres amazighes au Maroc, avaient adressé une invitation, avant la tenue du Forum Mondial des Droits de l'Homme, à tous les Amazighes de différents cadres, pour manifester, parallèlement au Forum Mondial des Droits de l'Homme, pour exploiter la présence de milliers de défenseurs des droits humains, de différents pays du monde, ainsi que de centaines de médias internationaux, pour faire entendre la voix des Amazighes et dénoncer la ségrégation, le racisme, la spoliation, la répression et l'incarcération dont les Amazighes sont l'objet.

## Jamal Khallaf n'est plus



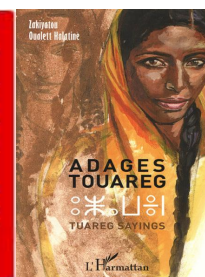
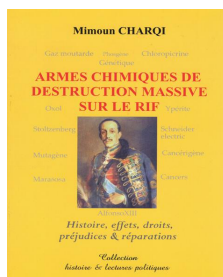
la Présidente de la Fondation BMCE Bank, Dr Leïla Mezian Benjelloun, présente ses sincères condoléances ainsi que l'expression de sa profonde sympathie à la famille du Jamal Khallaf, Directeur du programme de la Fondation BMCE Bank, décédé le 24 novembre dernier et que Dieu Ait son âme en Sa Sainte Miséricorde.

Pour rappel, M. Jamal Khallaf a fait ses études au Maroc avant de préparer un Ph.D en mesure et évaluation à l'Université Laval au Canada. Quatre étapes ont marqué son parcours académique et professionnel :

- Enseignant des sciences de la vie et de la terre au secondaire de 1970 à 1979 ;
- Nouvelle fonction de supervision pédagogique jusqu'en décembre 1990, avec un cursus de formation des inspecteurs de l'enseignement secondaire au Centre National de Formation des Inspecteurs de l'Enseignement, parallèlement à l'enseignant de la terminologie scientifique à l'Ecole normale Supérieure de Rabat Souissi et de la traduction aux Classes Préparatoires aux Grandes Ecoles ;
- Réorientation de la carrière académique et professionnelle respectivement vers la mesure et l'évaluation en éducation et l'enseignement supérieur dès janvier 1991, avec une thèse de doctorat sur l'évaluation du rendement interne et de la satisfaction au travail dans les institutions éducatives. Au cours de cette étape, Jamal Khallaf a occupé plusieurs postes de direction au Ministère de l'Education Nationale aux directions de l'évaluation et de l'innovation pédagogique, de l'évaluation du système éducatif, de la stratégie puis de l'évaluation et de l'organisation de la vie scolaire. Il a continué à enseigner l'évaluation institutionnelle au cycle des inspecteurs d'orientation et de planification de l'éducation et a dispensé un cours d'analyse de projets de développement social au Centre Militaire de Formation des Officiers Assistants Sociaux.
- Directeur général adjoint de l'Instance Nationale d'Evaluation du Système d'éducation et de formation au Conseil Supérieur de l'Enseignement puis consultant auprès d'organisations nationales et internationales comme le CCDH, l'OMDH, l'APP/MCC-Maroc, le PNUD, le FNUAP jusqu'en 2009 avant de rejoindre la Fondation BMCE Bank pour laquelle il a effectué un audit organisationnel des écoles medersat.com et dont il directeur du programme medersat.com depuis septembre 2009.

Parallèlement à son parcours professionnel, Jamal Khallaf a plusieurs publications pédagogiques et scientifiques.





DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISSN: 1114 - 1476 - N° 169 / 13 Décembre 2014 - 1 A&I,ΘΞO 2964 - PRIX: 5 DH / 1,5EURO

## INTERVIEW AVEC FADILA LAANAN MINISTRE-PRÉSIDENTE DU GOUVERNEMENT FRANCOPHONE BRUXELLOIS

Il y a plus de 100 jours que l'exécutif bruxellois est en place. Et dans le gouvernement Vervoort II, Madame Fadila Laanan : Secrétaire d'Etat à la Région de Bruxelles-Capitale, chargée de la Propreté publique et de la Collecte et du Traitement des Déchets, de la Recherche scientifique, des Infrastructures sportives communales et de la Fonction publique.

En outre, Madame Fadila Laanan est Ministre-Présidente du Gouvernement francophone bruxellois, chargée du Budget, de l'Enseignement, du Transport scolaire, de l'Accueil de l'Enfance, du Sport et de la Culture.

Le Journal le Monde Amazigh, <http://www.amadalpresse.com>, édité au Maroc a voulu prendre la température, dans un entretien à bâtons rompus, des perspectives politiques régionales et culturelles avec Madame Fadila Laanan.

**Madame Laanan, Bonjour vous venez de quitter le Ministère de la Culture et de l'Audiovisuel à la Fédération Wallonie-Bruxelles, quel bilan tirez-vous de votre action ministérielle à la Culture et à l'Audiovisuel?**

J'ai quitté la fonction de Ministre de la Culture, de l'Audiovisuel, de la Santé et de l'Egalité des chances en juillet dernier. J'ai occupé la fonction de Ministre de la Culture et de l'Audiovisuel pendant deux législatures, c'est à dire 10 ans. Au cours de cette longue période, j'ai pu mettre en place des politiques structurelles dans différents domaines. Principalement dans le cadre de la diversité culturelle. De plus, avoir plusieurs compétences m'a permis de travailler de manière transversale en intégrant cette notion de diversité dans la Culture au sens large mais également en Audiovisuel et en Santé. Au cours des dernières années, nous avons vu émerger des opérateurs culturels porteurs cette diversité, tel que l'Espace Magh. Et nous avons aussi observé le développement d'artistes belges d'origine étrangère s'épanouir dans leurs arts. L'année dernière, nous avons fêté les 50 ans de l'immigration marocaine et turque et cela a été en quelque sorte l'apogée culturelle de cette dynamique.

**En 2008, sous votre autorité, vous avez organisé légalement avec le CSA (Conseil Supérieur de l'Audiovisuel) l'attribution des fréquences hertziennes aux différentes radios dans l'espace francophone. Pensez-vous que tout est en ordre dans ce domaine en attendant l'an 2019?**

Le plan FM de 2008 et l'architecture en réseaux qui a été imaginée à ce moment-là ont permis de rationaliser le paysage FM de la Fédération Wallonie-Bruxelles. Un équilibre a été trouvé entre les grands groupes privés, l'éditeur public (La RTBF), les radios provinciales et enfin l'ensemble des radios indépendantes. Le paysage FM a été stabilisé et de nombreuses radios, alors illégales, ont été régularisées. La situation qui prévalait jusque-là était chaotique, les éditeurs de radios évoluaient dans un vide juridique absolu.

Dire que tout est en ordre est un peu présomptueux, le secteur est en perpétuel développement et rien n'est figé. Une commission des optimisations a d'ailleurs été mise en place au sein du CSA, elle réunit, outre l'autorité régulatrice et les ingénieurs de l'administration, l'ensemble des opérateurs radio désirant améliorer leur

couverture radio, que ce soit par optimisation, par l'utilisation de fréquences de réémissions, ou par décrochage. Généralement des consensus peuvent être trouvés. Maintenant, l'ensemble des opérateurs ne peuvent être satisfaits, notre réseau de



fréquences est particulièrement dense et les marges de manœuvres sont limitées, il y a des déçus c'est inévitable, mais nous avons atteint le meilleur compromis en 2008.

J'attends beaucoup, d'ici 2019, des évolutions qui pourraient être faites en terme de radio numérique terrestre. Cela permettrait à long terme de dégager toute une série de fréquences sur la bande FM et accueillir de nouveaux projets. L'avenir offre encore de nombreuses perspectives pour la radio.

**Quels sont les grands axes de la politique que vous voulez mener en RBC (Région de Bruxelles Capitale)?**

Je suis secrétaire d'Etat à la Région et je suis chargée de la Propreté publique et de la Collecte et du Traitement des Déchets, de la Recherche scientifique, des Infrastructures sportives communales et de la Fonction publique. Je suis ravie d'avoir la compétence qui concerne la Propreté car cela permet d'avoir un impact concret sur la vie des citoyens et d'améliorer autant que possible leur quotidien.

D'ailleurs, dans ce secteur, nous allons amorcer une réforme sur toute la Région de Bruxelles Capitale afin de simplifier la question liée à la collecte des déchets et l'utilisation efficace des agents de Bruxelles Propreté afin que Bruxelles soit une ville encore plus propre. Vue le statut de Bruxelles comme capitale Européenne et abritant un grand nombre d'institutions

internationales, la propreté est un des objectifs majeurs.

Par ailleurs, je suis également Ministre-présidente du Gouvernement francophone bruxellois. Ce poste me donne la possibilité de représenter et de veiller aux intérêts

Lorsque j'exerçais la fonction de Ministre de la Culture, j'ai signé avec ma collègue de l'époque Joke Schauvliege, un accord de coopération historique entre la Fédération Wallonie-Bruxelles et la Flandre en matière de Culture.

Les synergies sont essentielles. Je suis contre les phénomènes de repli sur soi. Toutes les communautés ont un intérêt à se parler et à échanger.

**Bruxelles, c'est aussi une fenêtre vers le Maroc. Justement par rapport aux avancées politiques et culturelles là-bas. Pensez-vous que la culture Amazigh a sa réelle place aujourd'hui?**

En ce qui concerne les politiques culturelles au Maroc, je ne peux pas me prononcer. Mais je sais que des réformes ont été faites dans le sens de la reconnaissance de la culture Amazigh. La nouvelle constitution a érigé l'Amazigh comme langue nationale après l'arabe, c'est un pas en avant. Nous voyons également que l'Amazigh a fait une entrée visible dans la société marocaine, on voit de plus en plus des écrivains dans les langues Amazigh. De plus, les parlementaires peuvent s'exprimer en Amazigh au parlement et elle est enseignée dans certaines régions. Il y a eu du changement et je pense que le mouvement berbère a fait un travail d'information pour sensibiliser les autorités à leur cause et leur identité.

**Une culture, c'est une animation. Avez-vous l'impression que la culture berbère (Amazigh) en Belgique ne s'exprime mutuellement à la hauteur des talents, en termes de créativité?**

Le mouvement est présent en Belgique. Lorsque j'étais Ministre de la Culture, j'ai soutenu quelques projets typiquement berbères. Il y a peut-être un manque de visibilité mais c'est plus lié à une faible demande qu'à un manque de soutien. Je pense également que le mouvement Amazigh en Belgique est automatiquement assimilé dans la culture marocaine en générale. Dès lors, il fait partie d'un tout.

**Le mot de la fin, Madame la Ministre?**

Vive la diversité !

Interview réalisé par: Mohamed El Hamouti



# رئيس التجمع العالمي الأمازيغي لأش بريس : هناك تراجع كارثي للحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية وضع حقوق الإنسان بالمغرب بعد دستور 2011 مؤسف وصادم رغم ترسيم الأمازيغية منذ ثلاث سنوات إلا أنه تم تجميد سبل تفعيلها كليا



القومية العربية أو الإسلام السياسي التابع من المشرق، لذا سعى هؤلاء لتحويل المغرب لبلد عربي ونسخة طبق الأصل من بلدان العرب في الشرق، لذا كان يرون وجود الأمازيغ وحضور ثقافتهم ولغة أخرى غير العربية في البلاد تهديدا لإيديولوجيتهم العنصرية التي لا تريد المغرب إلا عربيا.

لهذا همشوا كل ما هو أمازيغي، لغة كانت أو ثقافة أو حضارة أو تاريخ أو فن أو غيره ذلك، في إطار سياسة إبادة شاملة لكل المقومات الأمازيغية وفي ذلك خرق فظيع لأبسط حقوق الإنسان والشعوب.

**هل ينبغي هذا أن المغرب لا زال لديه "طابوهات" في ما يخص حقوق الإنسان؟**

نعم المغرب لا زال متأخرا جدا فيما يتعلق بحقوق الإنسان فمن نتحدث عن منع المواطنين من تعلم لغتهم والحديث بها وتسمية أبنائهم بأسماء أمازيغية، وحتى اعتقال الأمازيغ ونزع أراضيهم وسلبهم ثرواتهم وكل ما امتلكوه لقرون، كل ذلك لا يعني أن المغرب لديه فقط طابوهات بل يعني أن ثمة جرائم ترتكب بحق الشعب وبسلطة الدولة وبقوة مختلف مؤسساتها.

**هل يمكن فعلا أن نتحدث عن نفاوت في حقوق الإنسان عبر جهات المملكة. بمعنى الحقوق في الأريف ليست هي التي في الصحراء؟**

فيما يتعلق بالحقوق لا، لكن ثمة امتيازات ومنافع مادية للمواطنين المغاربة بالصحراء وذلك معروف، لكن فيما يتعلق بحقوق الإنسان فالدولة لديها سياسة واحدة في التعامل مع كل المغاربة، وأود أن أسجل أن الصحراء الأمازيغية تاريخا وواقعا يعاني فيها الأمازيغ، فجيبة البوليساريو وفيما يتعلق بالإيديولوجية لا تختلف كثيرا عن بعض الأحزاب المغربية التي تتبنى القومية العربية، ما دامت تلك الجبهة تسعى لتأسيس جمهورية عربية في صحراء المغرب الأمازيغي، وللأسف المغرب يتجاهل تماما الأمازيغ في الصحراء ويهمش شعب الأمازيغ كذلك في الصحراء، رغم أن الأمازيغ والأمازيغية وقفوا تاريخيا ضد كل من يمس بسيادة المغرب ووحدته ترابه ولنا في مقاومتهم للإستعمار خير دليل، إذ حتى في الصحراء كانت المقاومة من صنع الأمازيغ وليس القوميين العرب الذين ظهروا لوجود متآخرين مع أرسلان وعبد الناصر والبعث ومن على شاكلتهم من دعاة استراتيجية الثورة الاشتراكية العربية، أو دعاة الإسلام السياسي المشرقي الذي يريد إعادة المغاربة إلى القرون السوداء في تاريخ العرب، وليس في تاريخ الأمازيغ الذي يشكل حافزا وسندا لكل القيم والمبادئ الحديثة، وما دمنا نتحدث عن حقوق الإنسان أنتماء مثلا، حين كانت الملكة امرأة أمازيغية "تتهيا" تحكم شمال أفريقيا ماذا كان واقع النساء في شبه الجزيرة العربية ولدى العرب.

**هل من اللائق للجنان المغرب لهذه النظاهرة العالمية؟**

الأمم المتحدة وما يسمى بدول العالم الحر لديهم سياسة قائمة على تشجيع البلدان التي تبدي نوايا وتسرع في اتجاه إقرار حقوق الإنسان، حتى لو لم تكن تلك البلدان تحترم حقوق الإنسان مثلما هو الحال في المغرب، لذا على الدولة المغربية أن توقف تراجعها عن في مجال الحريات والحقوق وتقدم حقا على قرارات تركز التوجه نحو دولة الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان.

**أكيد أن العديد من القضايا سنطرح خلال النظاهرة الدولية. منها قضية الناصمة**

بقية الحقوق، لذا نقول أن حقوق الإنسان بعد إقرار التعديلات الدستورية لسنة 2011 تراجعت ولم تتطور كما لم تبقى على حالها.

**يمكن أن نتحدث عن ما نحقق من حريات بعد إقرار الدستور الجديد. وما ل نحقق؟**

كما سبق وقلت نحن نرى أنه لم يتحقق أي شيء يستحق الإشارة إليه بل ثمة تراجعات في كل المجالات، وهي تراجعات مستمرة ونحن هنا لسنا عديمين بل نقيم واقع الوضع الحقوقي كما هو. فالتعديلات الدستورية على محدوديتها إلا أنها كنص فيها ما يستحق الإشادة، إلا أن مصطلح الإشادة لا يمكننا أن نستعمله لأن تلك التعديلات بقيت حبرا على ورق.

**العديد من المنبئين والناشطين في مجال حقوق الإنسان بالمغرب يرون أن وضعية حقوق الإنسان اليوم هشة بالمغرب أكثر من أي وقت مضى. ويستخدمون في ذلك في أنباءهم قمع الحريات العامة بشكل عام، إلى أي حد يصدق ذلك؟**

صحيح تماما - للأسف - وعلى اختلاف إطارات الحقوقيين بالمغرب، إلا أنهم يجمعون على ما جاء في مضمون سؤالكم، ما يحدث بالمغرب حاليا وبعد التعديلات الدستورية للأسف أسوأ بكثير مما حدث طوال العشر سنوات قبل تلك التعديلات، نظرا للسباق الوطني والإقليمي والدولي الذي يفرض إحداث تغييرات وإقرار الحقوق والإستجابة للمطالب وليس العودة لما يسمى بهيبة الدولة التي يختزلها كثير من المسؤولين في تكريس القبضة الحديدية والتمتع بمنطق أمن النظام وقمع المدافعين عن حقوق الإنسان ولعب المقالب السياسية معهم، إن هيبة الدولة لا نظرنها لا يمكن أن تتحقق إلا في دولة حقوق الإنسان والديمقراطية التي يحترمها مواطنوها ونحن نرى أن أفضل سبيل لذلك الدولة المأصولة هو التغيير التدريجي لكن لا نرى أنه يحدث حاليا لأنه لو كان يحدث لكنا نلمس الفرق سنة بعد أخرى، بدل تسجيل التراجعات.

**هل يمكن أن نتحدث عن حقوق أمازيغ بالمغرب؟ ولماذا؟**

الأمازيغ بالمغرب هم شعب هذا البلد ورغم تهميش لغتهم وثقافتهم وتزوير تاريخهم وقمعهم وتعريهم قسرا طوال نصف قرن، إلا أن أغلبية المغاربة لا زالوا يتحدثون باللغة الأمازيغية، وحقوق أمازيغ المغرب هي حقوق مواطني هذا البلد سواء كانت ثقافية أو لغوية أو اقتصادية أو اجتماعية أو حتى سياسية. وسند الأمازيغ ومرجعيتهم حين يطالبون بحقوقهم هو المواثيق الدولية لحقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية وقيم المساواة والحرية والإعتراف المتبادل، حقوق أمازيغ المغرب هي حقوق الإنسان، وأي إنسان مجرد كونه إنسانا يعطى له ذلك حقوق طبيعية ومدنية وسياسية، وبالتالي فسؤالك حول للأمازيغ حقوق يشبه التساؤل حول هل للإنسان حقوق، أقول نعم للأمازيغ حقوق وهي كل ما ورد في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب تلك التي حققنا التي نريدها في بلدنا وكل بلدان شمال إفريقيا.

**بشكل عام، إلى أي حد يصدق ذلك؟**

يصدق ذلك إلى أقصى حد، لأن الدولة المغربية خرقت ولا تزال تخرق كل حقوق الأمازيغ كما وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وقيمة التشريعات والمواثيق الكونية، فالأمازيغ محرومون ولو من أبسط حقوق الإنسان وضمن تلك البسيطة منها مجرد أن يسموا أبناءهم بأسماء أمازيغية أو يتحدثوا لغتهم في المؤسسات الرسمية أو يتعلموا إلى آخر ذلك.

**لماذا نرسخ هذه الفكرة. بمعنى ما هي الإشارات التي نوحى بذلك؟**

مجرد كون الأمازيغي أمازيغي، طوال نصف قرن ولا زال يعتبر جريمة ومدعاة للاستنكار بسبب تبني الدولة المغربية ومعه "كوكبتل" الأحزاب ومنظماتها الموازية لإيديولوجية

أش بريس / أجرت الحوار - صليحة بجراف

اعتبر المغربي رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي (منظمة غير حكومية)، وضع حقوق الإنسان بالمغرب بعد دستور 2011 مؤسف وصادم، وأوضح الراخا في حوار ل "أش بريس" أنه في الوقت الذي كان فيه الجميع ينتظر تطورا في مجال حقوق الإنسان عموما، هناك ثمة تراجع كارثي، فيما يتعلق مثلا بالحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية، قائلا "رغم ترسيم الأمازيغية منذ ثلاث سنوات إلا أنه تم تجميد تفعيلها كليا، مضيفا أن مؤسسات الدولة اتخذت قرارات وسنت سياسات تراجعت فيها حتى عن ما تم إقراره قبل دستور 2011. واستحضر رئيس التجمع العالمي الأمازيغي التراجع عن تعليم الأمازيغية، ومع المواطنين من التحدث بها وتسمية أبنائهم بأسماء أمازيغية، وحتى اعتقال الأمازيغ ونزع أراضيهم وسلبهم ثرواتهم وكل ما امتلكوه لقرون. كما تحدث عن أمور أخرى تهم تطور حقوق الإنسان بالمغرب وتنظيم تظاهرات المنتدى الدولي لحقوق الإنسان التي تنطلق اليوم الخميس بمراكش، وغيرها تعرف عليها في الحوار التالي:

**كيف نقيع وضعية حقوق الإنسان بالمغرب؟**

قضية حقوق الإنسان بالمغرب تشبه ورشا مفتوحا منذ سنوات بالمغرب دون أن يتحقق فيه أي تقدم، كما سبق لمنظمات حقوقية دولية أن أشارت، فلننظر مثلا للسنوات الأخيرة كل ما تحقق على نواقص وعلاته في كل القضايا ظل كثير منه حبرا على ورق ولم يجد طريقه للتفعيل والتنفيذ على أرض الواقع، بل أكثر من ذلك أحيانا تتدخل الدولة على قرارات وتقدم على خطوات تدفع بنا للقلق الشديد خاصة وأنها توحى بأن كل ما قامت به الدولة في مجال حقوق الإنسان تستطيع التراجع عنه في أي وقت، وبالتالي فنحن وإن كنا نشيد بكل ما تحقق للأمازيغية أو المرأة أو في مجال الحريات وبناء دولة الحق والتغيير التدريجي نحو الديمقراطية، إلا أننا نساءل عن جدية الدولة في كل ما أقدمت عليه من قرارات تحت تأثير ضغط المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية خاصة وأن الأمازيغية مثلا ورغم أن مسلسل إنصافها بدأ منذ عشر سنوات وصارت لغة رسمية منذ ثلاث سنوات إلا أن الواقع أمر آخر إذ بقيت الأمور على حالها دون أن نصل للتغيير المطلوب أو على الأقل نسلك طريقه ونلمس إنجازات سنة بعد أخرى.

**هل يمكن أن نتحدث عن تطور المنظومة الحقوقية بالمغرب؟**

أعتقد أني أجبت نسبيا في السؤال الأول حول موضوع السؤال الثاني، إلا أن لدي إضافة تتعلق بكون تطور المنظومة الحقوقية بالمغرب صار خاضعا للموازن القوى بين الدولة من جهة، والمنظمات الحقوقية من جهة أخرى، فكلما ضعف الحقوقيين إلا وتراجعت الدولة عن قراراتها لصالح حقوق الإنسان، وكلما شكلوا قوة تتخذ تلك الدولة قرارات لصالح حقوق الإنسان ربما لتهنئة التوتر فقط، التوتر الذي ما أن يمر حتى تعود الأمور إلى حالها، وهذا أمر مؤسف حقا يكشف عن عدم اقتناع الدولة بكون إقرار حقوق الإنسان والسير نحو دولة الديمقراطية هو السبيل الوحيد لإخراج المغرب وشعبه من مأساه وأزماته في كل المجالات.

**ما تقييمك لوضع حقوق الإنسان بالمغرب منذ إقرار دستور 2011؟**

وضع حقوق الإنسان بعد إقرار الدستور مؤسف وصادم، لأنه في الوقت الذي كان فيه الجميع ينتظر تطورا هناك ثمة تراجع كارثي، فمما يتعلق مثلا بالحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية ورغم ترسيم الأمازيغية منذ ثلاث سنوات إلا أنه تم تجميد تفعيلها كليا، كما اتخذت مؤسسات الدولة قرارات وسنت سياسات تراجعت فيها حتى عن ما تم إقراره قبل دستور 2011، ونذكر كمثال التراجع عن تعليم الأمازيغية، وما ينطبق على الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية هو نفسه واقع

**والبيئة والتنمية والإعاقة والأمازيغية وغيرها هل نرون أن المغرب تمكن من تحقيق إرسن هذه القضايا وإفريقيا؟**

تلك القضايا ضمنها من لن يطرح بالشكل المطلوب كما تم تجاهل قضايا أخرى لحقوق الشعوب الأصلية وغير ذلك، وبخصوص سؤالكم فالمغرب كما قلت ورش مفتوح بلا إنجازات وكثير من القرارات بقيت حبرا على ورق ككل القرارات التي تم اتخاذها فيما يتعلق بالأمازيغية.

منذ ثلاث سنوات اللغة الأمازيغية رسمية إلا أن ذلك الترسيم مجرد عبارة في الدستور بدون قيمة أو جدوى في غياب القانون التنظيمي لتفعيله. وبخصوص بقية القضايا فثمة بعض التقدم فيما يتعلق بالمرأة لكن لا زال النقاش والجدل يدور حول مجمل القضايا التي تخضع للتجاذبات السياسية.

وما يعيق تحقيق التقدم فيها تبني الأحزاب المغربية لإيديولوجية القومية العربية والإسلام السياسي.

**ما رأيكم في من اعتبروا المنتدى مجرد كرنفال لنسويق صورته عبر صحيفة عن وضعية حقوق الإنسان بالمغرب؟**

صورة وضعية حقوق الإنسان بالمغرب لا يمكن تجميلها بالمنتدى لأن ثمة منظمات حقوقية وطنية ودولية تصدر تقارير دورية حول تلك الوضعية، وما يسجله وضعية حقوق الإنسان بالمغرب هو القرارات التي تقدم عليها الدولة لتحسين وضعية حقوق الإنسان.

**هل يمكن أن نتحدث عن قيمة مضافة لهذه النظاهرة الحقوقية للمجال الحقوقي المغربي؟**

لا أعتقد ذلك، لكن الاحتجاجات التي سننظم بالموازاة مع المنتدى قد تدفع الدولة لمراجعة التراجعات الحاصلة في مجال حقوق الإنسان.

**لماذا إلتئع مع المشاركة في المنتدى؟**

نحن لم نعلن إطلاقا عدم المشاركة في المنتدى كما لم نعلن مقاطعة أبدا، بل سنشارك داخله لأننا ضد سياسة المقع الفارغ، كما أعلننا بالتنسيق مع إدارات وفعاليات الحركة الأمازيغية بالمغرب ومراكش على احتجاج للأمازيغ موازاة مع المنتدى يوم السبت 29 نونبر 2014 على الساعة الحادية عشرة والنصف أمام قصر المؤتمرات بمراكش.

**ما الرسالة التي نودون إرسالها من خلال ذلك؟**

رسالتنا من خلال الاحتجاج التي نريد إرسالها للعالم مرتبطة أولا بتأكيد الهوية الأمازيغية لهذا البلد، وثانيا بالتبديد أمام مختلف المنظمات الحقوقية العالمية ووسائل الإعلام الدولية بكل التهميش والعنصرية والتمييز التي تعرض ويتعرض لها الأمازيغ، وكذلك فضح نهج أراضيهم ومصادرة ثرواتهم، وكذا استمرار سجن المعتقلين السياسيين الأمازيغ بسجن مكناش إلى جانب متابعة الآلاف من الأمازيغ، سنحتج ضد العنصرية والتمييز الذي يمارس ضد الأمازيغ في كل الحالات وهدفنا دفع الدولة المغرب لإقرار الحقوق الأمازيغية كاملة غير منقوصة واليوم وليس غدا.



## الراخا يحاضر بفرنسا حول «المطالبة بالهوية الأمازيغية في الريف»



من المنتظر أن يحاضر رشيد الراخا الرئيس الدولي لمنظمة التجمع العالمي الأمازيغي ومدير نشر جريدة «العالم الأمازيغي» بالعاصمة الفرنسية باريس حول موضوع «المطالبة بالهوية الأمازيغية بالريف».

الندوة أعلنت عنها كلا من الجمعية الثقافية الأمازيغية، ومنظمة العمل الثقافي الأمازيغي اللاتكي، وسيجتئزها مقر الجمعية الثقافية الأمازيغية بباريس، يوم الأحد 14 دجنبر 2014 الجاري.

## مواقف وثقالات حول مسار لغة: «الأمازيغية نموذجاً» موضوع ندوة دولية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

شكل موضوع «مواقف وثقالات حول مسار لغة: الأمازيغية نموذجاً» محور ندوة دولية نظمت بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يومي 20 و21 نونبر 2014.

أكد السيد أحمد بوكوس، عميد المعهد، أن الهدف من هذا اللقاء هو التناظر وتبادل وجهات النظر والتعاون بين الفاعلين والباحثين وخبراء وأساتذة جامعيين، ينتهون للمغرب وثلاث بلدان هي الجزائر وليبيا وإيطاليا، للمشاركة في هذه الندوة التي تنظم في سياق عرف فيه المغرب تطورات مهمة في مسار تأهيل الأمازيغية، توجت بالإعتراف بها لغة رسمية بدستور المملكة.

ونوه السيد العميد بتجربة المغرب في مجال تدريس الأمازيغية وإدماجها في تكنولوجيات المعلومات والاتصال، حيث حققت مجموعة من المكتسبات رغم وجود بعض الاختلالات والصعوبات.

وفي كلمتها، أكدت السيدة عائشة بوجحر، مديرة مركز الهيئة اللغوية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أن الندوة تروم بالأساس تسليط الضوء على المقتضيات الاجتماعية واللسانية إزاء اللغة الأمازيغية، بالنظر لكونها تساهم في التأثير في اتخاذ المواقف والقرارات المرتبطة بتحديد مسار هذه اللغة.

وأضافت أن أحد أهداف هذه الندوة العلمية سينصب أيضا على تحليل طريقة تصور واستيعاب الأمازيغية لغة وثقافة، وكيفية استغلالها وتداولها استنادا لنتائج دراسات نظرية، وتطبيقية تم إنجازها في هذا المجال.

وقد تناولت الندوة لمحاوالات الأمازيغية في دور التعليم في تغيير المواقف من اللغات، ومواقف التلاميذ من الأمازيغية بمدينة أكادير نموذجا.

شكل موضوع «مواقف وثقالات حول مسار لغة: الأمازيغية نموذجاً» محور ندوة دولية نظمت بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يومي 20 و21 نونبر 2014.

أكد السيد أحمد بوكوس، عميد المعهد، أن الهدف من هذا اللقاء هو التناظر وتبادل وجهات النظر والتعاون بين الفاعلين والباحثين وخبراء وأساتذة جامعيين، ينتهون للمغرب وثلاث بلدان هي الجزائر وليبيا وإيطاليا، للمشاركة في هذه الندوة التي تنظم في سياق عرف فيه المغرب تطورات مهمة في مسار تأهيل الأمازيغية، توجت بالإعتراف بها لغة رسمية بدستور المملكة.

ونوه السيد العميد بتجربة المغرب في مجال تدريس الأمازيغية وإدماجها في تكنولوجيات المعلومات والاتصال، حيث حققت مجموعة من المكتسبات رغم وجود بعض الاختلالات والصعوبات.

وفي كلمتها، أكدت السيدة عائشة بوجحر، مديرة مركز الهيئة اللغوية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أن الندوة تروم بالأساس تسليط الضوء على المقتضيات الاجتماعية واللسانية إزاء اللغة الأمازيغية، بالنظر لكونها تساهم في التأثير في اتخاذ المواقف والقرارات المرتبطة بتحديد مسار هذه اللغة.

وأضافت أن أحد أهداف هذه الندوة العلمية سينصب أيضا على تحليل طريقة تصور واستيعاب الأمازيغية لغة وثقافة، وكيفية استغلالها وتداولها استنادا لنتائج دراسات نظرية، وتطبيقية تم إنجازها في هذا المجال.

وقد تناولت الندوة لمحاوالات الأمازيغية في دور التعليم في تغيير المواقف من اللغات، ومواقف التلاميذ من الأمازيغية بمدينة أكادير نموذجا.

## الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية في ضوء المرجعية الدستورية والمواثيق الدولية

لقد فحّحت الوثيقة الدستورية لسنة 2011 آفاقاً وأعدت أمام الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية، وذلك ضمن شروط التفاعل المتواصل والمؤثّق مع مقتضيات المواثيق والأوقاف الدولية لحقوق الإنسان بصفة عامة وللحقوق الثقافية واللغوية بصفة خاصة، إذ أصبح للحقوق اللغوية والثقافية موقعا دستورياً لم يكن من قبل، من خلال ديباجة الدستور والفصول 5، 19، 25، 31، و34.

وإذا كان حضور الحقوق اللغوية والثقافية في دستور سنة 2011 قد عكس الإذنية الجمعية حول تلك الحقوق خلال العشرية الأخيرة؛ فإن واقع التدبير العملي والرقابي كذلك إلى مستوى التملك الفردي والصناعي والمؤسسي تدّ عرف بعض التحديات والتعثرات، مما يفرض البحث عن السبل الكفيلة بتجاوز هذه الوضعية والعمل على إضفاء الطابع القانوني والمؤسسي على التنوع الثقافي واللغوي ببلداننا.

وتأهله بشكل فعال ضمن مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية والتربية على قيم المواطنة.

وإذ يسعى المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إلى إضفاء البوالم العالي لحقوق الإنسان الذي يصاحبها اليوم العالمي للاحتفاء باليوم العالمي من دجنبر من كل سنة، فإنه يتطلع إلى المساهمة في ترجمة ما ورد ضمن المرجعية الدستورية والقانونية لإجرائية، لا سيما ما يتعلق بإضفاء الطابع الرسمي على الأمازيغية، لتجويد وتنشيط الممارسات الفضلى الحاصلة في هذا المجال.

استشراف الآفاق المستقبلية للحقوق الثقافية واللغوية.

وتهدف هذه الندوة الفكرية إلى فتح النقاش حول الأسئلة المرتبطة بتفعيل مضامين دستور المملكة في مجال الحقوق اللغوية والثقافية في ضوء المرجعيات والآليات الدولية ذات الصلة.

## «الأمازيغية وتكنولوجيا المعلومات والتواصل» موضوع ندوة نظمت بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الدورة السادسة للندوة الدولية حول «الأمازيغية وتكنولوجيا المعلومات والتواصل»، يومي 24 و25 نونبر 2014، بمشاركة خبراء من المغرب والجزائر والنيجر وفرنسا وبولونيا وإسبانيا.

وخلال الجلسة الافتتاحية، أبرز السيد أحمد بوكوس، عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية أن الهدف من تنظيم هذه الندوة هو إبراز دور التكنولوجيات الحديثة المساهمة في توسيع نطاق تعليم الأمازيغية وتجويده، والمساهمة في محو الأمية.

كما نوه بالجهود التي يبذلها الباحثون داخل المعهد وخارجه من أجل النهوض بالأمازيغية في مختلف المجالات، ومن بينها إعداد أقراس مدعمة تساعد على تعلم الأمازيغية وحرصها تيفيناغ، أوفي مجالات ذات صلة بالتعريف بغنى وتنوع الثقافة الأمازيغية.

وأضاف أن هذه الدورة السادسة أتت في سياق جديد، يتميز أساسا بالوضوح والإستراتيجية المتكاملة التي أصبحت الأمازيغية تتمتع به بعد تخصيص دستور المملكة في فصله الخامس على ترسيمها إلى جانب اللغة العربية، كما شدّد على ضرورة كسب رهان تمكين قدرات اللغة الأمازيغية في مجال نوه بالجهود التي يبذلها الباحثون داخل المعهد وخارجه من أجل النهوض بالأمازيغية في مختلف المجالات، ومن بينها إعداد أقراس مدعمة تساعد على تعلم الأمازيغية وحرصها تيفيناغ، أوفي مجالات ذات صلة بالتعريف بغنى وتنوع الثقافة الأمازيغية.

وأضاف أن هذه الدورة السادسة أتت في سياق جديد، يتميز أساسا بالوضوح والإستراتيجية المتكاملة التي أصبحت الأمازيغية تتمتع به بعد تخصيص دستور المملكة في فصله الخامس على ترسيمها إلى جانب اللغة العربية، كما شدّد على ضرورة كسب رهان تمكين قدرات اللغة الأمازيغية في مجال

## من هنا وهناك

**• والماس**

أعلنت الحركة الأمازيغية موقع «الماس» عن جعل يوم 27 دجنبر 2014 يوما وطنيا للحداد، تضامنا مع أرواح الضحايا والعائلات المنكوبة من جراء الفيضانات الأخيرة التي ضربت مناطق كثيرة في الجنوب المغربي مختلفة عشرات القتلى والمفقودين.

ودعا موقع وللاس الحركة الأمازيغية عبر بيان إلى توصيل جريدة «العالم الأمازيغي» بنسخة منه، جميع إشارات الحركة الأمازيغية وكافة التيارات التقدمية إلى جعل هذا اليوم يوم حداد وطني، مشددة على أن الاحتفاء بالأعلام الأمازيغية التي سترفع في التاريخ المذكور لا تلزم الشعب الأمازيغي على حد تعبيرها.

واتهمت الحركة الأمازيغية من أسماها «بـالأجهزة القمعية» بتهنئة سياسة التمييز في إنقاذ أرواح الضحايا، موضحة أنه «استعمل المائرات في إنقاذ الأجانب والصحراويين والمقابل تم إنقاذ الأمازيغ وحمل جثثهم في شاحنات الأتال» معلنة عن تضامنها مع اللاجئين مع ضحايا الفيضانات، وكافة ضحايا «الإقصاء والتهجير والمنهج ضد وطني، مشددة على وهم شهاده وهذا ما يؤكد التمييز الذي تهتته الأجهزة المخزنية» حسب تعبير لغة البيان.

**• ماسينيسا**

أعلنت جمعية ماسينيسا الثقافية بطنجة عن عزيمتها تخليد الذكرى التاسعة عشرة لرحيل شهيد القضية الأمازيغية الدكتور «قاضي قدور»، إيمانا منها بضرورة رد الاعتبار لرموز الحركة الأمازيغية، وسعيها منها لتسليط الضوء على هزم من أهرامات النضال والبحث الأكاديمي، وأعمالها منها بنضاله وتضحياته في سبيل القضية، وإسهاماته القيمة في مجال اللسانيات الأمازيغية.

وبالعناصية ستعقد ماسينيسا ندوة تحت عنوان «تطور الحركة الثقافية الأمازيغية بالريف من خلال الحركة الجموعية والبحث الأكاديمي..» سيؤطرها كل من الأستاذة قيس مزروق الرياشي، عبد الله شريق، عبد الحى أزرقان وحمد الزباني، وذلك يوم الأحد 12 دجنبر 2014، على الساعة الرابعة بعد الزوال، بقاعة المحاضرات التابعة لمقر الجماعة الحضرية لطنجة.

**• تيمسورت**

عاش دوار تيمسورت بجماعة كانتات إقليم كلميم، الذي يبعد عن مدينة بوزكران بحوالي تسعة كيلومترات على وقع خسائر مادية جسيمة بسبب الأمطار الغزيرة والسيول الجارفة.

وتهيمت معظم المنازل الواقعة وسط الدوار التي بنيت أساسا بالطين والأحجار، وهو ما عرّضها للهدم الشبه كلي نتيجة استمرار التساقطات المطرية الغزيرة لأزيد من عشرة أيام متتالية، الخسائر لم تتصل تهمد المنازل فقط، بل تعدت ذلك إلى الأغطية والملابس والمواد الغذائية وجميع مستلزمات منازل سكان القرية، هذا فضلا عن تضرر المواشي بشكل كبير التي يعتمد عليها سكان القرية في المعيشة اليومية، ما أثار السكان بإحدا المنازل المهددة بالانهيار في أي لحظة، والمبيت في العراء على طول مدة استمرار التساقطات المطرية.

والإشارة للسلطات المحلية لم تقم بأي فعل لمساعدة السكان لتجاوز المحنة بتقديم الدعم اللازم، مع أن القرية ما تزال في عزلة عن المركز نتيجة تضرر الطريق الرابطة بين الدوار ومدينة بوزكران دون أن تحرك الجهات المسؤولة سائنا.

هذا وقد قامت لجان مكونة من سكان الدوار بإحضار الخسائر التي خلفتها الأمطار الغزيرة في ظل غياب إحصاء من طرف السلطات المحلية.

جدير بالذكر أن دوار تيمسورت هو منبع «وادي تيمسورت» الذي خلف أزيد من ستة عشرة قتلا على الطريق الرابطة بين بوزكران وتيمولاي، جراء ارتفاع منسوب مياهه وكذا «وادي تلمعدرت» الذي خلف هو الآخر خسائر في الأرواح متتصف شهر نونبر، بالبحر كون «وادي ما العشار» الذي أني على مركز مدينة كلميم وتسبب في إعلان الإقليم منطقة منكوبة، منبعه الأساسي دوار تيمسورت الواقع شمالا وهو ما يستلزم من الجهات المعنية بالإقليم رد الاعتبار للدوار وإنشاء سد بشكل استعجالي لتفادي خسائر في المستقبل، كما يلزمها بتعديم الطريق الدوار الذي عرّضت غيلة تامة في غياب تنمية حقيقية، وحتى لا تتكرر فاجعة «وادي تيمسورت» الذي خلف 16 شهيدا يوم الأحد 23 دجنبر 2014 وكذلك فاجعة «وادي تلمعدرت».

## محمد أمزيان السعيد: الفنان، الأستاذ والمناضل الأمازيغي - في الذكرى الأولى لرحيله بميدلت -

تعليمه بإعدادية العياشي بنفس المدينة، ثم انتقل إلى ثانوية مولاي اسماعيل بمكناس عام 1984، وفي عام 1990 تخرج أستاذًا للفنون التشكيلية بمدينة بوعرفة بإقليم فكيك، وفي عام 1997 انتقل إلى ثانوية مولاي رشيد بالرشادية، ومنذ الموسم الدراسي 2010-2011، عاد إلى مسقط رأسه بميدلت، حيث درس بإعدادية الشهداء، قبل أن يتعرض في الأشهر الأولى لحادثة سير على متن دراجة نارية وأصيب بكسور على مستوى الساقين، أعقبت ما يقارب الستين، ولم يتعافى بعد من هذه الكسور، حتى اكتشف أن السرطان قد انتشر في جسمه، وهو المرض الذي لم يتف معه أي دواء بالرغم من التدخلات المتكررة ما بين مصحات القنيطرة والرباط، إلى أن وافته المنية بميدلت مساء يوم 28 دجنبر 2013.

**محمد أمزيان السعيد: الفنان، الأستاذ والمناضل الأمازيغي**

سخر الراحل ريشته للتعبير عن مواقف إركابية بشأن القضية الأمازيغية، فأغلب لوحاته أو رسوماته الكاريكاتورية تشكل موضوعا متكاملا، من حيث المبدأ والموقف، لذات القضية، فقد نشر لوحاته في عديد من المنابر الإعلامية، ورقية كانت أو رقمية، لتناصب مقالات حول هذا الموضوع أو ذاك، كما شكلت معارضا، وطنية ودولية، جموعية وطلابية، فأغلب أنشطتها ومحتاجاتها النضالية، والراحل يعد من بين المؤسسين للعمل الجموعي بالمغرب وللعديد من المواقع الجامعية كقوقع إمتكرن، حيث كانت لوحات ورسومات الفنان توابك مستهدفة الحركة الثقافية الأمازيغية، فقد حضر، تنظيميا وبرمجة، معظم إن لم نقل كل الأنشطة التي نظّمها هذا الموقع، حتى بعد ظهور أعراض المرض عليه.

امتدت اهتمامات الراحل إلى خارج الأقاليم الجامعية، حيث كان منزله مقرا دائما لإحتفالات الأسفلين الأمازيغي، سواء أكانوا طلابا أو جمعويين، ولا يتأخر في تقديم أي دعم، تعليمه بإعدادية العياشي بنفس المدينة، ثم انتقل إلى ثانوية مولاي اسماعيل بمكناس عام 1984، وفي عام 1990 تخرج أستاذًا للفنون التشكيلية بمدينة بوعرفة بإقليم فكيك، وفي عام 1997 انتقل إلى ثانوية مولاي رشيد بالرشادية، ومنذ الموسم الدراسي 2010-2011، عاد إلى مسقط رأسه بميدلت، حيث درس بإعدادية الشهداء، قبل أن يتعرض في الأشهر الأولى لحادثة سير على متن دراجة نارية وأصيب بكسور على مستوى الساقين، أعقبت ما يقارب الستين، ولم يتعافى بعد من هذه الكسور، حتى اكتشف أن السرطان قد انتشر في جسمه، وهو المرض الذي لم يتف معه أي دواء بالرغم من التدخلات المتكررة ما بين مصحات القنيطرة والرباط، إلى أن وافته المنية بميدلت مساء يوم 28 دجنبر 2013.

تحت شعار «وفاء لأرواح المناضلين الأمازيغي»، تنظم عائلة السعيد بتتسيق مع جمعية إمتانين للحقوق والتنمية وأصدقاء محمد أمزيان السعيد، الذكرى الأولى لرحيله، يوم السبت 20 دجنبر 2014 ابتداء من الساعة الحادية عشرة 11 صباحا بالمركز الثقافي بميدلت، الإحتفاء بذكرى وفاة المناضل والأستاذ والفنان الأمازيغي الكبير، محمد أمزيان السعيد، ليس مناسبة تقليدية، تأبينية وحسب، بل هي نقطة انعطاف هامة في الوضع الأمازيغي الراهن، من خلال ندوة فكرية ستتناول المساهمة الفكرية والنضالية للراحل في الدفاع عن القضية الأمازيغية ووضعها الراهن. حياة قصيرة، إلا أنها بصمت تاريخ الحركة الأمازيغية بربشة من ذهب، أمتزج فيها جود المدرس وإبداع الكاريكاتيرست والتزام المناضل بالقضية الأمازيغية، عاش وتحمل معاناة المرض إلى أن وافته المنية وهو يهتف بها، شعارا حُرِّف، «الذي تقفن في رسمه من كل الزوايا، متخذًا من العلم الأمازيغي برونوه الفضل حتى وهو في نعشه إلى قبره الأبدى.

**المولد:**

ولد محمد أمزيان السعيد في 28 أبريل 1964 بمدينة ميدلت من أسرة متحفرة من بني تديجت، والده موحا أوعي السعيد المزداد بقصر آيت يعقوب مقاوم اعتقاله بسلطات الحماية في 21 يونيو 1954 وقضى بسجن سيدي اسيد بمكناس سنة ونصف حبسا نافذة، وتوفي عام 1976، ومحمد أمزيان لإرزال طفلا في الثانية عشرة سنة من عمره. اهتمت الالة عيشان حمار بوجوه المزاودة بقصر آزار عبيد تديجت، بتربية أبنائها، سيما محمد أمزيان بشكل تعلق بها أكثر إلى أن وافته المنية وهو يهتف باسمها...ما.

**العائلة والدراسة والمهنة:**

درس محمد أمزيان السعيد بمدرسة المسيرة بميدلت وتابع



## المنتدى العالمي لحقوق الإنسان.. كارثة التنظيم، تبذير للمال العام وإقصاء الأمازيغ

الفوضى كلها كان ينذر بها تسجيل المشاركين العيبي إذ أن كثيرين منهم لم يعرفوا أنهم مشاركون حقا إلا حين وصلوا لمراكش. الجلسة الافتتاحية حملت مفاجأة أخرى للمشاركين في المنتدى فالإبداعات التي وزعت عليهم لا تسمح لهم بالدخول للجلسة وكذلك لعدد كبير من الورشات، ويحتاجون لدعوة أو بادج مميز لذلك، لهذا لم يحضر غالبية المشاركين في الافتتاح. ورغم أن ثلث أو نصف الكراسي فيها ظلت فارغة إلا أن المشرفين على تنظيم المنتدى ينزعون أن القاعة مليئة وتسبح بعدد محدود فقط من المقاعد وكان المغرب لم يتبقى فيه بلاستيك ما دامت الجلسة الافتتاحية أقيمت في خيمة كبيرة فكل ما على المنظمين أي المجلس الوطني لحقوق الإنسان والمندوبية الوزارية لحقوق الإنسان، هو أن يمددوا تلك الخيمة لبضعة أمتار لتتسع للخمسة آلاف من ضيوف المغرب من حقوقي العالم، وبالمناخ فلم يحضر هؤلاء الخمسة آلاف وضمنهم أسماء بارزة كانت حضورها مبرمجا لهذا يتوجب التحقيق ومحاسبة المقصرين الذين وفرت لهم مئات الملايير من أموال الشعب المغرب وصرفوها هباء.

ولعل الأمر الوحيد موازنة مع المنتدى العالمي لحقوق الإنسان الذي يستحق حمل صفة التنظيم الجيد هو الاحتجاجات على الموازية له التي نظمها هيئات حقوقية أمازيغية ومغربية، كالاحتجاج الذي نظمته التجمع العالمي بالتنسيق مع الفعاليات الأمازيغية بمراكش والمغرب، والذي استطاع تحقيق النجاح رغم الإنزال الأمني الكثيف الذي رافقه ومنع الأمازيغ من تحويله لمسيرة احتجاجية. اكتفت بعض التنظيمات الحقوقية بمقاطعة المنتدى ضدا على استمرار الدولة المغربية بنهج سياسة الإدان الصماء على تطبيق المواثيق الدولية لحقوق الإنسان لقد شاركت في المنتدى العالمي لحقوق الإنسان وكان هدفي هو إيصال صوت الأمازيغ للمنظمات الدولية والوطنية، وخصوصا ملف إيمير وملف المعتقلين السياسيين للجمعية الأمازيغية، وملف نزع أراضي السكان الأصليين الأمازيغيين وحرمانهم من حقوقهم الثقافية والإقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولم أكن لأستطيع ذلك في منتدى عرف سوءا وفوضى وعنفية في التنظيم عجز الكلمات عن وصفها، ولولا احتجاج الأمازيغ لم أسمع لثأ أحد حس ولا خير.

يجب فتح تحقيق رسمي ومحاسبة من أسندوا الأمور إلى غير أهلها ويجب التحقيق في أسباب عدم حضور كل المتوقع حضورهم لأنه في الغالب قد يكون مرتبطا بسوء التنظيم، دون أن ننسى الأهم وهو فتح تحقيق في أوجه صرف الميزانية المرسومة للمنتدى العالمي لحقوق الإنسان. ولا يسعني في هذا أن أسجل أسفني على تفويت المغرب لفرصة ذهبية من الممكن له أن يثبت لواطنيه أولا وللعالم ثانيا أنه سائر بخطوات ولو بطيئة في اتجاه دولة الديمقراطية وحقوق الإنسان.

فاطمة آيت بريك

ليقتضوا ساعات قبل أن يعرفوا المكان الذي تتواجد فيه مصلحة إرشادات المنتدى وهو فندق بعيد عن مكان الخيمتين وكثير من أصحاب سيارات الأجرة لا يعرفونه ويخطط لهم إسمه باسم فنادق أخرى، وحين يعرفه سائق سيارة الأجرة فإنه لا يتردد في أن يشترط على ضيف المغرب في المنتدى الحقوقي العالمي فور ركوبه أن يضيف له مالا بالإضافة لما سيسجله العداد لأن الفندق يتواجد في منطقة خالية وسيارة الأجرة ستعود فارغة من هناك.

وحيث يصل الحقوقي بعد معاناة مع سوء تنظيم المنتدى العالمي لحقوق الإنسان إلى حيث مصلحة الإرشادات المكلفة بالحجز في الفنادق، يفاجأ مجددا بأسئلة غريبة من قبل أشخاص يتواجدون في المصلحة لكن يبدو أنهم يجهلون كل شيء عنه، وقد يطلبون منهم العودة لاحقا أو يسألونه أسئلة غريبة تجعله يعتقد أن حجز الفنادق مثلا خاص بعدد محدد من الأشخاص وليس بغالبية ضيوف المنتدى الحقوقي، وحين يخبرونه أخيرا



بمكان فندقه فإن المسألة لا تنتهي هنا.

حين يصل الحقوقي ضيف المنتدى العالمي الذي نظمته المغرب وصرف فيه الملايير إلى الفندق الذي يفترض أنه حجز له فيه يفاجأ بالعشرات من الحقوقيين في استقبالات الفندق بعضهم غاضب وآخرون متعبون بالكاد يقفون على أقدامهم والسبب هو أنه لا وجود لأي حجز بإسم أي أحد في ذلك الفندق، لهذا على الجميع الانتظار وشخصيا لا أعلم كيف لم يكن هناك حجز في النهاية بعد ساعات من الانتظار والجلية يفرق غرف الفندق على ضيوف المنتدى العالمي لحقوق الإنسان إلى أن يمتلأ وبالتالي فسيحظه ذلك الحقوقي الذي يتأخر في الحضور ولعب دوره في الصخب وتذوق الزحمة في استقبالات الفندق فقد بييت في العراء ولا من يكرتس له.

البادج والحجز في الفنادق ومعرفة مكان إرشادات المنتدى كلها صارت بسبب التنظيم السيئ أمورا قد يقضي الإنسان يوما أو يومين للحصول عليها، ناهيك عن معرفة برنامج المنتدى أو الحصول على ملف به، وهذه

اعتقد مؤخرا بمراكش المنتدى الدولي لحقوق الإنسان في الفترة الممتدة بين 27 و30 نونبر 2014، وهي المرة الأولى التي يستضيف فيها المغرب ملتقى حقوقي من هذا الحجم، لا من سواء من حيث نوعية وعدد الحضور الذين وصلوا إلى خمسة آلاف، أو من حيث موضوع المنتدى المرتبط بمجال حقوق الإنسان التي ظلت دائما مؤرقة للدولة المغربية بل ومزعجة أحيانا كثيرة لأنها لطالما جرت عليها انتقادات دولية واسعة تكون لها عواقبها الغير هينة على صورة المغرب في العالم، وكذا انعكاسات تمس أحيانا بمصالحه وقضاياها نظرا لكون كثير من دول العالم خاصة بأوروبا وأمريكا ترتكز في تعاملها وسياساتها مع دول العالم الثالث على مدى التزام تلك الدول بالمواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب، وجدية نهجها سياسة التغيير التدريجي في اتجاه دولة مبنية على مبادئ الديمقراطية والقيم الكونية لحقوق الإنسان.

لقد كان المتوقع بل والبدهي أن يكون المغرب ممثلا في مختلف المؤسسات المترفة على تنظيم ذلك الحدث الدولي البارز خاصة المجلس الوطني لحقوق الإنسان والمندوبية الوزارية لحقوق الإنسان في مستوى تلك اللحظة الدولية الهامة لا ويل يتم استثمارها لتعزيز مكانة المغرب في صفوف دول العالم التي تحرص على السير قدما نحو إقرار واحترام شامل للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، لكن حجم المفاجأة كان كبيرا جدا ومنذ الدقيقة الأولى من افتتاح المنتدى واستقبال المشاركين.

خيمتين كبيرتين نصبتا بمراكش لتستقبل المشاركين في المنتدى العالمي لحقوق الإنسان من قارات العالم كله ومن مختلف جهات المغرب، وملحق الأشخاص جنودا كجنبة تنظيمية للمنتدى، لكن ثمة مشاركين من كل بلدان العالم ومنذ اليوم الأول أصيبوا بالخيبة والإحباط من تدني مستوى تنظيم ذلك الحدث الذي صرفت فيه ميزانية ضخمة جدا يتوجب فتح تحقيق في كيفية صرفها.

حقوقيون من خارج المغرب ودخله بقوا عالقين في المطارات ومن يصل منهم بعد جهد جهيد لخيمة الاستقبال بباب إغلي التي تم تحويلها لباب جديد في اليوم الثاني، قد يفاجأ بأن البادج الخاص به غير موجود ويطلب منه المخلوق بالاستقبال بأن يعود لاحقا وقد يفعل ولا يجد مشكله قد تم حله، والأمر الأسوأ هو أن عدم الحصول على البادج أو الحصول عليه لا يعني بأي حال أن مشاكل ضيوف المنتدى قد انتهت، لأن الخطوة الموالية هي أن يسأل الضيف عن الفندق الذي تم له الحجز فيه، ليفاجأ أن الشباب الذين يأخذ منهم البادج لا يمكنون أدنى فكرة عن ذلك، وحين يسأل عن من يملك فكرة يجيبون أنهم لا يعملون ويرسلونه إلى أي شخص آخر لا يحل المشكلة طبعاً ولا يعرف كذلك، لكنه يقوم باتصالات مع بعضهم مسؤولون على لجنة تنظيمية كلهم لا يجيبون على هواتفهم، ليطلب من ضيف المنتدى الحقوقي مغربي أو أجنبي أن يعود بعد قليل أو ينتظر مرور شخص قد يكون يعرف.

كل ذلك حدث لحقوقيين كثيرة قطعوا أميالا طويلة من السفر المتعب

## بمراكش.. الراخا يسلم ملفي المعتقلين الأمازيغ وإيميرضر للفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان

قام منتصف يوم الثلاثاء 25 نونبر 2014 رئيس التجمع العالمي الأمازيغي رشيد الراخا في مدينة مراكش بتسليم ملف عن المعتقلين السياسيين الأمازيغ، وملف عن قضية أمانزيغ إيميرضر أعدهما التجمع العالمي الأمازيغي، إلى الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان ممثلة في رئيسها والمسؤولة الأولى عن مكتب المغرب والسكرتيرة العامة لذات المنظمة. جاء ذلك في الندوة الصحافية التي نظمتها الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان بقاعة أحد فنادق مراكش في اليوم ذاته، بمناسبة إصدارها لتقرير حول المغرب عدونه بـ«العدالة المغربية قيد التعديل: إصلاحات ضرورية لكنها غير كافية لحماية حقوق الإنسان».

وقد تناول رئيس التجمع العالمي الأمازيغي كلمة في ذات الندوة ركز فيها على غياب أي إشارة للأمازيغ في تقرير الفيدرالية الدولية على الرغم من تعرضهم لإنتهاكات شتى، مقدما عدة نماذج وأمثلة لخرافات حقوق الإنسان التي يتعرض لها أمانزيغ المغرب بمختلف المناطق من شمال البلاد إلى جنوبها. هذا قبل أن يسلم الراخا لرئيس الفيدرالية الحقوقية الدولية ملفين الأول عن المعتقلين السياسيين الأمازيغ، والثاني حول قضية أمانزيغ إيميرضر الذين يعتصمون ثلاث سنوات في أطول اعتصام بتاريخ المغرب في الجنوب الشرقي للبلاد، على أساس تسليم ملفات أخرى مستقبلا في إطار التعاون بين التجمع العالمي الأمازيغي وئات المنظمة التي ركز رئيسها في تعقيبه على رئيس التجمع العالمي الأمازيغي في أهميته. جدير بالذكر أن التجمع العالمي الأمازيغي سبق له أن قام في خطوة هي الأولى من نوعها بزيارة المعتقلين السياسيين الأمازيغ بسجن تولال في مدينة مكناس. كما سلم ملفا عنهم وآخر شامل عن كل الانتهاكات التي يتعرض لها أمانزيغ المغرب إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان نافي بيلاي أثناء زيارتها للمغرب مؤخرا.



## الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان إصلاح العدالة بالمغرب يجب أن يترجم إلى أفعال

فالأوضاع المؤسفة التي شوهدت أثناء زيارة الفيدرالية إلى أربعة سجون (سجن عكاشة في الدار البيضاء، وسجن سلا 1 و2 في الرباط، وسجن العيون) تمثل نموذجا دالاً على إجمالي المؤسسات العقابية في المغرب: اكتظاظ في السجون، وفترات مطولة من الحبس الاحتياطي. وبحسب المعلومات التي تم التوصل إليها، يقبع أكثر من 50 بالئمة من نزلاء السجون المغربية رهن الحبس الاحتياطي، الذي يتجاوز الحد القانوني المقرر بعام واحد في كثير من الحالات.

أما تنفيذ الإصلاحات المتعلقة بالعدالة، والرامية إلى التصدي لبعض أوجه القصور هذه، فهي تضي بدون جدول أعمال أو أولويات محددة، والنتيجة أننا نشهد اليوم اختناقات برلمانية تؤدي إلى إبطاء عملية إصلاح، التي لا غنى عنها في سبيل تلبية المغرب لالتزاماته الدولية فيما يخص بحماية حقوق الإنسان. ومن جهة أخرى، حتى تتسم هذه الإصلاحات بالفعالية، فإن من اللازم أن تصبحها التزامات وقرارات سياسية حازمة لحماية الحريات العامة ومعاقبة المسؤولين عن انتهاك حقوق الإنسان.

وبينما يستضيف المغرب أعمال المنتدى العالمي الثاني لحقوق الإنسان هذا الأسبوع، فإن الفيدرالية تدعو السلطات المغربية إلى تفعيل العاجل للنصوص الدستورية والالتزامات الدولية في مجال حقوق الإنسان. وقد قال كريم لاهيجي، «ينبغي للسلطات المغربية أن تنتهز فرصة هذا الحدث للانتقال من الأقوال إلى الأفعال».



الحراسة النظرية والحبس الاحتياطي للمشتبه بهم ممن عبروا عن آراء معارضة في أحيان عديدة. ومن أسباب تلك الانتهاكات الحقوقية غياب المحامين في تلك الفترة الحاسمة، فترة الحراسة النظرية والاستجواب.

كما أن ظروف الاحتجاز تبعث بدورها على القلق العميق،

قالت الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان في ندوة صحافية لها بمراكش يوم الثلاثاء 25 نونبر 2014، أثناء فعاليات نشر تقريرها عن بعثة تقصي الحقائق المرسلة إلى المغرب في يونيو 2014، أن الإصلاحات القضائية التي شرعت فيها السلطات المغربية منذ 2011 تعد ضرورية، إلا أنها لا تكفي بذاتها لتوفير حماية فعالة لحقوق الإنسان في البلاد.

وقد لاحظت الفيدرالية بمزيد من القلق القمع الذي يتعرض له ممارسو الاحتجاجات العلنية السلمية على بعض سياسات السلطات المغربية. بخلاف الاستخدام المفرط للقوة بحق المتظاهرين، وتقيد حرية تكوين الجمعيات، التي شوهدت في الشهور الأخيرة (فقد منعت مؤخرا مظاهرات واجتماعات دعت إليها الجمعية المغربية لحقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية أمنستي والرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان)، تستنكر الفيدرالية اللجوء إلى إجراءات قضائية غير عادلة بحق النشطاء والمتهمين بالساس بأمن الدولة.

وقال كريم لاهيجي، رئيس الفيدرالية الذي قاد بعثتها إلى المغرب: «في مناح مقلق من الإفلات من العقاب، تتعرض أصوات المعارضة السلمية، التي ساهمت من ذلك في هذا الحراك الإصلاحي الراهن، للتضييق والقمع من جانب السلطات المغربية».

وأكدت بعثة الفيدرالية أنها اكتشفت كذلك غيابا مقلقا للإجراءات القضائية الفعالة تجاه المسؤولين عن حالات التعذيب وإساءة المعاملة التي شوهدت في السنتين الأخيرتين، خلال



تعتبر  
التي  
ثلاثين  
المادة  
الجوانب  
المغربية  
حميد  
البزاز،  
هذه

ت  
رب  
م  
جم  
ن  
ه  
حم  
ير

بشرط إظهاره، أن المصادر التأليفية لا



## ليبيا قبل حوار «الفرصة الأخيرة».. الطائرات تقصف زوارة والأمازيغ يتبنون الحكم الذاتي كبدل

ساحل الفرواح



بالبلاد وتبعاتها المتمثلة في الهجرة الغير شرعية وتوقف النفط ما سبب خسائر للشركات الأوروبية. هذا وقد وجه الإتحاد الأوروبي ما اعتبره «النداء الأخير» لكافة فرقاء النزاع في ليبيا للقبول بالحوار كحل للصراع الدائر بالبلاد، وأشارت الناطقة باسم الممثلة العليا للسياسة والأمن في الإتحاد الأوروبي «كاترين راي» يوم السبت 06 دجنبر، على بعد أيام من انطلاق الجولة الثانية من الحوار بين الأطراف الليبية في غدامس برعاية برناردينو ليون مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا يوم الثلاثاء 09 دجنبر. إلى أن الإتحاد الأوروبي يبحث مجدداً كافة الأطراف وبشكل عاجل للبدء في الحوار.

وأكدت كاترين راي على ضرورة تكاثف كافة الأطراف الليبية مع مهمة برناردينو ليون في هذه المرحلة الدقيقة، والامتناع عن أي شكل من أشكال العنف التي من شأنها نفس جهود التوصل إلى تسوية.

ونقلت وكالة أنباء ليبيا أن مصدرا في المجلس الأوروبي قد أكد بأن كافة الاتصالات التي جرت في العاصمة الليبية بداية شهر دجنبر الحالي، بمشاركة برناردينو ليون، أكدت أن جولة حوار غدامس الثانية بمغاية الفرصة الأخيرة المتبقية أمام الأطراف الليبية لاتتازع تسوية برعاية دولية تكون صلبة وقابلة للعيش.

جدير بالذكر أن أماريغ ليبيا دخلوا المراكز ضد القوات الموالية لحفتر التي تسعى للإنتقال على السلطة بالقوة بالإستعانة بدعم حكومات عربية، وقد اشتدت المراكز منذ أسابيع بجبل نفوسة بين قوات حفتر ليبيا وتوارى الماويغ في الجبل، ومن جهة ثانية كتاب العقاق والصواعق التابعة للزنتان وجيش القبائل الذين يسعون للسيطرة على مدن الجبل الغربي بدءا بمدينة ككلة.

دجنبر كل الأطراف الليبية إلى المشاركة بصورة بناءة وبدون أي شروط في الحوار الذي أعلنت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا عن تنظيمه في التاسع من دجنبر الجاري، وأكد الوزراء أن الحوار أضمن سبيل لتتمكن ليبيا من رسم مستقبلها، وأعربوا عن قلقهم العميق لتفاقم الوضع في البلاد. ودان الوزراء الغربيون بشدة أعمال العنف الأخيرة في ليبيا بما في ذلك الغارات الجوية، وأكدوا أن أعمال العنف هذه «تقوض فرص التوصل إلى حل تفاوضي»، مشددين على ضرورة وقف المراكز فوراً. هذا وكان المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا قد قام بجولة أوروبية نهاية الشهر الماضي، عقد خلالها لقاءات مع الخارجية الهولندية وبلدية أمستردام والخارجية الفرنسية بباريس، إضافة إلى لقاء في بروكسل مع أعضاء الإتحاد الأوروبي وكذا ممثلي الأمم المتحدة في جنيف، وفي تصريحات إعلامية لإبراهيم مخلوف رئيس المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا على خلفية جولته الأوروبية، أكد أن السنوات التي تلت تحرير ليبيا ناضل فيها الأمازيغ كثيرا مع البرلمان والحكومة والمجتمع الليبي من أجل التعددية والديمقراطية لكنهم واجهوا الرفض من الليبيين لهذا يتوجهون للمجتمع الدولي قصد مساعدة الليبيين وفق المواقف الدولية.

وأكد ذات المتحدث أن ليبيا نظرا لانحراف المسار الديمقراطي، وبالتالي فوجود الأمازيغ بمؤسسات الدولة مع ذلك الانحراف لا يجدي ولا ينفع، لأنها لم تكن ديمقراطية ولكنها تحطمت حاليا فالتوتر الوطني تحطم، والبرلمان الذي انتخب أسقط بحكم المحكمة العليا في ليبيا، وبالتالي مؤسسات الدولة الليبية تلك أصلا في الوقت الحاضر انتهت وسواء شارك فيها الأمازيغ أم لا فهي منتهية.

وبخصوص التدخل الخارجي في ليبيا أكد إبراهيم مخلوف أن هناك تدخل خارجي سري، ولتهم السعودية بالسعي لخلق حرب بين الأمازيغيين والملكيين ومحاوله دس السم في ليبيا وخلق فتنة مذهبية، وأكد أن هناك دول عربية تعتقد أن الحراك الأمازيغي يشكل خطرا على القومية العربية وبالتالي تخارب الإستحقاق الأمازيغي بشكل كبير.

ذات المتحدث أرجع سبب فشل الانتقال الديمقراطي في ليبيا بعد غياب الجانب العسكري، إلى كون الليبيين تدخلت بينهم دول خارجية، ما نجم عنه تيارات سياسية كثيرة تصارعت حول السلطة وحاولت الوصول للحكم وإلغاء الديمقراطية التي ناضل الليبيين من أجلها، ما دل لصراعات قبلية، مناطقية، سياسية، وحتى عرقية ساهمت بتأخر ليبيا في بناء دولة ديمقراطية.

مخلوف حذر من كون ليبيا على وشك أن تصبح دولة فاشلة ما دامت الدولة الحقيقية هي التي تملك السيادة، على عكس ليبيا التي لا توجد فيها

أدان المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا بشدة القصف الجوي الذي تعرضت له مدينة زوارة الذي استهدف مقرات الشعب الليبي، وقال المجلس في بيان له يوم الخميس 04 دجنبر 2014 أنه يدين بشدة ما تتعرض له مدينة زوارة من قصف جوي وقتل للمدنيين العزل، وتدمير البنية التحتية وترويع النساء والأطفال داخل المدينة، من قبل طيران المدعو حفتر وقوات ما يعرف بجيش القبائل، ما اعتبره المجلس نوعا من أنواع التصفية العرقية الذي تتعرض له إحدى المدن الأمازيغية الليبية. وحمل المجلس في بيانه، المؤتمر الوطني العام وحكومة الإنقاذ كافة المسؤولية من عواقب ما يحصل من قتل وتدمير وتجويع لمدينة زوارة.

هذا وانضمت مدينة زوارة لركب المدن الأمازيغية المنكوبة بليبيا بعد تعرضها لقصف جوي راح ضحيته ثمانية قتلى وما يربو عن عشرين جريحا وطال مرافق حيوية فيها، وبحسب بيان لوزارة العدل بحكومة الإنقاذ الوطني نقلته وكالة أنباء ليبيا فقد أكدت الوزارة في بيانها يوم الأربعاء 03 دجنبر 2014، أن استهداف أماكن الحزبون الاستراتيجي للمنطقة الغربية من السلع التجمينية وتعرض بعض المؤسسات النفطية والكيميائية الرئيسية ذات الأهمية الكبرى للدولة الليبية وثربكتها من الدول الصديقة لخطر القصف، هو أول الذعر والخضاع كامل سكان المنطقة لحالة من التجويع والظروف المعيشية القاسية.

واعتبرت ذات الوزارة ما حدث من تكرار للاعتداء بالقصف الجوي لضرب شريان الحياة في مدينة زوارة للتمثل في منازعتها بقصد تعطيل أوجه الحياة، يعد من الجرائم الماسة بالمصلحة العامة لليبية وبالتاقتصاد القومي للبلاد مما تصل فيها العقوبة إلى حد الإعدام.

وأكدت وزارة العدل الليبية أن الطيران الحربي التابع للمن أسمته بالمدعو «حفتر» المتحالف مع دول خارجية خاصة بالخليج، وأصل استهدافه لمقرات الشعب الليبي بقصفه ظهر يوم الأربعاء 03 دجنبر، مينا وزارة البحري وأكد الناطق باسم القوة المتحررة «صبيح جمعة» في تصريح لوكالة الأنباء الليبية أن طائرة حربية قامت بقصف الميناء بقذفتين سقطت الأولى بمياه البحر، فيما أصابت الأخرى سطح الميناء «الرصيف».

يذكر أن القصف الذي تعرضت له مدينة زوارة الأمازيغية الساحلية القريبة من المبر الحدودي مع تونس «رأس جدير» غرب ليبيا، استمرت طيلة الأسبوع الأول من شهر دجنبر الحالي واستهدف مرافق حيوية داخل مدينة زوارة بالإضافة للمعبر الحدودي السالف الذكر. وقد أدان وزراء خارجية إيطاليا وفرنسا وأسبانيا وألمانيا وبريطانيا ووزيرة الخارجية الأوروبية، ووزير الخارجية الأمريكي، بشدة القصف الجوي الذي تتعرض له المدن الليبية، ودعا الوزراء في اجتماع بروكسل يوم الأربعاء 03

## طوارق أزوااد يتمسكون بدولة فيدرالية ومالي ترفض في الجولة الرابعة من مفاوضات السلام

وأوضح أن المشروع يتضمن المبادئ العامة، والقضايا السياسية والمؤسسية وقضايا الأمن والدفاع والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مناطق الشمال وقضايا المصالحة والعدالة والشؤون الإنسانية وضمنات مرافقة دولية للإتفاق وآليات متابعة تطبيق الاتفاق.

كما تضمن المشروع ملاحق القضايا الأمنية والمرحلة الإنتقالية ومشروع التنمية الاقتصادية والاجتماعية للتمتيز تنفيذ في مناطق شمال مالي على المدى القصير والمتوسط والطويل.

وحسب نفس المصدر فإن «الوساطة منحت وقتا للحركات الأزواادية وحكومة باماكو من أجل النظر في المشروع مع قواعدها، قبل العودة لجلسات التفاوض شهر يناير القادم».

وكانت الحكومة المالية والجماعات السياسية العسكرية لشمال مالي قد وافقت شهر أكتوبر الماضي «كقاعدة صلبة» على وثيقة للتفاوض عرضت من قبل فريق الوساطة الدولية تتضمن عناصر لإتفاق للسلام، كما تم شهر يوليوز الماضي التوقيع على «خارطة طريق» و«بيان لوقف الإقتتال» عقب المرحلة الأولى من المفاوضات من أجل التصدير لتوفير الشروط الضرورية لإيجاد حل شامل لمشاكل إقليم أزوااد شمال مالي.

هذا ووقع على الوثيقتين إلى جانب ممثلي الحكومة المالية، الحركات الطوارقية الست وهي الحركة الوطنية لتحرير أزوااد، والمجلس الأعلى لوحدة أزوااد، والحركة العربية الأزواادية، الحركة العربية للأزوااد (منشقة عن الحركة الأم)، والتنسيقية من أجل شعب الأزوااد، وتنسيقية الحركات والجهات القومية للمقاومة.

جدير بالذكر أن الحركات الأزواادية في الجولة الرابعة من المفاوضات وأصلت التمسك بتأسيس حكم فيدرالي في إقليم أزوااد في إطار سيادة مالي، فيما ترفض حكومة باماكو هذا الاقتراح، وتقول إنه غير منصوص عليه في إطار دستور البلاد. وقامت الوساطة الدولية ببذل جهود «خفية» لتقريب وجهات النظر.

وقال مصدر مغربي من الملف رفض الإفصاح عن هويته لوكالة «الأناضول» إن المشروع الذي قدمته الوساطة كحل وسط بين الشائين «يقترح إنشاء غرفة ثانية للبرلمان من أجل تمثيل أكبر للأعيان وممثلي المجالس المحلية المنتخبة في الشمال، إلى جانب حق سكان الشمال في انتخاب رئيس لهيئة تنفيذية تكون بمثابة حكومة محلية وكذا إنشاء شرطة محلية لتوفير الأمن لحفاظات الشمال».

وحسب المصدر ذاته، فإن جلسات التفاوض المباشرة التي عقدت نهاية الشهر الماضي شهدت تمسك حركات الطوارق بضرورة تحديد الوضع القانوني لمناطق الشمال قبل الانتقال للحديث عن التفاصيل، وضرورة تضمن أي مشروع سلام اعترافا من حكومة مالي بأزوااد كإقليم أزوااد وفق سكان الشمال في حكم فيدرالي في إطار سيادة مالي.

ووفق نفس المصدر، قدمت حركات تنسيقية الأزوااد (الحركة الوطنية لتحرير أزوااد، والمجلس الأعلى لوحدة أزوااد، والحركة العربية الأزواادية) مشروعاً للحل يتضمن «ضرورة إنشاء حكم فيدرالي في الشمال بحكومة وبرلمان محليين».

من جانبها، ترفض الحكومة المالية التي يقود وفدها في جلسات التفاوض وزير الخارجية عبد اللاي ديوب، أي حديث عن حكم فيدرالي لأن دستور مالي يمنع ذلك، وتقرح تحولا من «حكم جهوي في الشمال» إلى «حكم جهوي في الشمال».

على أن تتنازف شهر يناير القادم للنظر في مشروع اتفاق سلام شامل، اختتمت مساء الخميس 27 نونبر 2014 بالعاصمة الجزائرية الجولة الرابعة من المفاوضات بين الحكومة المالية وحركات الطوارق بإقليم أزوااد شمال مالي، التي انطلقت في العشرين من ذات الشهر بوساطة دولية.

وأعربت الأطراف المشاركة في المفاوضات عن ارتياحها «للسر الحسن» للمرحلة الرابعة من المفاوضات الرامية إلى الخروج من الأزمة والتزمت بمواصلة هذا المسار قصد التوصل إلى اتفاق سلام شامل ونهائي، وحث فريق الوساطة الدولية في بيان له عقب المرحلة الرابعة من المفاوضات الحكومة المالية وتنسيقية الحركات الأزواادية الموقعة على إعلان الجزائر في 09 يونيو، والحركات الموقعة على أرضية الجزائر في 14 يونيو 2014، إلى «البقاء ملتزمة بنية حسنة في مسار الحوار الجاري لا سيما من خلال احترام التزاماتها بموجب اتفاقات وقف إطلاق النار السارية المفعول».

كما حثت الوساطة الدولية التي تضم بعثة المينوسما والإتحاد الإفريقي والمجموعة الاقتصادية لتنمية غرب إفريقيا والإتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الإسلامي وبنوكنا فاسو وموريتانيا والنيجر وبنجربا والنشاد، حثت مختلف الأطراف إلى «التحل بالشجاعة والعزم والمساهمة فرديا وجماعيا من أجل تسوية المسائل العالقة والتوصل في أقرب الأجل إلى اتفاق سلام شامل ونهائي».

وقد عبرت حركات الطوارق ومالي عن التزامها بمواصلة البحث عن حل متفاوض بشأنه للأزمة في إقليم أزوااد، كما صرح وزير الشؤون الخارجية و«الاندماج الإفريقي والتعاون الدولي المالي عبدو اللاني ديوب بمناسبة الحوار الدائر بالجزائر» أنه يسعى لفتح فريق الوساطة من أجل تعميق عدد معين من الإستشارات التي لم يتم حلها إلى تحديد مفهومها المناسب حتى تسمح لهم بإدراجها في اتفاق سلام.

وأضاف عبدو اللاني ديوب «إننا سنغادر الجزائر ونحن جد ملتزمين بهذا المسار وعازمين على العمل قدر الإمكان في تعاون كامل مع فريق الوساطة وكذا ترجمة التزام الحكومة المالية في إرساء سلام دائم على أرض الواقع».

من جانبها، أعرب المتحدث عن حركات الطوارق الموقعة على أرضية الجزائر لوكالة أنباء الجزائر عن «ارتياح» الطوارق» للتمسك المسجل في المفاوضات، وأضاف «لقد توصلنا إلى مرحلة استثنائية من المفاوضات، ويوجد بين أيدينا أخيرا مشروع اتفاق طلبت منا الوساطة الدولية التفكير بشأنه وتقديمه عند الضرورة توصيات من أجل التعديلات».

وأشار ذات المتحدث إلى أن عناصر مشروع الاتفاق «تتضمن الهدف الأساسي الذي ينشده الجميع ويتلخص في السلم والأمن والتنمية، وهي مسائل يعترفها الطوارق ذات أولوية».

وبصفته عضوا في الوساطة أبرز نائب الممثل الخاص للأمم المتحدة المتعددة الأبعاد بمالي (مينوسما) «أرنو أوكيونا» التقدم المحقق بين الأطراف المشاركة في المفاوضات وقال في هذا الصدد «قطعنا مرحلة اعتبرها حاسمة، وهي ليست الأخيرة إذ مازالت هناك مراحل قادمة لكنني أعتقد أننا أحرزنا تقدما».

في بيان، تضمن مشروع اتفاق للسلم والمصالحة بمالي» الذي أعلنت الوساطة الدولية تسليمه للأطراف المتنازعة في مالي، قال مصدر من وفد الحركات الأزواادية لوكالة الأناضول، رفض الإفصاح عن هويته «مشروع الاتفاق تضمن ثمانية فصول وثلاثة ملاحق إضافية ..



## حواطر أمازيغية

### زمن الفراشات

خديجة أيكين



لم يأت اعتباطاً عنوان الرواية «في زمن الفراشات» للكاتبة الأمريكية جوليا ألفاريز، فالفرشة هي رمز لنيران الفرسان عند الشعوب القديمة، لهذا جاء العنوان مطابقاً لموضوع الرواية التي تناولت حياة الأخوات ميرابال، المثققات الجميلات بنات رجل الأعمال إنريكي ميرابال، اللواتي عشن في زمن الديكتاتور رافائيل تروخيلو في جمهورية الدومينيكان في ستينيات القرن الماضي. بدأ كل شيء حينما قامت الأخوات ميرابال بتأسيس حركة 14 يونيو المعارضة للحكم الديكتاتوري، فتعرضن جميعاً للإغتيال من طرف الديكتاتور، كان ذلك سبباً في سقوط حكومته بعد ستة أشهر فقط من مقتلهن، على إثر هذه الذكرى ستقرر الأمم المتحدة سنة 1999، جعل يوم اغتيالهن 25 نوفمبر، يوماً عالمياً لنيل العطف تجاه المرأة، هكذا يخلد العالم هذا اليوم دون أن يعرف الكثير منا قصته.

أش طاري في مراكش هاذ العام!!

مراكش في طارات للعالمية بمهرجان السينما العالمي، في عز الخراب والفرق الفيصاني في كثير من المناطق المنكوبة جنوباً ووسطاً في دكاك وما جاورها، وفي الحوز المراكشي، وعادل إمام بجني الملايين المغربية، تلك الأموال التي تحتاجها المشاريع الثقافية والفنية الجادة في هذا الوطن. عجوز السينما المصرية الذي لم يعد يقفخر به أحد في مصر، يقفخر به رئيس المركز السينمائي المغربي ناعماً إياه بفخر السينما العربية، ومالنا نحن ومفخرهم!!، وأنا لست ضد عادل إمام، بالعكس فلا بد لكل مبدع حقيقي أن يحظى بتكريم خاص نظير جهوده الحقيقية، لكن هذه التكريات أحياناً كثيرة تطرح أكثر من سؤال حول مصداقيتها، فإن هناك أواخر العشائرية والقبائلية وعوامل القرابة الإقليمية والجهوية والصداقات الشخصية العابرة للوطن وللقارات ترجع كفة مبدع عن آخر، فأي جهود إبداعية قدمها عادل إمام في السينما المصرية التي يعتبرها هو الدين الصايل ممثلة للسينما العربية، في حين أنها سينما تمثل نفسها ولا تمثل البلدان العربية فبالأحرى أن تمثل بلداً، هل الاستحقاق الفني لعادل إمام وعطائه الإبداعي تكمن في القبائل الساخنة مع رقيته الممتلئة بسرا وغيرها، أم هي دفعته القوية لمعارض الفكر السياسي الإسلامي؟ إنه عملاق الشاشة الساخنة والساخرة، ولو فقط كان يسخر من الجميع لوجدنا عزراً لهذا الإحتفاء، لكن تخصصه فقط في السخرية من جهة واحدة يجرد من قيمة الإبداع العالمي.

إضافة إلى عادل إمام، هناك الإبن باتشان الهندي، بعد أن أخذت أسرة باتشان من الأب إلى زوجة الإبن الكثير من ملايين هذا الوطن المكلوم، فيقي أصغر العقود من سلالة باتشان لبيع متوجات جسده وإيماءات وجهه للجمهور المغربي بملايين الدراهم!! كل هذا و مداس مراكش الحمراء تعرق في الفيضان!! تعرق في البؤس والبرد والجوع وخراب البيوت، كل هذا والنفس المظلمة تحمل على شاحنة الأزيال، والبلد الذي يحصد الجوائز الأولى في مسابقات الإغاثة العالمية لم يقدر على إغاثة المنظرين بالساعات فوق الطاكسي.

ثم تطير مراكش إلى العالمية بانساضاتها الممتدى العالمي لحقوق الإنسان، في هذا الممتدى كان احتفاءً بأي شيء وكل شيء لإحذ الحقوق الإنسانية هو وصف شمال إفريقيا بـ «المغرب العربي»، ثاني خرق للحقوق الإنسانية اعتبر مراكش ودانها مع البوق الإعلامي المرافق لإيام الممتدى بالمدينة العربية، ثالث خرق لهذه الحقوق هو ضرب الحقوق بمنتهى الحقوق.

استضاف الممتدى ذلك الذي قتل وشرذ واستنزف المغرب دولة وشعباً، شخص عاد إلى الوطن الغفور الرحيم والله أعلم بالأسباب في نفس يعقوب!!، المدعو المحجوب جاء بكيل التهم للمغرب في حواراته الصحفية، فجعل من المغرب توما لجرائم البوليزاريو، يتبجح العائد بصحراوية الغربية الكبرى التي لا علاقة لها بالبربر ولا بالزنوج كما جاء في كتابه الملبوء بجميع أنواع الخداع التاريخي والفكري، يتبجح في مراكش دون أن يحاسبه أحد عن جرائمه لما كان إلى عهد قريب جدياً قبيادياً مرتزقاً في جبهة الصلوص.

إنها مراكش تطير بأجنحة قذرت حقوقها في ممتدى الحقوق وفقدت بصمات بهجتها في مهرجان البصمات المختلفة.

المغرب في حاجة إلى أخلص أبنائه

لقد قررت بعض المؤسسات الأمازيغية القوية هذه السنة إلغاء الإحتفال برأس السنة الأمازيغية وصرف تلك الأموال لجر أضرار الفاضحات، هذا القرار الوطني.. كيف ومن أين أتى؟ إنها العقلية الأمازيغية، العقلية التي تعلم المغاربة كيف يطبقوا وطنيتهم وليس كيف يتحدثون عنها في الإنتخابات، تعلمهم أين يصرفوا أموالهم في عز النكبات، وملاييننا هي للمحروم والمنكوب ولما تخرب من مصالح الوطن والمواطنين وليس للشطيط والرييح ولإلتهنزين تحت البردة والحلاف.

## الفنانة التشكيلية نوميديا «للعالم الأمازيغي»، أنا سفيرة للحضارة والهوية وأعطي فرصة للمتلقي أن يبحث عن الهوية والثقافة الأمازيغية

وبالأخص لأنني أنتمي إلى منطقة ريفية جميلة.

لماذا يطغى موضوع المرأة على لوحاتك؟ وما الرسالة التي نودين إيصالها؟

نوميديا (ديبيا): يطغى موضوع المرأة على لوحاتي أولاً لأنني أنتمي، ولأن المرأة رغم أنها قطعت أشواطاً مهمة في حياتها، إلا أنها مازالت في المجتمع لم تأخذ المكانة التي تليق بها كاتني، والرسالة واضحة في لوحاتي فأنا استطعت أن أمزج جسد المرأة الأنتوي بكل معانيها.

الفنانة التشكيلية الأمازيغية هل وصلت إلى المكانة التي تليق بها؟

نوميديا (ديبيا): الفنانة التشكيلية الأمازيغية هي تظل تقترض نفسها وبقوة، لأنها توصل رسالة حضارة وهوية في لوحاتها، مما يميزها داخل الفن التشكيلي وأنا مازلت أعمل وأجتهد كل يوم للتقدم نحو الأفضل. لترتقي الأنثى داخل الفن التشكيلي ولتظل امرأة مناضلة وسفيرة للهوية وللثقافة ولتعطي المرأة أكثر وتبذل أكثر.

هل هناك مشروع فني تحظرن له في هذه اللحظة؟

نوميديا (ديبيا): نعم هناك مشروع أحضر له وهو عبارة عن مجموعة من لوحاتي التي استلهمت أفكارها من الأوضاع الحالية وحاضرة فيها المرأة وبقوة بكل معانيها.

نارين إن الفنان الأمازيغي يساهم في الدفاع عن قضية الأمازيغية عبر لوحاته؟

نوميديا (ديبيا): طبعاً فهو دائماً يظل مناضل وينظره الفنية يتبين للمتلقي أن المغرب بلد متعدد الثقافات، ولوحاتي دائماً حاضرة وما يميزها ذلك الوشم على وجوه وأجساد، لأن الوشم يظل جزء من هوية وحضارة الأمازيغية، كما له من معني في تاريخ وواقع المجتمع الأمازيغي، فأنا أظل سفيرة للحضارة وللحوية وأعطي فرصة للمتلقي أن يبحث عن هوية وثقافة الأمازيغية عن هوية المرأة خصوصاً بالمجتمعات الأمازيغية.

كيف نرين واقع الفن التشكيلي الأمازيغي؟

نوميديا (ديبيا): الفنان الأمازيغي كما أنه معروف عن نضاله وصموده، بما أن الفن هو رسالة حب وسلام يظل الفنان الأمازيغي دائماً يعبر عن ذلك الحب وأرى الفن الأمازيغي مدرسة كباقي المدارس التشكيلية، بل وغني بالطبيعة والجميل، وحتى الحال التي تقتنيه النساء والوشم الذي على وجوههم كما أيضاً اللباس الأمازيغي، فأنا كفنانة أرى أن الفن الأمازيغي غني بكل ما للكلمة من معني، وسعيدة بلهليل فنانة طموحة وأطمح أن يرتقي الفن التشكيلي الأمازيغي نحو الأفضل.

تأثيرت رشيدة إمرزك وتأثيرت للعالم الأمازيغي على هذه البادرة الرائعة.



كفنانة تشكيلية ماذا قدمتي للفن المغربي بصفة عامة؟ وماذا قدمت للفن الأمازيغي بصفة خاصة؟

نوميديا (ديبيا): قدمت للفن المغربي بصفة عامة أنثى، ومن خلال لوحاتي قمت بمحاولات مزج من الهوية الأمازيغية والهوية المغربية، وبما أنني أنتمي مغربية أعر على المجتمع المغربي ومكانة المرأة فيه بكل معانيها وثقافتها.

هل هناك مشروع فني تحظرن له في هذه اللحظة؟

نوميديا (ديبيا): نعم هناك مشروع أحضر له وهو عبارة عن مجموعة من لوحاتي التي استلهمت أفكارها من الأوضاع الحالية وحاضرة فيها المرأة وبقوة بكل معانيها.

من هي نوميديا ديبيها؟

نوميديا (ديبيا): هي الإنسانية الفنانة المبدعة سعيدة بلهليل التي ولدت وترعرعت ونشأت في بيت فني، ومنذ نعومة أظفاري تعلقت بالألوان وشقتها لما تعطي لجمال الطبيعة، واقتنعت منذ صغري أن المرأة لا يمكن أن يرى الطبيعة جميلة بدون تلك الألوان الجميلة، ومن خلال عشقي للألوان كطرفة تعلقت بالرسم وأصبحت لدي رغبة بالرسم لأصنع من ألوان الطبيعة لوحات جميلة، ترضي طفلة تعشق الألوان، وعندما كنت في المراحل الأولى في المدرسة شاركت بمسابقات ومعارض مدرسية لإظهار جمال ألوان الطبيعة، وكنت أحكم على اللوحة في طفولتي من خلال جمالية ألوانها فقط لا أكثر، وحين انطلقت مرحلة الصبا ومع نمو الفكر توجهت إلى دراسة الفن التشكيلي لأعزز موهبتي، ولكي أستطيع أن أقدم ما يفرضه الفكر وما يدور في داخلي بلوحاتي الفنية، وبدأت تلك الطفلة عاشقة الألوان تستخدم الألوان ليس لصنع لوحة جميلة الألوان فقط، بل لإيصال نتاج الفكر من خلال لوحاتها للناس وللمجتمع، ويوما بعد يوم زاد تمسكي بالفن والرسم ما له من أهمية على المجتمع، فسمت لوحات تجسد كل المدارس الفنية وأصبحت أؤمن بالفن كرسالة وخطاب للكثير من الحالات التي تدور حولنا، وكما زاد اهتمامي بالمرأة لأنني أعتبرها نصف المجتمع وأحد أهم مرتكزاته، كما أرى المرأة بنظرتي الفنية هي مجموعة من الصور والألوان في المجتمع وهي التي ألهمت أفكارتي بمجموعة بعنوان «المرأة والجسد».

واليوم أصبحت على إيمان بأن اللوحة ترسم ما في داخل الفنان، ربما تجسد أفكاره أو أحاسيسه ويرغب أن الفنان أن يتقاسم ما في داخله مع الآخرين بطريقة فنية، الشيء الذي يحرك حسي الفني أنا كفنانه في المرأة بصورتها وأنتيتها التي تهتز بداخلي لتصنع مني أنثى بمختلف ألوان الطبيعة التي أرسمها في لوحاتي وأنطق بجسدها وفكرها ومعانيها في المجتمع.

من أين تأخذين مواضيع أعمالك وما دور البيئة التي نلنمين إليها في ذلك؟

نوميديا (ديبيا): أخذ مواضيعي من التراث المغربي الفني للتعد الثقافات والمتعد الألوان، وعشقي للمرأة والإنجاز لها وخصوصاً المرأة الأمازيغية بجمالها وحليها ووشمها الذي يجذبني كفنانه لأعبر عنه، وبالتأكيد بيتني ساعدتني في ذلك

## الأمم المتحدة تعلن اليوم البرتقالي للقضاء على العنف ضد النساء

الاجتماعية. وعلى الرغم من التقدم المحرز مؤخراً، لا يزال العنف يطاردها مليار امرأة في جميع أنحاء العالم، حيث تتعرض امرأة من بين كل ثلاث نساء للعنف البدني أو الجنسي في مرحلة ما من حياتها، وفي أغلب الأحيان يكون مرتكب العنف ضد المرأة أحد المقربين لها. ووفقاً لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، فمن بين جميع النساء اللواتي قتلن في عام 2012، تبين أن حوالي نصفهن قد قتلن على يد شريك أو فرد من الأسرة. وغالباً ما تمر هذه الجرائم دون عقاب ويبقى الجناة أحراراً. وأشار السيد بان إلى أنه في هذا العام وحده، تم خطف أكثر من 200 فتاة في نيجيريا، وسمعنا شهادات من النساء العراقيات حول الاعتصاب والاستعباد الجنسي أثناء النزاع هناك. «وهنا في الولايات المتحدة، كانت هناك حالات من العنف الجنسي داخل الفرق الرياضية والحرم الجامعي».



وأضاف: «لكننا نعلم أن العديد من الحالات لا يتم الإبلاغ عنها وتتم دون عقاب، وهذا أمر شائن، وينبغي أن يتوقف». ودعا الأمين العام إلى وضع حد «للعنقليات والتقاليد التي تشجع، أو تتجاهل أو تتسامح مع العنف». وكانت السيدة ملامبو نوكوكا قد أشارت إلى أن العديد من البلدان استحدثت قوانين

تمت إضاءة مبنى (إمباير ستيت) الشهير بمدينة نيويورك ليلة الإثنين 24 من شهر نوفمبر الماضي، للمرة الأولى على الإطلاق باللون البرتقالي احتفالاً بحملة هيئة الأمم المتحدة للمرأة «لون حيك بالبرتقالي» إحياء لليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة. وقال الأمين العام بان كي مون في حفل خاص قبيل إضاءة مبنى إمباير ستيت، «معاً، يجب علينا وضع حد لهذا العار العالمي». وأوضح السيد بان في نيويورك حيث انضمت إليه الممثلة الأمريكية تري هانتشر، ويو سون تاك، ويومزيلي ملامبو نوكا، المدير التنفيذي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة «الأمم متروك للجميع للعب دورهم، حقوق المرأة لا تخص المرأة وحدها، الرجال والفتيان يشاركون أخيراً في هذه المعركة». وتأتي حملة «لون حيك بالبرتقالي» كجزء من حملة الأمم المتحدة «اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة».

وهذه السنة تقوم «حملة اتحدوا» بمواصلة اليوم البرتقالي لمدة 16 يوماً من النشاط ضد العنف القائم على الجنس، اعتباراً من 25 نوفمبر (اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة) حتى 10 دجنبر (اليوم العالمي لحقوق الإنسان). وتهدف الحملة إلى رفع مستوى الوعي في وسائل الإعلام



## الدورة السادسة لمهرجان النكور المتوسطي للمسرح



نظمت جمعية ثيفسوين للمسرح الأمازيغي بالحسيمة الدورة السادسة لمهرجان النكور المتوسطي للمسرح تحت شعار «نفسوين، عشر سنوات من الفرجات المسرحية، خلال الفترة الممتدة من 18 إلى 22 نونبر 2014.

هذه الدورة، وعلى غرار الدورات السابقة، عرفت مشاركة العديد من الفرق الوطنية والدولية ذات الحضور القوي في الساحة الفنية والمسرحية، كفرقة «أركان» من مراكش، و«الفانوس» من سلا، و«ماريتشكا للمسرح والسينما» من الناظور، إضافة إلى «vive-ages» من الرباط وفرقة «دراميديا» من أكادير، وفرقة «أمازيغ صنهاجة الريف» من تركيست، ثم فرقة «نيزي ووو» من الجزائر (بأمازيغية لقبائل)، و«زرياني بارسا» من العراق (بالكردي)، وفرقة «MaroComedy» من هولندا، وسعت إدارة المهرجان من خلال تلك الفرق المتنوعة إلى خلق جو إبداعي لتقاسم الأفكار وتعزيز قيم الحوار والاحتفال بالاختلاف وصناعة الفرجة بفضاءات المدينة والإقليم.

الدورة، ووفق بلاغ إدارة المهرجان الذي توصلنا بنسخة منه، شهدت تنظيم عدة أنشطة موازية ورئيسية بهدف خلق عرض فني ورياضي ذي بعد اجتماعي وإنساني، ضمنها مقابلة في كرة القدم المصغرة تجمع بين الفنانين ووجوه التلفزة المغربية مع قدماء لاعبي فريق شباب الريف الحسيمي يخصص ربعها لمرضى السرطان بالإقليم.

كما تم، في الفترات الصباحية، تنظيم مائدة مستديرة حول موضوع «عشر سنوات من الفعل الثقافي والفني بالإقليم: تجارب وتحديات»، عرفت مشاركة كل الجمعيات الفاعلة في الشأن الثقافي والفني بالإقليم بالإضافة إلى ورشة تكوينية في مسرح الشارع من تأطير الفنان خالد جبابي، وعروض لمسرح الشارع في مناطق مختلفة من الإقليم (الحسيمة) بني حذيفة - تركيست - بني بوناصر ( ولقاءات مفتوحة مع عدد من الفنانين بعدد من المؤسسات التعليمية بالإقليم.

هذا واحتراف العديد من رجالات الفن والإبداع، وتعزيز إسهاماتهم الجليلة في الساحة الفنية وتقديرهم لعضوهم وطنيا ودوليا، فقد قررت الجمعية تكريم الفنانة فاطمة خير والموسيقى والعراقية الدكتور فاضل الجاف، كما التفتت بكثير من التقدير والإعتراف عبر تكريم راند الأغنية الأمازيغية ميمون الرحموني المعروف بميمون إثران.

تجدر الإشارة إلى أن تنظيم هذه الدورة، وعلى غرار الدورات السابقة تم بدعم من وزارة الثقافة، المسرح الوطني محمد الخامس، ولاية جهة تازة، أفضل سيناريو، عن فوز سيناريو «كابوس الصحراء» من تأليف نوري أزروال بجائزة المسابقة (جائزة أفضل سيناريو مكتوب) التي شاركت فيها تسعة سيناريوهات. ومن ضمن ثمانية أفلام شاركت في مسابقة الفيلم القصير توج «وأننا» من إخراج الحسين شاني بجائزة أفضل فيلم قصير. أما الجوائز الأربع المخصصة لمسابقة الفيلم الطويل فقد جاء توزيعها على الشكل التالي :

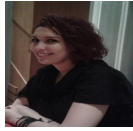
الجائزة الكبرى: فاز بها فيلم «ودعا كارمن» من إخراج محمد أمين بنعمراوي.

جائزة لجنة التحكيم: كانت من نصيب فيلم «أغرابو» من إخراج أحمد بابو.

جائزة أحسن تشخيص ذكور: نالها الممثل الحسين بدراو عن دوره في فيلم «أغرابو» لأحمد بابو.

جائزة أحسن تشخيص إناث: نالها الممثلة الزاهية الزاهيري عن دورها في فيلم «حب الزمان» من إخراج عبد الله توكوتة (فركوس).

## سلي السكاكي الملقبة بـ«ديها» تصدر «فيديو كليب» جديد



اختارت الفنانة الواعدة سلي السكاكي إصدار أغنية جديدة على طريقة «فيديو كليب»، زاجت فيها الأداء بالأمازيغية والإنجليزية، من كلمات الفنان محمد «فاغراست»، ومشاركة شقيقته وردة السكاكي بترديد «الكورال» وعزفها على آلة القيتار، هذا الإصدار الذي تم تصويره بفضاء شاطئ «كالابونيطا» بمدينة الحسيمة.

هاتين الشقيقتين الواعدتين اللتان ترعرعتا في وسط فني، إذ أن والدهما هو الفنان التشكيلي المعروف عبد القادر السكاكي، الذي ربي فيهما حب الفن بكل أشكاله للتعبير عن أنفسهما سواء عبر الموسيقى أو التشكيل أو السينما، وجدير بالذكر أن الشقيقتين سبق لهما أن شاركتا في العديد من الأمسيات الثقافية والسهرة الفنية، وحازتا على لقب مسابقة نويوزا للموهب في الريف الكبير في نسختها الثانية لسنة 2013.

## فرقة AGRAF تشتغل على ألبومها الرابع



فرقة AGRAF (خلية النحل) الأمازيغية التي اكتسبت ود الجمهور بأغانيها الملتزمة منذ تأسيسها سنة 2009 بالحسيمة، والتي تستمد لونها الموسيقي من التراث الفني للمنطقة (إزران) مع تطويره بالآلات وأنماط موسيقية حديثة، تستعد إصدار ألبومها الرابع، بعد النجاح الباهر الذي حققته ألبوماتها الثلاثة، الأول سنة 2010 تحت عنوان «Yess N Arif» (بنات الريف)، أما الثاني فكان سنة 2013 بعنوان «Tidet» (الحقيقة المفقودة)، وألبوم ثالث «Ralla Dihya» سنة 2014.

وقد نشرت الفرقة فقرات من الألبوم الجديد على شبكات التواصل الاجتماعي كأغنية Rokh (الآن) وأغنية Thanfusth (أماجيحة) وأغاني أخرى تتحدث عن معركة دهار أبران والمرأة، حيث نالت استحسان الجمهور.

## الإعلان عن المشاركة في جائزة عمى موسى للصحافة المهتمة بالأمازيغية للعام 2014/2014



في إطار افتتاحها على الجسم الصحفي الوطني والجهوي ومن باب تحفيز الكفاءات الصحفية الغربية المهتمة، خاصة الشباب منهم؛ وتشجيع الصحفيين ووسائل الإعلام على الاهتمام بالأمازيغية؛ والتعريف بالأعلام الأمازيغية في كل المجالات؛ وتكريس الاحتفال بالسنة الأمازيغية لدى الصحفيين ووسائل الإعلام، قررت جمعية تايرو ن وكال «حب الأرض» خلال دورتها الثالثة للاحتفال بالسنة الأمازيغية الجديدة، 2014 والتي ستقام خلال يومي السبت والأحد 12 و11 يناير 2015 بمدينة تزنيت، تخصيص جائزة «عمى موسى» للصحافة المهتمة بالأمازيغية، الفئات من الجمعية لجمعية الكفاءات الصحفية التي أغنت الثقافة واللغة الأمازيغيتين.

كما قررت جمعية تايرو ن وكال، بشراكة مع مديرية وزارة الاتصال، ومجلس جهة سوس ماسة درعة، وجريدة نبض المجتمع الأمازيغية، إطلاق اسم عمى موسى على هذه الجائزة، والتي ستوج أفضل عمل صحفي يتم إنجازه حول الثقافة واللغة الأمازيغية كل سنة بمناسبة الاحتفال برأس السنة الأمازيغية، تكريما لروح الإعلامي المقتدر الفقيه عبد الله الخليف بوصبع ابن منطقة سوس معد العديد من البرامج الأمازيغية بالإذاعة الوطنية والجهوية سابقا.

وستخصص الجمعية في هذا الصدد 4 جوائز تقديرية في جنسي البروتاج والحوار للأصناف الصحفية التالية: (جائزة الصحافة المكتوبة، جائزة الصحافة الإلكترونية، جائزة الصحافة المسموعة «الإذاعة»، جائزة الصحافة المرئية تلفزيون، وجائزة خامسة في الصورة الصحفية)، وستقوم لجنة علمية مكونة من مهنيين وأساتذة جامعيين بانتقاء أجود الانتاجات حول الأمازيغية المشاركة، على أن تتولى المديرية الجهوية لوزارة الاتصال بإكادير تنسيق عملية جمع الانتاجات وتسليمها للجنة التحكيم، والتوصل بلاحة الفائزين والإعلان عن النتائج في الحفل المشار إليه والذي سيقام بمدينة تزنيت يومي 11 و12 يناير من العام المقبل.

وتعلن الجمعية لكل الصحفيين والمراسلين المعتمدين وأصحاب المواقع الإلكترونية والبرامج الجهوية أن باب الترشيح للجائزة مفتوح على أن تكون الانتاجات الصحفية حول الأمازيغية منشورة ما بين فاتح يناير ونهاية نونبر من العام 2014، على أن تودع أو ترسل هذه الانتاجات في سبع نسخ، كل واحدة في قرص مدعج dvt، إلى المديرية الجهوية لوزارة الاتصال بإكادير في أجل أقصاه 20 دجنبر 2014، بالعنوان التالي زنقة فاطمة الفهرية رقم 25 حي الداخلة أكادير.

## «الموت في إفريقيا» أحدث الإصدارات حول عشا الأسبان بالريف

كتاب جديد صدر بإسبانيا مؤخرا للكاتب الإسباني لويس ميغيل فرانسيسكو يسلط فيه الضوء على أهم الأحداث التي عاشها الجيش الإسباني إبان حربه مع مجاهدي محمد بن عبد الكريم الخطابي، خصوصا في المعركة الشهيرة أنوال التي كبدت الجيش الإسباني خسائر فادحة في العتاد والأرواح، وحمل الكتاب عنوان «الموت في إفريقيا».

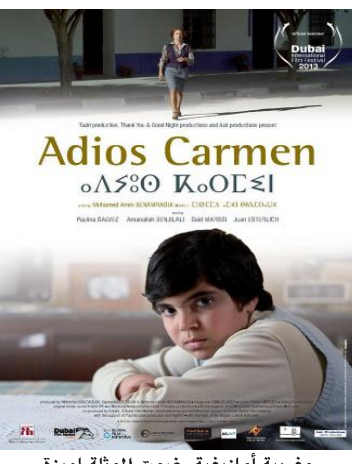
لويس ميغيل أكد خلال تقديمه لكتابه الجديد أنه اعتمد على مجموعة من المذكرات التي لم تنشر بعد، منها مذكرات الضابط في فوج الفرسان «الكاتارا» الفاريس ماوغو وبيريز ديل بولغار.

الكتاب سلط الضوء على الحياة اليومية التي عاشها الجنود الأسبان في الريف إبان الحقبة الاستعمارية، وخص بالذكر الفترة الممتدة من سنة 1921 و1926، وكذا الهزائم الفادحة التي مني بها الجيش الإسباني في المعارك التي خاضها مع الريفيين.

ويذكر أن الكاتب الإسباني فان لويس ميغيل فرانسيسكو من مواليد مدريد سنة 1973، وعمل كذلك لسنوات في الجيش الإسباني قبل أن يقدم استقالته في فبراير من سنة الماضية 2013.

## الجائزة الكبرى لفيلم ودعا كارمن في مهرجان الفيلام الأمازيغي بوارزازات

بالإعلان عن الفائزين بجوائز مسابقات السيناريو والفيلم القصير والفيلم الطويل. وهكذا أعلنت لجنة تحكيم مسابقة السيناريو القصير، المكونة من الممثل والسيناريست الحسين بدراو والممثل والسيناريست ومدير لجنة الفيلم بورزازات عبد الرزاق الزيتوني، عن فوز سيناريو «كابوس الصحراء» من تأليف نوري أزروال بجائزة المسابقة (جائزة أفضل سيناريو مكتوب) التي شاركت فيها تسعة سيناريوهات. ومن ضمن ثمانية أفلام شاركت في مسابقة الفيلم القصير توج «وأننا» من إخراج الحسين شاني بجائزة أفضل فيلم قصير. أما الجوائز الأربع المخصصة لمسابقة الفيلم الطويل فقد جاء توزيعها على الشكل التالي :



نظمت الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي (فرع ورزازات) الدورة السادسة للمهرجان الوطني للفيلم الأمازيغي، من 25 إلى 29 نونبر الماضي، تحت شعار «تضمن الذاكرة الشفهية عبر الفيلم الأمازيغي».

وأفاد بلاغ للجمعية المنظمة بأن هذا المهرجان، الذي تحتضنه مدينة ورزازات، يسعى إلى التعريف بالفيلم الأمازيغي والمساهمة في تطويره وإبراز دوره في تثبيت الهوية الوطنية والمساهمة في تكوين المبدعين في المجال السينمائي والسمعي البصري.

وتضمن البرنامج الرسمي للمهرجان المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة والقصيرة والوثائقية والثقافة السينمائية للقرى والبوادي، وندوة رئيسية حول شعار الدورة وورشات تكوينية في مجال الصورة والسينما وأنشطة موازية.

ويمتخ المهرجان جوائز لأحسن فيلم طويل وأحسن فيلم قصير وأحسن ممثل وأحسن ممثلة فضلا عن جائزة لجنة التحكيم.

وتشكلت لجنة تحكيم المسابقة من المخرجة فاطمة بويدي رئيسة وعبد السلام الفيزاني وزايد أوشنا وحديد ابتاتو والحسين بدراو.

كما كرمت الدورة فعاليات سينمائية

مغربية أمازيغية، ضمت الممثلة لويزة بوسطاش والمخرج الراحل محمد مريش والنقاد السينمائي الراحل إبراهيم آيت حو. أما الندوة الرئيسية للمهرجان «تضمن الذاكرة الشفهية عبر الفيلم الأمازيغي» فنشطها الباحثون محمد صلح، مصطفى اللوزيري، رجب مشيتي والصافي مومن على.

هذا واختتمت أشغال الدورة السادسة للمهرجان الوطني للفيلم الأمازيغي بورزازات ليلة السبت 29 نونبر 2014

## الحسيمة تحتضن الدورة السادسة من مهرجانها المسرحي



«عشرية ثانية من العمل الفني والثقافي نحو ترميم الثروة البشرية واللامادية المحلية» شعار الدورة السادسة من مهرجان الحسيمة المسرحي، الذي تنظمه جمعية الفضاء الأورو متوسطي لفنون الفرجة وفرقة الريف للمسرح الأمازيغي بالحسيمة، بين 11 و14 دجنبر الحالي.

برنامج هذه الدورة سيرف عودا من الأنشطة التي ستحتضنها كل من الحسيمة، إمزورن، جماعات شقران، آيت يوسف وعلي وآيت حذيفة، ومن بين الفرق المسرحية المشاركة فرقة مولاي موحد للمسرح الأمازيغي بعملها المسرحي الجديد «تيرجا امكضن» أو «الأحلام المسرحية» وفرقة «ميزون دي جون فيزيون» من بلجيكا وفرقة «فيزاج» من مراكش بعملها «الربويز» وفرقة المدينة الصغيرة من الشاون بمسرحية «امرأة وحيدة تؤنسها الصراصير»، و«فاص» فاص» لفرقة «تيتار دو لبارتي» من فرنسا، ومواطن معروف» ليوسف حامدي من وجدة.

كما ستعرف هذه الدورة على هامش العروض المسرحية مجموعة من الندوات حول الحركة المسرحية والثقافية بالحسيمة، وتوقيع كتاب «موسم الربيع» للشاعر عبد الغني بوجمدي من الناظور، ومعرض فوتوغرافي لمعاد عليبات من القنيطرة، الذي اختار له عنوان «بورتريهات لوجوه مغربية»، إلى جانب مسابقات ثقافية، عروض مسرحية موجهة للأطفال، لوحات استعراضية تؤديها فرقة الإبداع للتواصل والفنون، وفرقة صنهاجة للموسيقى والفلكلور من تركيست، وسيكون جمهور المهرجان مع حفل موسيقي يحبه الفنان إبراهيم الغرض، الذي أصدر أخيرا ألبومه الغنائي «الصحية»، كما سيرفع المهرجان تكريم الفنان إدريس بن بركان المعروف بـ«بابا إدريس».



AUTO HIFAD EXPRESS

የጥሬ ጥሬ

# ለ RMA WATANYA ዕለት ተጽዕኖ ስራዎችን ለማድረግ !

ለ Auto Hifad Express, RMA WATANYA, ዘመናዊ የቴሌፎን ስርዓት  
የሰው ሰው ስራዎችን ለማድረግ ይቻላል ፡

- ዘመናዊ የቴሌፎን ስርዓት ስራዎችን ለማድረግ ይቻላል ፡
- ዘመናዊ የቴሌፎን ስራዎችን ለማድረግ ይቻላል ፡
- ተጨማሪ የቴሌፎን ስራዎችን ለማድረግ ይቻላል ፡

የቴሌፎን ስራዎችን ለማድረግ ይቻላል ፡



RMA WATANYA  
የጥሬ ጥሬ የቴሌፎን ስራዎችን ለማድረግ

www.rmawatanya.net

080 200 13 20